رئيس مجلس الادارة
**فؤاد سراج الدين**
رئيس التحرير
**جمال بدوى**
مدير التحرير
**عباس الطرابيلى**
مساعد رئيس التحرير
**سعيد عبد الخالق**

# الوفد

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٥ جمادى الأول ١٤١٠ هـ - ١٤ ديسمبر ١٩٨٩ م - ٥ كيهك ١٧٠٦ ق - العدد ٣٠٢ - السنة السادسة ●

١٢ صفحة | ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ DECEMBER 14, 1989 □ VOL. 6 NO. 302


# توجيهات للحكومة بالاتفاق مع صندوق النقد لفك الحصار الغذائى على مصر

كتب عبدالغنى عبدالستار :

علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك اصدر توجيهاته للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بسرعة التوصل الى اتفاق نهائى مع صندوق النقد والبنك الدوليين ، لانهاء الحصار الغذائى والاقتصادي المفروض على مصر حاليا . اكدت دوائر سياسية مطلعة ، وجود اتجاه حكومي للاستجابة لمطالب صندوق النقد ، برفع سعر الفائدة على المدخرات المحلية الى ما بين ٢١ و٢٥٪ ، لجذب الودائع الدولارية ، وتحويلها الى الجنيه المصرى . ورفع سعر الفائدة على القروض . كما تعتزم الحكومة دمج سعر مجمع البنك المركزى فى السوق المصرفية الحرة . واكدت الدوائر . ان الحكومة تجرى حاليا اتصالات دبلوماسية مكثفة مع فرنسا ، لاقناع حكومتها باستئناف توريد القمح لمصر ، كما تجرى محاولات مماثلة مع واشنطون ، للافراج عن المعونة النقدية الامريكية المجددة لمصر ، والتى تبلغ ١١٥ مليون دولار . تشترط الولايات المتحدة للافراج عن المعونة

(البقية ص ٤)



## قرارات سياسية واقتصادية هامة .. قريبا



● علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك ، يبحث حاليا اتخاذ قرارات سياسية واقتصادية هامة خلال الايام القليلة القادمة . اكدت مصادر مطلعة قرب اجراء تغييرات فى بعض المناصب القيادية بالدولة والحزب الوطنى . اشارت المصادر الى ان الرئيس يبحث مع كبار مستشاريه امكانية اجراء تغييرات محدودة لتنفيذ القرارات الاقتصادية والسياسية القادمة ، وشروط صندوق النقد والبنك الدولى .

## رئيس الوزراء يتجاهل فى بيانه أمام مجلس الشعب قضايا القطاع العام وشركات التوظيف والموقف مع صندوق النقد

يلقى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء يوم «الاحد» القادم بيان الحكومة امام مجلس الشعب . يحدد البيان الاطار العام للسياسات الحكومية فى مختلف المجالات ، خاصة بالنسبة لمواجهة المشكلة الاقتصادية . وكان رئيس الوزراء قد كلف بعض الوزراء ومستشاريه الاقتصاديين ، باعداد البيان مع التركيز على توضيح حجم الانجازات التى حققتها الحكومة خلال الشهور الماضية ، وعدم التعرض للقضايا المثارة حاليا على الساحة ومنها قضايا القطاع العام وشركات توظيف الاموال والموقف مع صندوق النقد الدولى . يسعى الدكتور عاطف صدقى فى بيانه الى عدم تحديد الموقف النهائى للحكومة بالنسبة لموضوع القطاع العام ، لعدم انتهاء اللجنة الخاصة التى شكلها الحزب الوطنى ، من اعداد ورقة عمل حول قضية تطوير القطاع

(البقية ص ٤)

رفعت المحجوب

# اتصالات للحصول على مساعدات لسداد ٢٥٠ مليون دولار للدول الدائنة

## ارتفاع تقديرات العجز بالنقد الأجنبى إلى ٥ر٤ مليار دولار !

كتب - جمال شوقى :

تجرى الحكومة حاليا اتصالات دبلوماسية مكثفة مع بعض الدول الصديقة للحصول على مساعدات نقدية عاجلة . تهدف الحكومة الى مواجهة ازمة النقد الاجنبى التى تصاعدت حدتها مؤخرا . وعلمت «الوفد» ان الحكومة سوف تسدد خلال الايام القادمة مبلغ ٢٥٠ مليون دولار اقساط ديون مستحقة لثلاث دول دائنة ، للحفاظ على استمرار المساعدات الغذائية والتجارية خلال الشهور القادمة . يعقد الرئيس حسنى مبارك اجتماعا خلال الايام القادمة مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، ويحضره كبار المستشارين وبعض الوزراء المختصين لتحديد نتائج الاتصالات مع الدول الصديقة ، واسلوب تدبير اقساط الديون المستحقة . وعلمت «الوفد» ان الخبراء الاقتصاديين بالحكومة قدروا قيمة العجز فى ميزانية النقد الاجنبى خلال الشهور الستة القادمة بنحو ٤,٥ مليار دولار . وكانت تقديرات الشهر الماضى قد اكدت وجود عجز قدره ٤ مليارات دولار فقط . ارجعت المصادر تزايد العجز الى انخفاض قيمة الصادرات الاساسية خلال الشهور القادمة . وتحاول الحكومة حاليا التعجيل بالاتفاق مع صندوق النقد الدولى للحصول على المساعدات النقدية العاجلة ، التى تقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار خلال ستة شهور فقط بعد توقيع الاتفاق . واكدت مصادر اقتصادية مطلعة ، ان الحكومة سوف تلجأ الى الاحتياطى النقدى من العملات الصعبة لتسديد جزء من اقساط الديون . كما يبحث الاجتماع القادم للرئيس مبارك تنفيذ خطة طوارىء اعدتها الحكومة مؤخرا لمواجهة ازمة النقد الاجنبى واستيراد السلع الاساسية .

مبارك | صدقى

## ٥ شروط حكومية للموافقة على مشروع الريان لرد أموال المودعين

كتب - محمود عبدالعظيم :

علمت «الوفد» بوجود اتجاه قوى داخل الحكومة ، لرفض المشروع الذى تقدم به احمد توفيق عبدالفتاح لرد اموال المودعين لشركات الريان . اقترح الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد على القيادة السياسية ، وجود موافقة مشروطة على المشروع . ومن المنتظر ان تعلن الحكومة عن بعض التحفظات على مشروع الريان قبل الموافقة النهائية عليه . وتتضمن الشروط قيام احمد توفيق بالكشف عن حجم الاموال المودعة بالخارج وارقام الحسابات بالبنوك . واسماء البنوك المودعة بها الاموال وتاريخ تحويلها من مصر . ويقوم احمد توفيق قبل الافراج عنه بارسال برقيات الى عملائه بالخارج . يخطرهم برغبته فى استعادة الاموال . وان يكون رد العملاء ايجابيا . ومن المنتظر ان تعلن الحكومة موقفها المبدئى فى نهاية الاسبوع المقبل .

## زيادة بدلات حضور جلسات مجلس الشعب

وافقت هيئة مكتب مجلس الشعب برئاسة الدكتور رفعت المحجوب على رفع بدل حضور اجتماعات لجان المجلس الى ٥٠ جنيها للجلسة الواحدة بدلا من ٣٠ جنيها . اشترط الدكتور المحجوب عقد الاجتماعات فى غير ايام الجلسات . كما يبحث رئيس المجلس زيادة بدل حضور الجلسات الى ٧٥ جنيها للجلسة بدلا من ٥٠ جنيها .

## رئيس الوفد يشهد اجتماع الهيئة البرلمانية مساء «السبت»

يشهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، اجتماع الهيئة البرلمانية الوفدية الذى يعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم «السبت» القادم بمقر الوفد بالمنيرة . يتناول الاجتماع ، استكمال مناقشة القضايا التى تناولتها الهيئة فى اجتماعها الاخير .

## تحويل مستحقات العمال المصريين فى ليبيا

اكد الرائد عبدالسلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية امس الاول ، قرب انهاء موضوع مستحقات العمال المصريين ، وتحويلها فورا . كما اكد فى تصريحات للصحفيين ، ان ليبيا تضع العمالة المصرية والسودانية والمغربية فى مقدمة العمالة التى تلقى الترحيب فى ليبيا . واعلن عودة حجم العمالة المصرية فى ليبيا خلال السنوات القادمة الى ما قبل سنوات القطيعة .

## الرئيس الصينى يزور مصر «الاثنين» القادم

يبدأ الرئيس الصينى يانج شانجكون زيارته لمصر يوم «الاثنين» القادم . يقوم الرئيس الصينى ، بتوقيع البرنامج التنفيذى لاتفاقية التعاون الثقافى

## لا قيود على تشكيل الأحزاب السياسية

دراسة بقلم : الدكتور محمد سليم العوا

(ص-٦) ..........

## اتحاد المحامين العرب يطالب الحكومة السودانية بالافراج عن المعتقلين

صنعاء - مجدى حلمى :

ناشد اتحاد المحامين العرب الحكومة السودانية الافراج عن المعتقلين السياسيين فى السودان ، ووقف تنفيذ احكام الاعدام والسجن على بعضهم . اكد اتحاد المحامين فى مذكرته الى القائم بالأعمال السودانى فى صنعاء على ضرورة استقرار الحريات . والحفاظ على حقوق الانسان ، وعودة الديمقراطية الى السودان . اعرب القائم بالاعمال فى السفارة السودانية بصنعاء ، عن عتابه على اتحاد المحامين العرب لما وصفه بالهجوم الذى شنه الاتحاد على الحكومة السودانية بشأن قضية المعتقلين واغلاق النقابات المهنية والعمالية .

## مصير الأولاد والأحفاد !

بقلم: **جمال بدوى**

لا اعرف ماذا سيكون مصير اولادنا واحفادنا بعد عشر سنوات - ولا اقول عشرين او خمسين سنة - هل سيجدون مكانا لهم تحت شمس بلادهم ، ام ستطردهم بلادهم فى الفيافى والقفار ليبحثوا عن لقمة تسد الرمق ؟ وهل سيجدون مقعداً فى التعليم الأساسى ، ام يصبحون من اولاد الشوارع الذين يتلقفهم عالم الجريمة والأمية والضياع ؟ وهل سيعثرون على عمل يحفظ عليهم كرامتهم ويحقق لهم حياة شريفة .. ام سينخرطون فى سلك البطالة والعجز والتسول ؟ هل سيكون لهم احترام ومكانة عند حكامهم .. ام سيجدون المهانة والتحقير لانهم ولدوا فى الوقت الضائع ، وجاءوا فى الزمن الردىء ، وخرجوا الى الحياة دون إذن من الحكومة التى تكافح النسل بشتى أساليب الدعاية ؟ .. هل سيتنفس اولادنا عبير الحرية ويمارسون حقوقهم الطبيعية فى الفكر والقول والخطابة والاجتماع والاحتجاج .. ام سيجدون فى انتظارهم قانون الطوارىء بملامحه الكالحة وقبضته الثقيلة ورصاصاته التى تخترق القلوب ؟ .. هل سيعيش ابناء الجيل القادم حياة العز والسعادة والشرف ، ويتذوقون طعم الحب والحنان والرحمة والتكافل ، ويعرفون معنى الابتسام على وجوه الاطفال .. ام سيصابون بالاكتئاب والنكد ، وتكتب عليهم الذلة والمسكنة كما كتبت على ابائهم ؟ .. هل سيجد الجائع الطعام ؟ ويجد العارى الكساء ؟ والمريض الدواء ؟ هل سيجد الفلاح المصرى نصيبا له فى أرض بلاده ، أم ستضيق عنه ارض اجداده فتلفظه الى المدينة ليعمل خادما فى مكاتب الحكومة او لا يعمل على الاطلاق فيحترف الاجرام ؟

ان الباحث يستطيع أن يتوجس صورة المستقبل المصرى من خلال تتبعه لتطور نظام الملكية الزراعية . فالارض كانت وستبقى مصدر الثروة الرئيسى والعمود الفقرى للتجارة والصناعة والتصدير .. وفى مطلع هذا القرن كان نصيب الفرد من ارض مصر المنزرعة ٠,٥٢ من الفدان ، ونصيبه من المساحة المحصولية ٠,٧٠ من الفدان . وكانت المساحة الكلية المنزرعة خمسة ملايين و ٤٨ الف فدان ، وكان عدد السكان ٩ ملايين و٧١٥ الف فرد . ومع تزايد السكان لم تتوقف عملية اصلاح الأرض البور . لان حكومات ذلك الزمان كانت تفكر فى مستقبل الاجيال اللاحقة ، ولم تعمل منلحة على تزايد السكان ، وإنما اخذت تشمر عن ساعد الجد والعمل ، وتشجع الناس على استصلاح البرارى . حتى بلغت مساحة مصر المنزرعة فى عام ١٩٤٧ خمسة ملايين و٧٦١ الف فدان اى ان الرقعة الزراعية زادت ٧١٣ الف فدان خلال ٥٠ سنة ، وبعد ذلك اخذت هذه المساحة فى التناقص حتى بلغت فى عام ١٩٦٦ خمسة ملايين و٦٥٠ الف فدان - اى بنقص ١١١ الف فدان عما كانت عليه علم ١٩٤٧ . ومع تناقص المساحة المنزرعة وتزايد عدد السكان هبط نصيب الفرد الى ٠,١٩ من الفدان علم ١٩٦٦ ، ثم هبط الى ٠,١٥ علم ١٩٧٦ (!!) . ولا اعرف ما هو نصيب الفرد المصرى الآن فى ارض بلاده ، بعد ان تبددت اغلى واخصب ارض زراعية فى العالم فى حركة البناء . وكانت الحكومة اول من اجرم فى حق مصر ومستقبلها الاقتصادى ، حين اقامت مبانيها على الارض المنزرعة ، ثم سار الناس على هدى ملوكهم فخربوا بيوتهم بأيديهم حتى اوشكت الرقعة الخضراء على ان تختفى وراء كتل الأسمنت الكئيبة (!!) .

هل يستطيع احد ان يدلنا على الأرقام الحقيقية للمساحة الكلية المنزرعة فى مصر الآن ، حتى نستطيع على ضوء هذه الأرقام ان نتبين صورة المستقبل فى عيون اولادنا واحفادنا ونصيب كل منهم فى ثروة بلاده .. ؟ لا اظن ان احداً يملك البيانات الصادقة التى تطمئن إليها القلوب والنفوس ، ولكن الواقع الحالى يدل على أن المستقبل لا يبشر بالتفاؤل . فلا تزال مصر حتى الآن تستورد ٧٠٪ من غذائها . وفى هذا اكبر دليل على اتساع الفجوة بين الانتاج الزراعى والتعداد السكانى . ولا تزال الحكومة تستجدى القمح والدقيق من دول العالم . ويبدو ان الرحلة الاخيرة للسيد وزير التموين الى الولايات المتحدة لم تأت بالنتائج المرجوة فى إمدادنا بالدقيق بصورة عاجلة لسد النقص فى الاحتياطى (!!) .

●● والآن .. ما العمل حتى نجنب البلاد مجاعة تهلك الحرث والنسل ؟ ماذا نفعل حتى نوفر للملايين رغيف الخبز وقطعة الجبن القريش وطبق الفول والعدس والطعمية - ولا اقول اللحوم والأسماك والفواكه - فهذه سلع كمالية لا يقربها

(البقية ص ٤)

## إغلاق ٩٠ مكتبا مخالفا لتسفير العمالة المصرية بالخارج

○ عاصم عبد الحق ○

كتب - محمد عبدالعليم :

قررت وزارة القوى العاملة ، اغلاق ٩٠ مكتبا مخالفا لتسفير العمالة المصرية للخارج . اكد خالد طاهر وكيل اول الوزارة ، وجود ٤٣ مكتبا فقط . تتابع الوزارة حاليا ، جدية المكاتب فى تسفير العمالة . واتخذ قرار باغلاق المكتب الذى يحتال على المواطنين . اكد خالد طاهر ، ان الادارة المعنية بالهجرة فى الوزارة تقوم حاليا بوضع الدراسات ، حول اسواق العمل فى الدول الخارجية ، تمهيدا لعرضها على اللجنة الفنية المشكلة لتنظيم سفر العمالة للخارج . واوضح ان خطة الوزارة لمتابعة المصريين بالخارج تعتمد على قيام الملحقين العماليين بالعمل الميدانى ، بدلا من انتظار شكاوى المصريين فى الدول المستقبلة للعمالة . كما تشمل الخطة قيام الملحقين العماليين بارسال تقارير دورية الى الوزارة عن حالة سوق العمل ، ومدى حاجتها للعمالة المصرية ، والتخصصات المطلوبة ، حتى لا تتراكم العمالة بشكل يسىء الى سمعة مصر .

## ضوابط للحد من مكافآت قيادات محافظة القاهرة

قرر الدكتور محمود شريف ، محافظ القاهرة ، الحد من المكافآت التى يتقاضاها العاملون بالمحافظة ، وخاصة هيئة النظافة ورؤساء وسكرتيري الاحياء . كما قرر المحافظ وضع ضوابط وقواعد جديدة لصرف المكافآت ، حتى لا تؤثر على موارد المحافظة ، خاصة صندوق الخدمات بها . وكان الدكتور محمود شريف قد تلقى تقريرا اعدته احد الاجهزة الرقابية ، عن تعدد المكافآت التى يتقاضاها بعض قيادات المحافظة ، ومنهم نواب المحافظ ورؤساء الاحياء والمسئولون بهيئة النظافة والانفاق المركزى . اكد التقرير ، ان بعض المسئولين يعتمدون صرف المكافآت لانفسهم . تجاهل المجلس الشعبى المحلى للمحافظة خلال دوراته السابقة ، مناقشة هذا الموضوع بسبب اشتراك بعض اعضائه فى لجان تنفيذية ، وحصولهم على مكافآت وبدل حضور اجتماعات .

## جهاز المحاسبات يكشف عن مخالفات الوزارات لقواعد الميزانية
## هيئة سوق المال تجاوزت «المنصرف» بسبب كثرة التعيينات

○ فتح النور رئيس سوق المال ○

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير هام عن المخالفات التى ترتكبها الوزارات والهيئات الحكومية ووحدات الادارة المحلية ، بشأن قواعد تنفيذ الموازنة العامة للدولة ، وعدم الالتزام بالتعليمات الصادرة من وزارة المالية . اكد الجهاز فى تقريره عدم توخى الدقة فى اعداد تقديرات اعتمادات موازنات بعض الهيئات وترتب على ذلك عدم كفاية بعضها لمواجهة المتطلبات التى خصصت لها ، والشراء فى نهاية السنة المالية بقصد استنفاد اعتمادات الموازنة ، وعدم تضمين استخدامات وإيرادات بعض الهيئات بقيمة المستخدم من المنح والتبرعات التى وردت اليها . كما اشار التقرير الى عدم وضع لوائح داخلية لبعض الصناديق الخاصة لتحديد وتنظيم اوجه وقواعد التحصيل والصرف . وشراء بعض الأصناف والاجهزة والآلات فى بعض الهيئات دون إجراء الدراسة المسبقة للاحتياجات الفعلية . والتراخى الشديد من قبل المقاولين والشركات فى تنفيذ مشروعات بعض الهيئات ، وعدم الالتزام بالاشتراطات العامة والخاصة لبعض التعاقدات . وذكر الجهاز ان هيئة سوق المال تجاوزت المنصرف على الباب الأول

(البقية ص ٤)

## ١٩٠ كيلوجراما استهلاك الفرد سنويا من الخبز

اكدت دراسة قدمها الدكتور محمود رضوان لمؤتمر الحبوب ، ان معدل استهلاك الفرد من الخبز ، بلغ ١٩٠ كيلوجراما سنويا ، ووصفه بانه اعلى معدل للاستهلاك فى العالم . ويتزايد وسط الفئات محدودة الدخل . ووصل معدل الانفاق على الخبز من الدخل حوالى ٥٠٪ للفئات المحدودة ، و٤٪ لاصحاب الدخول المرتفعة .




●● القناة الأولى :

تنقل فى ٢,٣٥ مباراة لكرة القدم بين فريقى الترسانة والسويس فى الدورى العام . وتعرض فى ٩,٣٠ نتيجة سحب جوائز فوازير «عمو فؤاد» . وتعرض فى الحادية عشرة مساء مسرحية «حلمك يا سى علام» بطولة امين الهنيدى وعقيلة راتب .

●● القناة الثانية

تنقل فى الساعة الثالثة لقاء وديا بين مصر وامريكا فى الفروسية . وتعرض فى الساعة ١٠,٤٠ فيلم «قبلة قبل الموت» بطولة روبرت واجنر وجيفرى هنتر .

●● القناة الثالثة :

تعرض فى الساعة ٦,٠٠ مساء اعادة لمباراة مصر والجزائر

## حظر استيراد ٨ سلع جديدة

اصدر قطاع التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد تعليمات للبنوك ، بحظر استيراد حوالى ٨ سلع جديدة وهى : خلاطات المياه والمحابس ، وحنفيات المياه المصنوعة من النيكل وغيره ، والبلاط ، وترابيع التبليط والجدران والمواقد ، وما يماثلها سواء كانت مطلية وملمعة او سادة «السيراميك» . عقدت لجنة مراجعة اللائحة الموصى للاستيراد والتصدير اجتماعا امس ، برئاسة الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد لمراجعة حجم الانتاج المحلى من قائمة السلع ، التى يتم استيرادها من الخارج ، لتحديد السلع التى يمكن تصنيعها محليا .

## الافراج عن واردات المعارض

طلبت مصلحة الجمارك من جميع منافذها بالموانىء والمطارات ، الافراج عن الواردات الخاصة بالمعارض ، بموجب تقديم ضمان بقيمة الضرائب والرسوم الجمركية تيسيرا على العارضين . تقرر الاكتفاء بتحرير تعهد باستيفاء القيود الاستيرادية ، فى حالة عدم اعادة تصدير المعروضات الى الدول الواردة منها ، عقب انتهاء فترة عرضها فى مصر .

## اعتماد حسن شاش سفيرا لمصر فى لبنان

قدم حسن شاش اوراق اعتماده سفيرا لمصر فى لبنان ، الى الياس الهراوى رئيس لبنان . حضر حفل تقديم اوراق الاعتماد الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بصفته وزيرا للخارجية .

## البشير يهدد .. بالاعدام !

المنامة - وكالات الانباء : هدد امس الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى السودانى ، باعدام قادة الاضرابات بتهمة الخيانة العظمى . اتهم رئيس المجلس جون جارانج زعيم المتمردين بالتحريض على اضرابات النقابات المهنية لتفتيت الجبهة الداخلية .

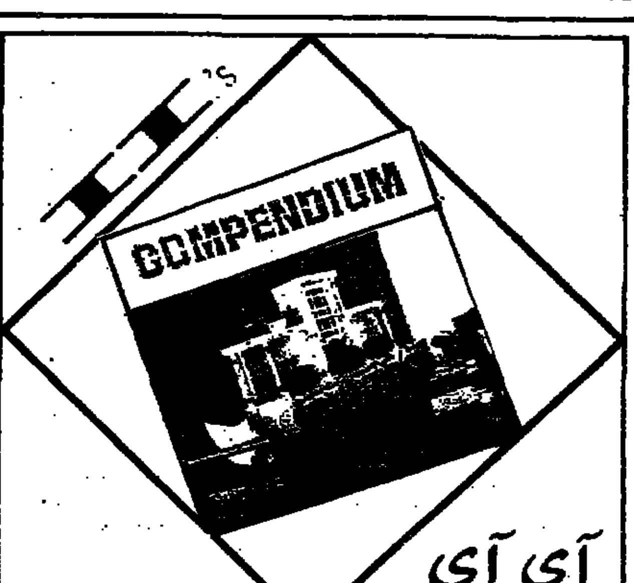
## تاجر يحاول تهريب اربعة مسدسات بلجيكية

حاول تاجر من بنى سويف تهريب اربعة مسدسات بلجيكية داخل محول كهربائى . اشتبه ضباط امن ميناء السويس فى الراكب . القادم من السعودية ، وظهرت عليه اثناء التفتيش علامات الارتباك . وحاول ابعاد محول كهربائى يحمله . تم فتح المحول ، وعثر بداخله على المسدسات الاربعة . امرت نيابة السويس الجزئية بحبس التاجر ومصادرة المسدسات .









# مؤتمر الصحافة الاقليمية لحل مشكلة الوجبات الغذائية المتعثرة !

● " العصفورة " .. تذكرت في الاسبوع الماضي . المثل الشعبي الذي اعتاد جدها المرحوم " عصفور الكبير " ترديده قبل وفاته . والقائل " اللي معاه جنيه محيّره يعمل به دبور ويطيره !! " . وكان مجلس الشورى او المجلس الاعلى للصحافة . قد اكتشف وجود الاف الجنيهات " محيراه " . واسرع باقامة مؤتمر سماه " مؤتمر الصحافة الاقليمية " . وابرز ماتضمنه جدول اعمال المؤتمر . الشنط الفاخرة . ودعوات الغداء والعشاء " الابهة " التي اقامتها المؤسسات الصحفية لاعضاء المؤتمر وموظفي مجلس الشورى واقاربهم . في فنادق ٥ نجوم . كما استضاف المؤتمر اعضاءه في فندق لاباس به . واقام لهم حفل وداع في قاعة فاخرة جدا . بفندق ٥ نجوم يطل على النيل مباشرة !! . استمر المؤتمر ثلاثة ايام . وزاد خلاله وزن اعضائه حوالي ٢ كيلو على الاقل . وضاع كيلو في جلسة الحوار المفتوح التي راسها الامين العام للمؤتمر . والذي اثبت انه بديل ممتاز للجالس على منصة مجلس الشعب . ورفض خلال الحوار الاستماع الى راي او توصية خلاف التوصيات المعدة قبل المؤتمر بشهور واعلن على الملأ . ان توصيات المؤتمر قابلة للتنفيذ . واصدر المؤتمر " كبشة " توصيات . وفوجيء الاعضاء بعد الغداء الفاخر الاخير . انها منقولة من توصيات المؤتمرات السابقة . التي اتهمها امين عام المؤتمر بانها مؤتمرات غير واقعية وخيالية . وعاد مندوبو الصحف الاقليمية الى محافظاتهم . بدون حلول للمشاكل التي يعانو مدنها . والشهادة لله . حل المؤتمر مشكلة الوجبات الغذائية المتعثرة . وعرف معظم الاعضاء لأول مرة : " كوكتيل الجمبري " . و" السمك الموضة " . و" الفراخ الكابريس " . و" الفولفون " !! . وكل مؤتمر . وحضراتهم بخير !! .

● الدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الاوقاف المصرية السابق .. لم يتسلم حتى الآن منصب نائب رئيس هيئة الاصلاح الزراعي . والتي يراس مجلس إدارتها الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وكان قد تقرر استبعاد الدكتور خليفة من هيئة الأوقاف . لاسباب يطول شرحها . وقرر الدكتور والي وقتها . إصدار قرار بعودته الى وزارة الزراعة وتعيينه نائبا لرئيس الهيئة . واستمعت «العصفورة» الى تنبوءات تتوقع عدم تنفيذ قرار الدكتور والي . ليه . الله اعلم .

# العصفورة

## خبر في سره !

● شركة مصر للطيران .. قررت إجراء تحليل دم كل شهر . للعاملين في اطقم الطيارين والمضيفين العاملين بالشركة . تهدف التحاليل إلى التأكد من خلوهم من فيروس المرض إياه . والله لا يقدر . وبالمناسبة اصبحت المسألة حساسة في الاعلان عنها .

## أسباب تدهور محصول القطن

● «العصفورة» اثناء حضورها اجتماع مجلس إدارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعي برئاسة الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. استمعت إلى معالي الوزير يعلن عدم مسئولية وزارة الزراعة عن انخفاض محصول القطن الى ٥ ملايين قنطار شعر . والذي يعتبر اسوأ محصول شهدته مصر منذ عهد محمد علي ! القى وزير الزراعة بالمسئولية . على وزارة اخرى . ورفض الاعلان عن اسمها حتى لا يثير ازمة وزارية . على حد قوله !!

كما اكد وزير الزراعة . وجود التفاصيل امام القيادة السياسية . واعلن الوزير الاطاحة بالمتسببين عن الكارثة .

ومن بينهم بعض المسئولين عن الزراعة بمحافظة الدقهلية ومعهد القطن .

وبالمناسبة . يعاني المهندس عصام راضي وزير الري من حالة قرف !! وبالمناسبة ايضا . تعلن الآن وزارة الزراعة . عن مساحة زراعات القطن بلغت مليونا و٥٣ الف فدان . وكان مسئول كبير في الوزارة قد اعلن فبراير بدء زراعة المحصول . ان المساحة المزروعة تبلغ مليونا و١٦٣ الف فدان . وشهدت المساحة اخيرا «اوكازيون» يبلغ ١١٠ الاف فدان . بعد تدهور المحصول !

يوسف والى

● العاملون في شركتين استثماريتين .. يتقاضون مرتباتهم بعد السحب على المكشوف من البنك الذي يساهم في راسمالهما . وبالمناسبة . يتم توزيع وتصريف منتجات الشركتين في المناسبات، التي يقيمها البنك الذي اودع فيه اليتامى والمساكين والأرامل اموالهم !! . وبالمناسبة ايضا . تشيد " العصفورة " بموقف مسئول كبير في البنك . على قيامه ببحث تكاليف تشغيل وصيانة السيارات . وخصوصا التي يستخدمها كبار العاملين .. وكان قد تبين صرف اجور اضافية وحوافز بدون وجه حق . وبنزين للسيارات ايضا . كما تناشد " العصفورة " المسئول الكبير الجديد . التحقق من ان صرف الاجور الاضافية لساعات متأخرة من الليل لصالح العمل وليس لاغراض شخصية .

● وكيل وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية .. يشجع الاعتداء بالضرب على التلاميذ الصغار . وكان احد المدرسين بالمنصورة . قد تعمد ضرب احد التلاميذ . عقابا له على عدم انتظامه في دروس خصوصية . واضطر ولي الأمر بسبب الضرب المبرح . الى الشكوى لجميع الجهات . ومن بينها وكيل الوزارة الذي وقف موقفا سلبيا من الشكوى . وساند المدرس الذي اشتهر بالقسوة !

## صدق أو لا تصدق

● البنك الدولي .. منح هيئة التشييد التابعة لوزارة الاسكان . قرضا قيمته ١٠٠ مليون دولار . لقيام شركات الهيئة بشراء معدات واجهزة . فوضت وزارة الاسكان . المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان السابق في الاشراف على القرض الذي تبلغ فائدته ٢٢ ٪ !! . ويتردد انه يحصل في المقابل على الفي دولار شهريا، على ذمة القرض وفوائده . ويساعده مجموعة في مقدمتهم فهمي طلبة المسئول عن التدريب على هذه المعدات . ويتردد انه يتقاضى ١٨٠٠ دولار شهريا !! وتضم المجموعة بعض الاقارب والسكرتيرات الحسناوات الذين يعانون البطالة . والعملية مستمرة منذ اكثر من عام . المهم . لم تشتر اي شركة حتى الان المعدات والاجهزة . وتطالب معظم الشركات بالغاء هذا القرض القاسي المفروض عليها !! .

## إيه الحكاية !!

● " العصفورة " .. نصبت عشا في مكتب رئيس حي شمال الجيزة . لمراقبة اسلوب صرف لجولة الدقيق الى ٩٥ مخبزا !! . وتامل " العصفورة " عدم خصم الحصة المقررة لكل مخبز الى النصف . او الغلق بسبب الشيء ولزوم الشيء . يحصل كل مخبز على ٢٠ جوالا يوميا !! . كما تامل " العصفورة " انتظام صرف الحصص المقررة لكل مخبز . وبس خلاص .

● احد اضلاع الثالوث الذي قضى على شركات توظيف الاموال .. اسس ولده شركة سياحية . قامت بالاتفاق مع احدى الجمعيات التعاونية على تنظيم رحلات عمرة بشروط معينة مقابل ١٨٠ الف جنيه . وطلبت الجمعية من الرجل الذي ينوب «حنان» . خطاب ضمان بقيمة المبلغ . لحرص الجمعية على وفائه بالشروط المتفق عليها . وقدمت الشركة السياحية خطابا منسوبا إلى احد البنوك الاسلامية الكبرى . واكتشفت الجمعية وجود روائح كريهة في الخطاب . واستفسرت من البنك عن حقيقة الخطاب . وتبين وجود عملية تزوير . واسرع البنك بفصل ثلاثة عاملين شاركوا في تزوير الخطاب ! واسرع البنك يطالب «صاحب الحنان» . برد مبالغ الائتمان التي حصل عليها من قبل . واضطر حضرته الى الاستعانة بشقيق مسئول كبير في احدى الوزارات . والذي يعمل بالهيئة التي يشارك والده في ادارتها . وقام «الابن» بتصفية وبيع شركاته الاربع . وشقة امام ركن حلوان واخرى بالمعمورة . وقطعة ارض بجوار ملاهي السندباد . وتم سداد جزء من المبلغ إلى البنك . ووافق البنك على جدولة بقية ديون «صاحب الحنان» بواقع ٥٠ الف جنيه كل ثلاثة شهور !!

## أين الدكتور على لطفى ؟

● «العصفورة» .. لفت نظرها عدم انتظام الدكتور على لطفي عضو مجلس الشورى ورئيس الوزراء السابق . في جلسات المجلس . بعد جلسة الافتتاح . وادائه اليمين . كما لاحظت «العصفورة» ايضا . عدم وجود الدكتور علي لطفي . في «زفة» المؤتمرات التي تشهدها حاليا . ولم تر «العصفورة» صورته او إسمه على صفحات الجرائد والمجلات . ولعل المانع خير .

## اللهم اجعله خيرا

● «العصفورة» .. شمت بجاستها العاشرة . روائح وفد زراعي إسرائيلي في القاهرة . اكتشفت «العصفورة» عندما ضربت الودع . وصول اصحاب الروائح الكريهة إلى القاهرة مساء يوم «السبت» الأسبق . وإجراء مباحثات سرية حول مشروعات وبحوث زراعية مشتركة .

## بدون أسماء

● احد الوزراء .. اضطر للسفر الى محافظة ساحلية . لاجراء مباحثات حول تطبيع العلاقات بينه وبين المحافظ . وخصوصا بعد انتهاء موسم هام بكارثة مدوية ! وكان المحافظ قد فتح نيران تصريحاته على الوزير . وانتقد سياساته وبياناته .

## للأسف الشديد

● «العصفورة» .. تستفسر عن مصير ٢٠ الف مزرعة دواجن . اغلقت ابوابها منذ عام ١٩٨٧ ! وكانت إسرائيل قد تعمدت غمر الأسواق المصرية . ببيض يقل سعره عن تكلفة الانتاج في اسرائيل . واضطرت معظم المزارع إلى إعلان حالة الافلاس . واحتكرت إسرائيل سوق البيض في مصر . وامتنعت عن ختم البيض بالخاتم الاسرائيلي !

## الله يرحمك يا شفيق يا راجل

● «العصفورة» .. علمت باستمرار الخلاف الكبير داخل لواء الحزب الوطني في محافظة الدقهلية . حول اسم المرشح في بلدة شربين . التي خلت بوفاة المرحوم شفيق حشيش عضو مجلس الشعب . تصوروا . بدأ الخلاف اثناء تشييع جثمان شفيق حشيش !! الذي اطلقت عليه «العصفورة» لقب «شفيق يا راجل» . وذرفت الدموع على فقيده . المهم يؤيد بعض قيادات الحزب الوطني ترشيح فتحي حشيش ابن عم المرحوم شفيق حشيش . ويناصر هذا البعض في رأيه الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني . والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وتؤيد قيادات اخرى ترشيح [illegible] . وتتمتع [illegible] والفريق الذي يناصرها بتأييد [illegible] !

## قبلات وتحيات وعتاب من «العصفورة» الى المهندس الكفراوي

● «العصفورة» .. ترسل تحياتها وقبلاتها إلى المهندس حسب الله الكفراوي . وزير الاسكان والتعمير على مواقفه الوطنية . وخاصة في اجتماع وزراء اسكان دول مجلس التعاون العربي . الذي عقد مؤخرا في صنعاء .

وكان المهندس الكفراوي قد ابرز دور العمالة المصرية في صناعة التشييد والاسكان بالدول العربية . وبالمناسبة . تعتب «العصفورة» البورسعيدية الجنسية على المهندس الكفراوي . تفكيره في انشاء قرية سياحية جديدة باسم «كفر سعد الجديدة» . والمزمع اقامتها في دمياط على نمط قرى مراقيا وماريتا . وطبعا . ستؤثر هذه القرية على مصايف بورسعيد وجمصة وراس البر كمان !! كما ستتكلف القرية الجديدة نفقات باهظة . لا تتحملها دولة نامية مدينة بحوالي ٦٠ مليار دولار !! ومن العدل . إنفاق تكلفة القرية الجديدة على مدينة بورسعيد لانعاشها سياحيا . والتي لا يجد معظم اهلها لقمة العيش بعد القوانين الجائرة للقضاء على المدينة الحرة . وفرض سياسة الانغلاق على اقتصادها . كما تامل «العصفورة» .

ان يلقى وزير الاسكان والتعمير . نظرة بسيطة على مدينة دمياط الجديدة . والتي سيجدها خاوية مثل بقية المدن الجديدة .

الكفراوى

## للأذكياء فقط

● جهاز كبير .. قام بتصوير رئيس هيئة " صوت وصورة " . اثناء اجتماعه على المنضدة الخضراء ايابا . والتي ينطبق عليها " علامات الجودة " ! . ضرب صاحبنا خلال " القعدة " الظريفة . الرقم " القياسي " . وخسر ٨ الاف جنيه طبقا " للمراقبة " . و" توحيد " الكروت !! . عرض الجهاز الامر على الوزير الذي تتبعه الهيئة . واصدر معاليه فرمانا بعدم مساءلة رئيس الهيئة . بحجة عدم ظهور " هلال " في سماء الوزارة . وتامل " العصفورة " اعادة قراءة الخبر . لفك رموزه الصناعية والقياسية !! . وكل عام وانتم بخير .

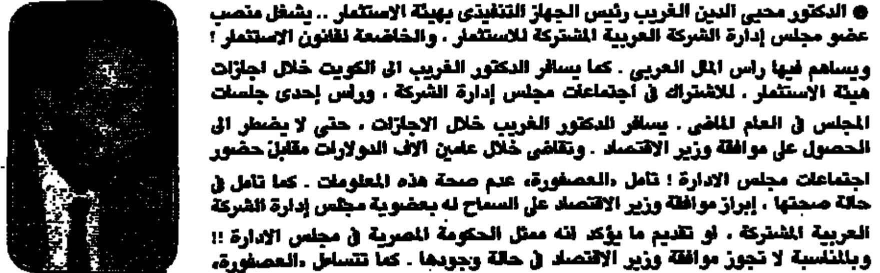
## " العصفورة " تضع وساما على صدر رئيس شركة قطاع عام

● " العصفورة " .. يسرها ان تضع وساما على صدر المهندس مصطفى الحفناوي الذي شغل منصب رئيس مجلس ادارة شركة " سيجوارت " منذ حوالي عام . واقراوا حيثيات الوسام . رفض تكهين ٧ خطوط انتاج رغم اتمام اجراءات التكهين خلال عهود الرؤساء السابقين للشركة . وقام باصلاحها . وبداوا الانتاج فعلا وحقق ارباحا قيمتها ٥ ملايين جنيه . وكان مقررا للشركة تحقيق خسائر قيمتها ١٥ مليون جنيه . وبدات الشركة تصدير انتاجها الى الكويت وليبيا . وسد احتياجات السوق المحلية . والالحاح على شركات المقاولات المصرية في سرعة استلام تعاقداتها . كما بدأ رئيس الشركة تشغيل خط جديد لانتاج قطع غيار السيارات الكلوتشوك . ونقل مكتبه من ١٥ شارع شريف بوسط القاهرة الى احد مصانع الشركة بالمعصرة . وارتفع بفضل زيادة الانتاج متوسط مكافآت العامل من ٦ جنيهات الى ١٠٠ جنيه . وقام بتطبيق نظام الحوافز على الانتاج السليم طبقا للاسلوب المتبع في الشركات الخاصة والاستثمارية . وكان بعض الرؤساء السابقين للشركة قد حاولوا تصفيتها لصالح شركات اخرى . كما احالت الرقابة الادارية قبل تعيين المهندس الحفناوي . ٤٠ مسئولا بالشركة الى النيابة العامة . ويعد رئيس الشركة بتحويلها الى اكبر شركة في الشرق الأوسط . وبالمناسبة . لم تستمع " العصفورة " الى هذه الانجازات من رئيس الشركة . ولم تره . ولاتعرفه . وتعتذر مقدما عن عدم قبول اي دعوة او كلمة شكر . وكانت قد استمعت الى هذه الانجازات من مسئولين تثق في صدقهم . وفي حرصهم على خدمة مصر . والوقوف بجوار الشرفاء من ابنائها .

## مش كده ولا إيه ؟!

● «العصفورة» .. تتوقع حدوث تغيير وزاري . بعد تنفيذ الاجراءات والقرارات والشروط العنيفة . التي يطلب صندوق النقد الدولي بتنفيذها لاعادة جدولة فوائد الديون . وإقراض مصر . وطبعا . ستتحمل حكومة الدكتور عاطف صدقي مسئولية تنفيذ مطالب صندوق النقد . وبعدها في «الباي باي» ! وبالمناسبة . امسكوا الخشب . لا توجد حكومة في الدنيا لديها عجز في الموازنة يبلغ ١٥,٨ مليار جنيه . وتصر في نفس الوقت على الاقتراض !!

● مسئول كبير .. أعاد الى المؤسسة الكبرى التي قادها حتى وقت قريب . اربع قطع سلاح قيمتها اكثر من عشرة الاف جنيه . وكانت احدى الدول قد اهدته بندقيتين ومسدسين اثناء وجوده في الخدمة . ومن بينها مسدس بمقبض ذهب . اصدر الوزير الحالي المشهود له بنظافة اليد واللسان . قرارا بوضع قطع السلاح الاربع في المتحف الـ .......



## هل صحيح ؟!

● الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي بهيئة الاستثمار .. يشغل منصب عضو مجلس إدارة الشركة العربية المشتركة للاستثمار . والخاضعة لقانون الاستثمار !

ويساهم فيها راس المال العربي . كما يسافر الدكتور الغريب الى الكويت خلال اجازات هيئة الاستثمار . للاشتراك في اجتماعات مجلس إدارة الشركة . ورأس إحدى جلسات المجلس في العام الماضي . يسافر الدكتور الغريب خلال الاجازات . حتى لا يضطر الى الحصول على موافقة وزير الاقتصاد . ويتقاضى خلال عامين الاف الدولارات مقابل حضور اجتماعات مجلس الادارة ! تامل «العصفورة» عدم صحة هذه المعلومات . كما تامل في حالة صحتها . إبراز موافقة وزير الاقتصاد على السماح له بعضوية مجلس إدارة الشركة العربية المشتركة . او تقديم ما يؤكد انه ممثل الحكومة المصرية في مجلس الادارة !! وبالمناسبة لا تجوز موافقة وزير الاقتصاد في حالة وجودها . كما تتساءل «العصفورة» عن اسباب كثرة سفريات على طه مدير مكتب الدكتور الغريب الى الخارج . وتكليفه بإلقاء محاضرات عن الاستثمارات في مصر !!

محيى الدين الغريب

## «أنا الملك» .. في مستشفى الساحل !

● «العصفورة» .. تناشد الدكتور محمد شرف مدير مستشفى الساحل التعليمي . سرعة امدادها بميزانية مركز علاج السمنة الملحق بالمستشفى . واوجه انفاقها . وقيمة المكافآت التي توزع شهريا . ومن الذين يحصلون على نصيب الأسد ونصيب القط !! كما تناشده «العصفورة» ايضا . موافاتها بتكلفة تأثيث مكتبه . والكالون الكهربائي . والتليفون إياه . ودورة المياه الخاصة . وغرفة النوم . والسكرتارية الخاصة . وقاعة اللجنة الطبية . والأدوات الكهربائية وغيرها . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» عن البند الذي تم الانفاق منه على مكتب مدير المستشفى . وتنوي «العصفورة» بمشيئة الله . فتح الملفات بعد ان قررت وضع المستشفى في راسها !!

وبالمناسبة ايضا . هذا الخبر لزوم فتح الشهية !! وبالمناسبة قبل انتهاء الخبر . تتساءل «العصفورة» عن تكلفة الإذاعة الداخلية وكاميرات المراقبة والسنترال الداخلي . وتؤكد «العصفورة» انها تساؤلات بريئة جدا . ولا تشكك في احد من وراء طرحها . وتهدف إلى الاطمئنان على سير العمل في مستشفى حكومي يعاني من نقص الامكانيات المالية !

● قيادات الحكم المحلي المطلوب نقلها خارج محافظة الدقهلية . تعاني من سوء معاملة اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية . والجنرال «ابوسلسلة» ! واضطرت الاجهزة الرقابية الى التدخل لتهدئة الاوضاع ووقف الصراع . كما فشل حبايبنا الحلوين في احتواء الموقف . وتهدئة الأجواء بين القيادات والمحافظ . واضطرت احدى الأجهزة الرقابية . الى ارسال تقرير عاجل للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . تناشده سرعة حسم هذه الصراعات والعمل على حلها !! وكان المحافظ قد طلب من رئيس الوزراء نقل بعض القيادات من مواقعها . وقيل لرئيس الوزراء من احد الخبثاء . ان المحافظ ظلم بعضهم . والقى رئيس الوزراء بطلبات النقل في ثلاجة الحكم المحلي . وبالمناسبة . اثرت الخلافات على سير العمل في المشروعات الانتاجية .

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة الى مديري الأمن . الذين شملهم قرار الرئيس حسني مبارك رقم ٤٤٥ . وتضمن القرار الجمهوري ترقيتهم الى رتبة مساعدي وزير الداخلية . وهم : اللواءات احمد الجندي مدير امن البحر الأحمر . ومحمد فهيم زاهر بالوادي الجديد . وصبحي عبدالحكيم باسوان . ونبيل عبادة بقنا . وابراهيم محسن سرحان ببني سويف . وماهر حسن ابراهيم بالمنيا . وجمال راغب زاهر بمرسى مطروح . وعلي نور الدين والي بشمال سيناء . وسمير الدسوقي البشلاوي بالسويس . وفكري شبانة بجنوب سيناء . ويحيى السيد الطنباري بالاسماعيلية . وكان من المقرر صدور قرار ترقيتهم منذ ٧ شهور . ضمن حركة التنقلات والترقيات بوزارة الداخلية . وتأخر صدور القرار بسبب بعض الخلافات بوزارة الداخلية .

● «العصفورة» .. تامل ان تقوم هيئة الرقابة الادارية بمراجعة لاوجه صرف اموال المعونة U.N.D.P ومراجعة السفريات للخارج من اموال المعونة التي تزيد على شهر !

## «كاجبير» ينقل نشاطه إلى دمياط والجمالية دقهلية !

● «العصفورة» .. حذرت في العدد الصادر يوم ٨ يونيو الماضي . الدكتور راغب دويدار وزير الصحة من استحواذ شركات سيتيك انترناشيونال . وسيتيك فولكير . وسيتيك جروب بزعامة المهندس الفرنسي كاجبير . على قرض فرنسي قيمته خمسون مليون فرنك لتطوير وتحديث مستشفيات دمياط واسوان والجمالية دقهلية وكتشنر بشبرا وشبين القناطر التابعة لوزارة الصحة . ونبهت «العصفورة» إلى ان «كاجبير» ظل ضيفا على نيابة الاموال العامة لمدة شهر في تحقيقات فضيحة مستشفى قصر العيني . ووجهت اليه النيابة بعد انتهاء فترة الضيافة . اتهامات كافية لحصوله على خمسة وعشرين عاما اشغال شاقة مؤقتة . بالاضافة الى كاس الانتاج !! واستجاب وزير الصحة مشكورا الى نداء «العصفورة» . واحال امر تطوير وتحديث المستشفيات الخمسة الى مديريات الصحة بالمحافظات .

واصدرت النيابة في الشهر الماضي قرارا بوضع اسم «كاجبير» على قوائم الممنوعين من السفر . المهم . استطاع «كاجبير» المحجب بحصانة تمنع عنه العكوسات وشر عين الناس . عن طريق شركة «سيتيك» فولكير التابعة له في مشروع مستشفى قصر العيني . الاستحواذ على تطوير وتحديث مستشفى الجمالية دقهلية . بمبلغ عشرة ملايين فرنك . ومستشفى دمياط العام بمبلغ عشرون مليون فرنك . ورست العمليتان عليه . احداهما في مناقصة والاخرى بالممارسة !! ونجحت مديريات الصحة التابعة للحكم المحلي في انهاء الموضوع . وضربت بتحذير «العصفورة» عرض الحائط رغم الموقف الوطني لوزارة الصحة . وفي النهاية . «ودنك منين يا كاجبير» !! اسفة اقصد «ودنك منين يا سيتيك» . وطبعا المعلم «كاجبير» سيضع المواصفات رغم ابتعاده عن الصورة بسبب «The little bird» . وتتوقع «العصفورة» مواصفات على مقاس الشركات المحظوظة والوحيدة التي يستورد منها «كاجبير» المعدات والاجهزة . والتي تبين ان اسعارها مضروبة في ثلاثة . وترفضها بعض الدول الافريقية غير الواضحة على الخريطة . وبالمناسبة . ترسل «العصفورة» تحياتها الى الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية الذي رفض تطوير مستشفى شبين القناطر باسلوب شركتي سيتيك فولكير وسيتيك انترناشيونال الطرف الثاني في عقد مشروع قصر العيني . تحت اسم مجموعة سيتيك ومعهم الخواجة فلوزات . مصمم المشروع . ومن محاسن الصدف . ان مستشفى دمياط العام التي تقع في دائرة مسقط راس «ابن الاكابر» . حصلت على اعلى نسبة من القرض الفرنسي . وهي ٢٠ مليون فرنك .

● «العصفورة» .. تلقت خطابات عديدة من العاملين في فندق ٥ نجوم يطل على نيل الدقي . وتكشف تصرفات «ابنة المديرة» في «العزبة» التي ورثتها بوضع اليد !! مثلا . تقدم ٦٤ موظفا بشكاوى ضد «ابنة المديرة» بسبب نقلهم الى احدى القرى السياحية . وتم فصلهم بعد فسخ العقد بين الفندق والقرية . كما تامل «العصفورة» . ان يسرع مدير الفندق بالتحقيق في شكاوى موظفات الفندق . والتي استمع اليها جيدا . وتقوم «ابنة المديرة» بترقية محاسبيها من عاملين عاديين الى درجات عليا . ومنها ترقية صبي مكوجي الى مدير مغسلة احد فنادق الإسكندرية . وترقية «صول» متقاعد من امن الفندق الى مساعد مدير المستخدمين . والاجراء مدير الكافتيريات . ورفع مرتب «ضابط وقت» من ٢٢٠ إلى ٤٠٠ جنيه على حسن مواقفه المشهودة ضد الفندق . وتعيين ابنة مسئول بمرتب مغر !!







## نبضات

غريب امر الحكومة المصرية . فهي تصر على الغموض وعلى التعتيم حيث يلزم الوضوح والافصاح والقاء الضوء . والتعتيم يؤدي الى استبعاد الراي العام من قضايا هو فيها طرف أصيل واساسي . ويؤدي ذلك الى تجهيل يسمح للشائعات بأن تأخذ حقها من السيطرة على الافئدة وعلى النفوس وقد تكون هذه الشائعات ظالمة وقد تكون مضللة وقد تؤدي الى تعقيد المشاكل وتعطيل او تاجيل الحلول . بينما يؤدي القاء الضوء والاعلان عن الحقائق الى متابعة الراي العام ومشاركته في الاحداث وفي البحث لها عن حلول .. ويؤدي وضوح المسائل امام الراي العام الى تدعيم الحكومة وتقويتها . حيث تلتحم مع الشعب وتستند اليه .

ومن الامثلة القريبة تلك وضع العمال المصريين في العراق . كل الذي نعرفه هو ان الجثث تصل تباعا وبالعشرات الى مطار القاهرة . واغلب الضحايا شباب يدور عمره حول الثلاثين عاما .. وقرانا عن اتوبيس يقوده عراقي ويقتحم به موكبا لمصريين يحتفلون فيه بفوز الفريق المصري للكرة في احدى المباريات . وقرانا بصفة عامة عن البطالة وسوء الاحوال وسوء المعاملة .

اما عن الحكومة المصرية فقد ظهرت كمن غرقت حلولهم ومحاصيلهم فهي مرتبكة وملتزمة بالصمت . فيما عدا بعض تصريحات التطييب ؛ وهي في ذلك كمذنب يستعطف ضحيته حتى لا يرتفع صوتها بالشكوى او البكاء . او كمدين يختلق المعاذير هربا من متابعة دائنيه .

كل ذلك رغم ان الموقف في حقيقته لا ينبيء عن خطأ فاحش من جانب الحكومة المصرية . فهي لم توفد العمال المصريين الى العراق . ولم تتعهد لهم بالرزق الوفير ورغد العيش في العراق . ونرفض ما يطالب به البعض من ضرورة تدخل الحكومة لمراقبة السفر الى الخارج للعمل وتقييده . فاحداث العراق لا تبرر وأد الحرية ومخالفة الدستور الذي يكفل حرية السفر والحركة والهجرة الى ارض الله الواسعة بحثا عن الرزق .

ولكن يبقى على الحكومة المصرية بعض اللوم . فقد آن الاوان لكي يكون لديها ادارة حديثة متطورة للاستعلام . تجمع معلوماتها من السفارات المصرية والاجنبية ومن الجاليات المصرية في الخارج . وتنقسم هذه الادارة الى مكاتب يختص كل منها بمنطقة او بدولة من دول العالم . بحيث يجد المصري الراغب في الهجرة لدى هذه المكاتب كل المعلومات المفيدة عن سوق العمل وظروفه وشروطه في البلد الذي يهمه ويجد كذلك المعلومات الكافية عن ظروف الحياة والمسكن والمواصلات والقوانين المطبقة في البلد الذي يفكر في الهجرة اليه . وبحيث تكون اللائمة على المصري الذي يسافر دون استشارة المكتب المختص . او الذي يسافر رغم عدم ايجابية المعلومات التي حصل عليها .

ومن ناحية اخرى لا نستطيع البعض الذي يحمل السفارة المصرية في العراق تبعة الاحداث الدامية . فعدد العمال المصريين في العراق يجاوز المليونين من الافراد . وهذا العدد يساوي مايزيد على خمسة اضعاف شعوب كثيرة من دول الخليج . فيستحيل على بضعة موظفين في السفارة ان يواجهوا مشكلة حادة ومفاجئة لملايين البشر دفعة واحدة . كيف تواجه السفارة البطالة وعدم المسكن وعدم المأكل وعدم توافر تذاكر العودة . بالاضافة الى الاحداث الدامية . كل هذه الظروف باكملها تربك حكومة مجتمعة الوزارات والمرافق وليس عشرة او عشرين موظفا بغير امكانيات وبغير حرية الحركة والقرار .

ولكننا نسال سفارتنا في العراق : هل قامت بواجبها نحو اخطار الحكومة في القاهرة عن تجمع السحب قبل سقوط الامطار . وعن النذير قبل التفجر .. هل احاطت بالاحداث ووصفتها جيدا .. وهل هي تراقب سوق العمل في العراق وتطورها وهل كتبت واخطرت بكل ذلك ؟.

ومن ناحية ثالثة لا نلوم الشباب المصري الذي سافر الى العراق مغامرا وباحثا عن الدخل . ولا نلومه على امله وطموحه في ادخار ثمن المسكن والثلاجة والسيارة وحتى الفيديو . فاسباب الرزق في مصر قد ضاقت . وزادت وطأة الاسعار . ولم يعد امام الناس الا الهجرة في ارض الله الواسعة .

ومن ناحية رابعة لا نميل الى تصديق القول بان الحكومة العراقية هي التي تقتل المصريين لتتخلص منهم بعد ان اضحت غير محتاجة لهم لانتهاء الحرب .. او انها تقتلهم لتشد اذن الحكومة المصرية لما يبدو من تقارب مع النظام السوري . فكان بوسع الحكومة العراقية ان تقيم جسرا جويا ضخما الى القاهرة وتطرد العمال المصريين احياء بدلا من شحنهم جثثا بلا حراك .

ترى . هل يكمن السبب في عبارة الرئيس العراقي . عندما حاول التخفيف وضرب مثلا لحضور مليون ونصف مليون عراقي بدون زوجاتهم الى القاهرة ..

هل السبب هو ماشاع عن عدوان بعض المصريين على الاعراض اثناء غياب الجنود العراقيين في الجبهة فكان القتل انتقاما ودفاعا عن العرض وعن الشرف .

ماذا دهاك ياحكومة مصر . لماذا لا تصدرين بيانا تعلنين فيه الحقائق .

اقول «للبيه عاطف» مع مندوب كفر الهنادوة «صديق احمد رجب ومصطفى حسين باخبار اليوم» . اقول له : «قولي اي حاجة .. وكلمني كلم .. كلم .. كلم» ..

د . نعمان جمعة

## رأى حر

# لو أخذت مصر اجازة من الحكومة..؟!!

**بقلم : أحمد أبوالفتح**

●● .... وايه فايدة الحكومة .. قالتها السيدة في ختام حديثها الذي بدأته قائلة :

●● انا الذي كتبت عني في مقال الاسبوع الماضي .. وعن ابني المحتاج للعملية ... العملية عملها الدكتور ... وعملها ببلاش ... وبعت السجادة ... اخر سجادة ودفعت اجرة المستشفى ...

●● وبدأت السيدة تبكي وهي تتوسل لله ان يجزى الطبيب الخير وان ينتقم لها ممن تسببوا في حوجتها وبهدلتها ..

●● ثم قالت : الحكومة حرمتني من اموالي وانا املك ١٢٠ الف جنيه ٦٥ الف عند الريان و٤٥ الفا عند شركة ثانية ... حرمتني الحكومة من مالي وبعت كل اللي عندي واصبحت على البلاط .

●● وزاد نحيبها وهي تقول : يارب ... ايه فايدة الحكومة ؟!

### ٧٦ مليون جنيه

●● استردت النيابة من صحف الحكومة مبلغ ٢٤ مليون جنيه لحساب الريان .

●● الصحف الحكومية التي اغتصبتها دكتاتورية السلب والنهب من اصحابها كانت قد قبضت من الريان ١٠٠ مليون جنيه .

●● نعم ١٠٠ مليون جنيه وعندما طلبت النيابة استرداد هذا المبلغ الضخم وهو من اموال المودعين لم ترد هذه الصحف الا ٢٤ مليون جنيه !!

●● قالت الصحف الحكومية انها استبقت ٧٦ مليون جنيه مقابل الاعلانات التي نشرتها لشركات الريان .

●● ٧٦ مليون جنيه مقابل اعلانات للريان؟!

●● هل هذه الاعلانات التي نشرتها صحف الحكومة كانت لتنبيه المودعين الى خطورة الريان والى انه لايجوز ان ينخدع بها المودعون ام انها كانت تروج لشركاته ؟!

●● المعروف ان هذه الصحف الحكومية التي استولت على ٧٦ مليونا من اموال المودعين كانت كلها دعايات كبرى لنجاح الريان وشركاته .. ومثل هذه الدعاية لايمكن ان تؤدى الى احجام المصريين من تسليم الريان اموالهم بل هي تشجع بكل صور الدعاية وفنونها على ان يسارع المصريون الى تسليم الريان كل ما يملكون .

●● هل الصحف الحكومية .. وهل الحكومة .. وهل كل مسئول في هذا البلد يملك سلطة على الصحف الحكومية لم يكونوا يعرفوا بان الريان تحوم حوله الاتهامات ...؟

●● مرة واحدة اطالب المسئولين جميعا ان يقولوا كلمة الحق .. وان يخافوا الله ويتحملوا مسئولية ما ارتكبوا في حق ملايين المصريين .

●● لماذا قبلت الصحف هذه الاعلانات .. ولماذا لم تتدخل الحكومة لوقف اعلانات ترى انها تضلل المصريين ؟

●● وباى حق تقبض صحف الحكومة ٧٦ مليون جنيه من اموال المودعين بينما هي والحكومة وكل من يملك سلطة على هذه الصحف كان يعلم بان هذه الاعلانات تضلل المصريين وتدفعهم الى تسليم اموالهم الى الريان الذى كانت الحكومة ستقدمه للنائب العام ؟

●● وكم قبض التليفزيون الحكومي من اموال المودعين لدى الريان ؟!

●● وكم قبض من قبض .. وكم قبض من البركة وهم ولاشك من حزب الحكومة ؟!

### حـلال ام حـرام ؟

●● هل هو حلال او حرام ان يتضرر مودعو الاموال جوعا ومرضا وحزنا وبؤسا والحكومة لاتتحرك حتى لتقول لصحفها وتليفزيونها عيب وتامرها برد الاموال ؟!

●● عيب ان تستولى الصحف الحكومية على ٧٦ مليون جنيه والتليفزيون الحكومي على ... الله اعلم وملايين المصريين محرومون حرمانا كاملا من مالهم .

●● ان ما استولت عليه الصحف الحكومية هو حرام .. حرام .. وما استولى عليه تليفزيون الحكومة حرام .. حرام .

●●●

### لو اخذت مصر اجازة من الحكومة

●● راودني كثيرا سؤال السيدة : وايه فايدة الحكومة ؟!

●● نعم .. ايه فايدة الحكومة ؟

●● هل حال مصر كان سيكون افضل لو كانت مصر قد اختفت عنها الحكومة ام اسوأ ؟!

●● استولى على التفكير في امر مصر لو انها كانت بغير حكومة وتذكرت الاوضاع في ايطاليا عندما تسقط حكومتها ويستغرق البحث في تكوين حكومة جديدة شهرا او اكثر .

●● خلال هذا الشهر الذى لاتوجد فيه حكومة مؤيدة من البرلمان تخلو ايطاليا من الاضرابات وينتظم كل انسان في عمله حتى عصابات المافيا تقل جرائمها في انتظار الحكومة الجديدة لتعرف سياستها .

●● ماذا يكون حال مصر لو اخذت اجازة من الحكومة ... تعالوا نغلق عيوننا ونسرح فيما كان يمكن ان تكون عليه مصر لو كان الله قد انعم عليها باجازة من الحكومة .

●●●

### هـل كانت ... ؟!

●● هل كانت مصر اذا غابت عنها الحكومة ستصطلى بنار الاسعار كما هو الحال الان ؟!

●● هل كان المصريون سيتشردون في الدول توسلا للقمة العيش حيث يتعرضون للقتل الجماعي بينما تقول الحكومة ان الاوضاع ممتازة ؟!

●● هل كان الجنيه سيتدهور ويصبح يعاني فقر الدم والبؤس وتقع اثار انحطاطه على الشركات التي تخدم الاقتصاد المصرى ؟

●● هل كانت الديون سترتفع وتصبح مصر تحت رحمة صندوق النقد الدولى ؟!

●● هل كان الريان سيجد من يصرح له بانشاء شركات ويستولى على اموال الناس ؟!

●● هل كانت الشركات الخاصة ستجد من يبتزها؟!

●● وهل كانت الرشوة والعمولات سيتم نهبها ؟!

●● وهل كان مجلس الشعب سيتم تزوير نتائج انتخاب اعضائه ؟!

●● وهل كان سيتحول هذا المجلس الى مجلس موافقة على كل مالاينفع؟

●● وهل كانت احكام المحاكم سيهدر رئيس هذا المجلس تنفيذها لينال المكافاة باعادة رئاسته ؟!

●● هل كان الشباب سيلاقي هذا الضياع والبطالة ام كان كل شاب سيسعى بحثا عن الرزق .

●● الرزق في شركات تقوم وتتسع اعمالها دون قوانين الحكومة وابتزازات من بيدهم السلطة ودون ضرائب جزافية ودون حوافز لجباة الضرائب تدفعهم الى خراب الشركات والى تفاليس تزيد على ٢٧٠ الف تفليسه في سنة واحدة .

●● هل كان سيتم القبض على الشباب لمجرد الاشتباه ؟!

●●●

### ولو كانت الاجازة قد بدأت من زمان

●● ولو كانت الاجازة قد بدات من زمان .. ماذا كانت ستصبح عليه مصر لو بدات الاجازة منذ قيام ثورة السلب والنهب ؟!

●● هل كانت ستتحول الى دولة مفلسة ام ستستمر تحتفظ بثرواتها ..؟

●● ثرواتها التى نهبها الثوار .. هل كان رصيدها الذهبي سيتبدد .. هل كان الجنيه سيهوى من اربعة دولارات الى ثلث دولار .. هل كانت كل تحف وثروات اسرة محمد على ستنتقل الى بيوت الثوار هي وثروات كل المصريين وغير المصريين ..؟!

●● هل كان سيوجد مخرب لاقتصاد مصر يقنع الدكتاتور بان اصحاب الثقة افضل من اصحاب الخبرة فيتم تعيين المحظوظين على شركات بنك مصر وشركات الزجاج والحرير والاثاث والجلود وكل الشركات التى كانت في قمة النجاح فتهبط الى قاع التخلف بفضل نهب وسلب اصحاب الثقة الذين راسوا هذه الشركات .

●● هل كان علماء الاسلام سيتم شنقهم .. وسيتم اعتقال عشرات الاف من المصريين .. ويصل الاجرام الى الاعتداء على شرف السيدات امام الازواج ؟!

●● هل كان الابن سيتجسس على ابيه والصديق على صديقه والتلميذ على استاذه .. وتنهار الاخلاق .

●● وهل كانت الصحف والمجلات الناجحة ستتحول الى اوراق صفراء يتسلط عليها من برر كل جرائم الدكتاتورية السوداء وتصبح صحفا مفلسة لاتدفع التامينات الاجتماعية .

●● هل كانت مصر ستتلوث باحتلال اسرائيل لارضها ؟!

●● هل كانت غزة والضفة الغربية ستحتلها اسرائيل .

●● من المسئول عن تحطيم عظام الاطفال وقتلهم بالرصاص ونسف المنازل واصابة اكثر من ٧٠ الفا وسجن اكثر من ٥٠ الفا .. اليست كل هذه النكبات قد حلت (بنكسة) سنة ١٩٦٧ ..؟!

### السبت .. ام الخميس؟

●● الحكومة مشغولة بالاجازة اهي يوم الخميس ام السبت ليتها هي تاخذ اجازة وتريح مصر ... بل ياريت مصر كانت قد اخذت هي الاجازة من الحكومات التى فرضت عليها منذ سنة ١٩٥٢ .

●● ياريت .. !!

---

« الوفد » .. تسأل عن :

# مصير المصريين المفقودين في العراق ؟

مشكلة المصريين الذين فقدوا . او اختفوا في العراق ما زالت غامضة على الحكومة المصرية نفسها .. فلا وزارة الخارجية ولا وزارة الهجرة المصرية لديها معلومات عنها ، وكذلك السلطات العراقية .. والمفقودون هناك نوعان الاول : اسرى الحرب العراقية الايرانية . والثاني المفقودون الذين اختفوا في العراق لاسباب غامضة ومبهمة ، وهؤلاء يقدرون بالالاف ، انقطعت اخبارهم عن ذويهم منذ شهور وسنوات ، وتركوا ابناءهم واباءهم يعانون قسوة الحياة ، وعذاب القلق ، الذى يساورهم يوميا . ويفطر قلوبهم .. المشكلة خطيرة وتتطلب تحرك الحكومة قبل فوات الاوان .

في صباح كل يوم يتردد على جريدة « الوفد » بعض المواطنين ، منهم من فقد ابنه . ومنهم من انقطعت اخبار والدهم عنهم ، وايضا من تسال عن جهة تطمئنها على زوجها ، الذى ترك اولاده تعصف بهم قسوة الظروف ولوعة الحياة .. يتقدمون بالالتماس الى المسئولين . في مصر والعراق ، علهم يمسحون لهم دمعة الفراق ، ويزيحون عنهم كابوس القلق على مصير ذويهم الذين سافروا من اجل لقمة العيش . فكانت سببا في ضياعهم .. امثلة كثيرة لحالات ماسوية نورد منها هذه النماذج .

عصمت عبدالمجيد — احمد العماوى — ابراهيم الدسوقى اباظة

## آلاف العمال اختفوا في العراق .. لأسباب غامضة

### السلطات المصرية لا تعلم عنهم شيئا ولجنة الصليب الأحمر لا تملك حرية البحث عنهم

تحقيق : محمد راغب

الحالة الاولى : اب لاربعة اطفال، هو فريد محمد احمد زهران ، من القاهرة سافر الى العراق يوم ٢٦ يونيه ١٩٨٧ وكان على اتصال باسرته ، وفجاة ـ منذ شهر ابريل ١٩٨٩ ـ انقطعت اخباره عن زوجته ، ويسال اطفاله : اين بابا الان ؟

الحالة الثانية : محمد ابراهيم الدسوقى ، غادر بورسعيد للعمل بالعراق ، في ٢٨ فبراير ١٩٨٩ ، وعمل بمصنع العاشمية ببغداد ، علمت اسرته انه تعرض لمشكلة هناك ، بعدها اختفى تماما ، وانقطعت رسائله عن اهله ، الذين يناشدون نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة ، لمساعدتهم في معرفة مصيره المجهول .

الحالة الثالثة : محمد على الاقرع ـ عامل من الزقازيق بمحافظة الشرقية ـ سافر عام ١٩٨٦ الى العراق ، ارسل خطابا واحدا فور وصوله يطمئن فيه زوجته واولاده الـ ٥ بعدها تعرض لمشكلة مع صاحب العمل ثم ما لبث ان انقطعت اخباره ـ اى منذ اكثر من سنتين ـ ولم تعرف عائلته شيئا عنه .

الحالة الرابعة : حسن على محمد فودة ـ عزبة البرج بمحافظة دمياط ـ سافر الى العراق منذ ٣ سنوات ، انقطعت اخباره عن اسرته منذ ٤ شهور ، رغم انهم ارسلوا ٦ خطابات للاستفسار عنه ، ولكن لم يصلهم اى رد ، ويسالون : لماذا انقطعت اخباره ؟

الحالة الخامسة : سيد فوزى غنيم ـ القاهرة ـ سافر الى العراق ، وكان دائم الاتصال باهله ، ومنذ فترة انقطعت رسائله واخباره ، وفشلت محاولاتهم على مدى ٦ شهور لمعرفة اى شيء عنه ، ويناشدون د. عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصرى لاتخاذ اى اجراء لمعرفة مصيره حتى تطمئن قلوبهم .

الحالة السادسة : طه محمد الشبقاني ، الذى انقطعت اخباره عن اهله ، وذهب والده الى وزارة الخارجية ، وكل المسئولين في مصر ، فوجدهم لا يعلمون شيئا ، فسافر الى العراق منذ شهرين للبحث عنه . وطردته السفارة المصرية بالعراق .

هذه عدة نماذج لمصريين اختفوا في العراق ، اردنا بها ان نؤكد ان الاف المصريين ، قد اختفوا او فقدوا في العراق ، لاسباب لا نعلمها ولكن ما نعلمه هو ان الاف الاسر المصرية ، التى فقدت ابناءها في العراق ، تعيش الان في قلق ومخاوف خاصة بعد ما تمخضت عنه الاحداث الاخيرة في العراق ، وتتوجه هذه الاسر بصرخاتها وعويلها الى كل من بيده مسئولية سواء في الحكومة المصرية او الحكومة العراقية للكشف عن سر الغموض وراء اختفاء ذويهم .

ونحن من جانبنا ، ومن منطلق ان المشكلة هي مشكلة كل مصرى ، حملنا عشرات الشكاوى وطرقنا بها ابواب المسئولين في الحكومة المصرية من ناحية ، وكذلك ابواب السفارة العراقية بالقاهرة من ناحية اخرى نرى ما مدى اهتمامهم بالمشكلة ؟

### المسئولون لا يعلمون شيئا

توجهنا الى ديوان وزارة الخارجية ، وفي قلوبنا امل الحصول على اجابة شافية وكافية ، عما تفرضه تساؤلات الاف الاسر المصرية عن مصير ابنائهم المفقودين في العراق .. طلبنا من رجال امن الوزارة ، السماح لنا بمقابلة الجهة المسئولة في الوزارة لكنهم استخفوا بطلبنا ، ووصفونا بالبحث عن اثارة الناس .. وبعد الحاح مقنع بخطورة القضية ، قالوا لنا : اتصلوا غدا بمكتب مدير ادارة القنصليات بالوزارة ، وبالفعل اتصلنا في الموعد بمكتب مدير ادارة القنصليات ، وبعد مفاوضات استغرقت حوالى ٤ ساعات احالونا للاتصال بالمكتب الصحفي بالوزارة .. في البداية رحب بنا المكتب وسال عن طبيعة الموضوع ، فافادنا رئيس المكتب انه لا يعلم شيئا عن هذا الموضوع ، وقال عليكم الاتصال بالسفارة العراقية ، على ان تفيدونا ـ والكلام لرئيس المكتب الصحفي بالخارجية ـ عما توصلتم اليه من معلومات .. استغرقت جولة الاتصال والتفاوض مع المسئولين بوزارة الخارجية اسبوعا كاملا والنتيجة لا شيء !!

وبالاتصال بالسيد داود الفرحان المستشار الصحفي لسفارة العراق بالقاهرة ، حاولنا من خلال طرح الموضوع امامه ان نحصل على معلومات عن مصير المفقودين في العراق ، لكنه بادر بالاجابة القاطعة ، بان السفارة ليست لديها اية معلومات في هذا الشان ، وان هذا الموضوع ليس من اختصاصها .

اما في وزارة الهجرة وشئون المغتربين في الخارج .. فقد حاولنا وبذلنا جهودا مضنية لتحديد موعد لمقابلة وزير الهجرة لمواجهته بهذه القضية الا ان محاولاتنا باءت بالفشل على مدار اربعة ايام بزعم ان الوزير مشغول وعنده اجتماعات . وفي النهاية اعتذر مكتب الوزير عن عدم تحديد موعد للمقابلة نظرا لان الوزير يمر بظروف صحية تمنعه من المقابلة في الوقت الحالى !!

### الحكومة .. المسئول الاول

عن المشكلة وخطورتها يقول الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة رئيس لجنة المغتربين في حزب الوفد :

ـ بحثنا وتحرينا عن اوضاع العاملين في العراق ، ومازلنا حتى الان نتلقى بلاغات وآراء حول هذه الاوضاع خاصة اوضاع المفقودين منهم . وقد تبين لنا ان هناك نوعين من المفقودين في العراق ، الاول : مصريون كانوا يعملون هناك ولكنهم اختفوا في اعقاب الحرب العراقية ـ الايرانية في ظروف غامضة ، ولا نعلم ان كانوا مسجونين في العراق ، او انهم اصيبوا باصابات استدعت نقلهم الى المستشفيات ، او قد يكونون قد قتلوا ودفنوا دون ان يعلم احد عنهم شيئا او انهم قد غادروا العراق هاربين الى تركيا وسوريا ـ وهؤلاء يقال ان عددهم تعدى المئات ..

والنوع الثاني : هم اسرى الحرب الموجودون في ايران وهؤلاء يتراوح عددهم بالالاف وللاسف لا توجد قوائم باسمائهم ، بحيث يمكن حصرهم وتحديد هويتهم على وجه الدقة .

وهؤلاء الاسرى ـ كما يؤكد الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة ـ وقعوا في الاسر اثناء الحرب بسبب وجودهم على الجبهة ، اما للقيام باعمال مدنية متعلقة بالقتال ، كنقل التموين للجيوش ، او بناء حصون وخنادق .. الخ . كل هؤلاء تم نقلهم الى ايران ، ونعلم ان حكومة العراق بذلت عدة خطوات من خلال الصليب الاحمر الدولى ، لتبادل الاسرى وهناك اتصالات تمت بين مصر وايران بواسطة بعض الدول ، للافراج عن هؤلاء الاسرى .. المهم ان هناك سكوتا متعمدا من جانب الحكومتين المصرية والعراقية ـ كما يقول رئيس لجنة المغتربين بالوفد ـ حول هذا الموضوع وتعتيما كاملا للراى العام المصرى لمعرفة اى اخبار عن ابنائه المفقودين في العراق اولا وفي ايران ثانيا .

ويقول الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة :

ـ من واجب الحكومتين ان تطلع الراى العام المصرى والعراقى ، على الخطوات التى اتخذت والتى تتخذها في سبيل استعادة هؤلاء المفقودين او الافصاح عن مصيرهم حفاظا على حسن العلاقات التى تربط الشعبين المصرى والعراقى .. فنحن لا نستطيع ان نفرق بين المفقودين اثناء الحرب ، او الذين وقعوا في الاسر من ناحية وبين المفقودين في العراق بسبب خطفهم او القائهم في السجون والمستشفيات او حتى الذين هربوا من ناحية اخرى .

ويؤكد ان الحكومة المصرية مسئولة عن البحث لمعرفة اسباب اختفاء هؤلاء ومسئولة ايضا عن استعادتهم ان كان هذا ممكنا والا فما هى جدوى حمل الجنسية ؟ ايضا فما هى وظيفة الحكومة ؟ اذا لم تكن اولى وظائفها رعاية مواطنيها في الخارج .

### الحكومة رفضت

اما السفير عبدالمنعم غنيم ـ رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في العراق فيقول :

ـ العدد الخاص بالاسرى المصريين والذى يقدرونه بحوالى ١٥ الفا هذا العدد مبالغ فيه ولا اساس له من الصحة . فالحقيقة انه كان هناك ما بين ٢٠ ـ ٢٥ الف مصرى تطوعوا في الجيش الشعبى العراقى ، وكان عملهم في الخطوط الخلفية للجبهة ، وكانوا يعملون في اعمال مدنية ، لدرجة ان بعض السائقين منهم حضروا الى في السفارة وطلبوا منى مساعدتهم في فسخ عقود العمل مع امانة العاصمة العراقية ، لانهم يخافون من الوصول الى الجبهة بسياراتهم .. فالمصريون الذين تم اسرهم في الحرب ، كانت منهم مجموعة ، تعمل في منشات البترول بجزيرة « مجنون » وعجزت السفارة ومعها الحكومة العراقية على تقدير اعدادهم ، عندما دمر الايرانيون هذه المنشات واسروا من فيها وعوملوا معاملة المفقودين العراقيين ، ويصرف لذويهم في مصر معاشات كاملة .. اما العمال الذين التحقوا باجتهادهم للعمل بتلك المنشات وتم فقدهم هناك كان عددهم حوالى ١٠٠ مصرى تقريبا .. اما المصريون الذين فقدوا في منطقة « الفاو » فكان عددهم يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ مصرى تقريبا ، والذين فقدوا ايضا في منطقة « القرنة » كانوا حوالى ٥٠ مصريا فقط .

ويؤكد رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في العراق سابقا ان الحكومة العراقية استعانت بالامم المتحدة لتقدير عدد هؤلاء المفقودين لدى ايران ، وحضرت لجنة عام ٨٦/٨٥ وشاهدت بعض المعسكرات الايرانية ، ونشرت تقريرا ، اعلنت فيه عن وجود حوالى ١٩٠ اسيرا عربيا غير عراقى ، في معسكر واحد ، وان اغلبهم من المصريين .. ويقول :

ـ خلال فترة عملى في العراق في الفترة ما بين ٨٤ ـ ١٩٨٧ ، كنت اتلقى رسائل كثيرة عن طريق البريد او وزارة الخارجية ، او الحكومة المصرية تطلب هذه الرسائل البحث عن بعض المصريين الذين فقدوا في العراق ، لدرجة انها وصلت الى اكثر من ١١ الف رسالة تتضمن البيانات كاملة ، واخر عنوان للاقامة .. فكنت اقوم بمساعدة المتربحين من المصريين على السفارة بالسؤال عن اماكن تواجدهم ومواصلة البحث عنهم وعندما كنت اعرف مكان بعضهم ، اجبرهم على ارسال خطابات لذويهم للاطمئنان عليهم ، وامام هذه المشكلة طلبت من الحكومة المصرية ، فتح قنصلية مصرية في الموصل لمتابعة حالات المصريين ، وكذلك اعادة فتح القنصلية المصرية ، التى كانت مغلقة في البصرة ، ولكن الحكومة رفضت هذه المطالب ، فاعتمدت في البحث عن المفقودين المصريين ، على الاتصال بالسلطات العراقية لمساعدتى في معرفة اماكن تواجدهم وكان منهم الهاربين من احكام او مشاكل في بلدهم مصر .

ويؤكد السفير عبدالمنعم غنيم ان هناك اعدادا كبيرة من المصريين ، في السجون العراقية لتنفيذ احكام قضائية ، نظرا لما يحدث بين المصريين والعراقيين من مشاكل ، ولكن هذا لا ينفى ان المصريين يتعرضون لمعاملة سيئة في بعض الحالات ناهيك عن المعاملة السيئة التى يعامل بها كل مصرى ، يتوجه الى السفارة في بغداد من قبل بعض موظفى امن السفارة مما يضطرهم الى الهروب وعدم تسجيل بياناتهم فيها ، وهذا من ضمن الاسباب في عدم القدرة على حصر العمالة المصرية في العراق .

ويعود السفير عبدالمنعم غنيم فيؤكد ان ايران ارادت باطلاق اشاعة وجود ١٥ الف اسير مصرى لديها كوسيلة للضغط على الحكومة المصرية ، لاعادة العلاقات الدبلوماسية معها والافراج عن المتجمدات المالية الخاصة بها في مصر .. ويقول :

### محاولاتى فشلت !

ـ اذا كانت هذه هى جذور المشكلة ، فانني ـ والكلام لا يزال للسفير غنيم ـ حاولت كثيرا اثناء عملى في بغداد ان اجد حلولا لمشكلة حصر العمالة في العراق والتعرف على المفقودين منهم ولكن محاولاتى باءت بالفشل لاسباب كثيرة جعلتنى انادى بالغاء وظيفة الملحق العمالى في بغداد ، لان العاملين معه لا يعرفون شيئا عن المشكلة ، بل يضعون المعوقات امام المصريين ، رغم ان المفروض انهم يقومون بمهمة دراسة سوق العمل ، وايجاد الفرص للعمال المصريين ..

ولحل هذه المشكلة يرى السفير عبدالمنعم غنيم ضرورة ان تتحرك وزارة القوى العاملة ، وتتحمل مسئوليتها في هذا الصدد بالاتصال مع الجهات الرسمية والمسئولة في العراق ـ حتى يتسنى عمل حصر شامل لكل العمال ، وسهولة التعرف على اى مفقود في العراق .

### دور الصليب الاحمر

في مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولى ـ فرع القاهرة ـ قالت هدى البليدى ، مسئولة اللجنة :

ـ لجنة الصليب الاحمر لها الحق بموجب اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ والبروتوكول الاضافى الاول عام ١٩٧٧ ان تساعد الاسرى والجرحى وتبحث عن المفقودين والاتصال بذويهم الى اخر هذه المهام .. اما فيما يخص المصريين المفقودين في العراق ، فان مكتب اللجنة هناك لا يستطيع التحرك بحرية طبقا للقوانين العراقية ، فلم يسمحوا لموظفى اللجنة بالسؤال عن اى مفقود ، او محبوس ، او دخول المستشفيات وبالتالى نواجه عقبات كبيرة جدا ، على عكس ما نقوم به في لبنان والاردن وغير هذه الدول .

وتؤكد هدى البليدى : ان الموظفين في مكتب العراق ، يطلبون منا في مصر ، عدم ارسال خطابات للبحث عن مفقودين هناك ، لعدم قدرتهم على الحركة ، وهذا رغم انه تصلنا يوميا خطابات ومكالمات من اسر مصرية ، تطلب منا البحث عن ابنائهم المفقودين هناك فنقوم بتحويلها الى وزارة الخارجية المصرية باعتبارها الجهة المسئولة .. وقالت : انه وصلتنا خلال الازمة الاخيرة التى حدثت لعمال مصر في بغداد ، حوالى ١٥٠ رسالة مكتوبة من اهالى العاملين هناك ولكنا عجزنا عن ان عدد الاسرى المصريين في ايران حوالى ١٥ ـ ١٧ الفا غير صحيح فالعدد اقل من هذا بكثير لان هدف ايران وراء المبالغة في هذا العدد له هدف سياسى بحت ، وما يقال عن اعداد المصريين المفقودين في العراق كلها اعداد احتمالية لانه لم تتمكن اى جهة من حصرهم بدقة .

وتقول هدى البليدى ان عمل اللجنة [illegible] بحث معدة لذلك ، يكتب فيها الاسم والعنوان ، وترسل الى رياسة اللجنة بجنيف ثم ترسلها الى مكتبنا ببغداد ولكن كما قلت ليس مسموحا لنا بالحركة ومحظور دخولنا السجون المدنية ، لذلك مهمتنا صعبة للبحث عن المفقودين في العراق .

### توزيع الادوار

اما عن دور اتحاد عمال مصر في هذه المشكلة ، فقد عبر عنه احمد العماوى ـ رئيس الاتحاد ـ بسخرية وغضب من مجرد سؤاله في هذا الموضوع ، وقال :

ـ مشكلة العمال في العراق انتهت على خير ولا اعرف شيئا عن اى مفقود في العراق ، لان هذا ليس دورى ، او دور الاتحاد والبحث عن اى مفقود مصرى في العراق ، هو من صميم عمل الحكومة والرئاسة ، وليس عندى اى وقت لمثل هذه المشاكل لان عندى مشاكل داخلية كبيرة تغنينى عن متابعة هذه المشكلة ، فليس من المعقول ان اتحمل كل الادوار وحدى ، ويجب على الدولة ان توزع الادوار توزيعا صحيحا .

وعلى اى حال ـ كما يقول احمد العماوى ـ انا على استعداد لمقابلة اى شكوى بخصوص المفقودين ، على ان يكون الاتصال بطريق ودى مع الجهات العراقية المسئولة وهذا لايعفى الملحق العمالى ـ التابع لوزارة القوى العاملة ـ من التحرك في العراق ، والبحث عن هؤلاء المفقودين .



العمال المصريون في العراق .. لماذا اختفى بعضهم؟!

**السفارة العراقية تقول :**

## لا نملك أية معلومات حول هذا الموضوع

**هؤلاء مفقودون في العراق**



محمد الدسوقى — فريد زهران — محمد الاقرع — طه الشبقانى

## ولازالت أخبارهم منقطعة

**الدكتور ابراهيم أباظة :** عدد المفقودين يقدر بالآلاف ..!

**السفير عبدالمنعم غنيم :** العدد مبالغ فيه .. ووراءه أهداف سياسية

## كلام المصريين

# غرائب الأسماء .. المصرية !

**بقلم : عباس الطرابيلي**

للمصريين . على مدى التاريخ . فلسفات خاصة بالاسماء .. بل وولع بالغريب منها . والطريف . واذا كنا قد سمعنا في فترات عديدة من اطلق على اولاده اسماء هتلر وكرومر وولسون وموسوليني .. سمعنا من اعجب بابطال شعوب اخرى فاطلق على اولاده اسماءهم مثل غاندي وتيتو ونهرو .

وإذا تركنا حتي من «تفرنج» اكثر وتسمي باسم «بول» فاننا نجد فلسفة الاسماء المصرية تعتمد على قواعد ثابتة والاصول قل ان تخيب !!

فتحت حكم الدولة العثمانية التى حكمت معظم دول الشرق من حدودها مع إيران شرقا إلى اقصى الشمال الافريقي نجد ان المصرى كان ذكيا في إطلاق الاسماء والصفات . والانساب .. فتحت هذا الحكم الواحد كانت حرية حركة الفرد مطلقة . فلا جوازات ولا بوابات تفتيش . وكان لا بد للمصرى ان يفرق بين المواطن المصرى الخالص . ومن دخل بلاده واقام فيها .

●● مثلا كان يطلق على القادم من العراق اسم العراقى . ومن الشام .. الشامى . ومن تونس .. التونسى .. وهكذا وجدنا : المغربى والجزائرلى والتركي .. وفي ظل الدولة الاسلامية الواحدة وجدنا في مصر من قدم من جزيرة قبرص فاصبح اسمه القبرصلي . ومن اتى من جزيرة كريت فاصبح الكريتلي ثم تحور إلى الجريدلي .. وهكذا وجدنا : الاناضولي والازميرلي والصقلي واحدهم هو الذى فتح مصر للفاطميين : جوهر الصقلي ابن جزيرة صقلية الايطالية الآن التى سيلعب فيها فريقنا القومى لكرة القدم في كاس العالم !!

●● وبعد ان استقرت العائلات الوافدة من الدول الاسلامية الشقيقة ، وحملت اسماء اوطانها . كانت الخطوة التالية هي التفرقة بين ابناء المدن . حتى يسهل التعرف عليهم .. فوجدنا في مصر اسماء عائلات : الطرابلسى . النابلسى . القدسى . عكاوى . الدمشقى . البغدادى . الموصلى . البصرى او «بصري» . الحموى . الحلبى . المكاوى . اليافى .. تماما كما وجدنا الشيخ رفاعة رافع «الطهطاوى» .. وعباس «الأسوانى» . وسمير .. «الاسكندرانى» . والشيخ على .. «الطنطاوى» . وحسن «الدمنهورى» .. وغاندى «الاسيوطى» .. والمنيلاوى .. والدمياطى .. والسلامونى والمنصورى والزفتاوى . والبرلسى نسبة إلى برج البرلس في اقصى شمال دلتا مصر . التى تنسب هى اصلا للبحيرة المشهورة .

وبجانب كل هؤلاء هناك من ينسب إلى «الاقليم» الذى جاء منه مثل : الصعيدى . البحراوى . البحيرى . الشرقاوى . الجيزاوى .

ثم ان المصرى - استمرارا لسياسة التعريف بالناس - كان يطلق صاحب كل حرفة اسم حرفته فوجدنا : احمد «الحداد» وما هو الآن بحداد !! ووجدنا الآن الشيخ .... النجار وما هو الآن بنجار .. والطرابيشى . ولم يكن كذلك . بل استمر الاسم بعد ان اختفت صناعة الطرابيش . او كادت .. وهكذا وجدنا : الخشاب . السماك . الدهان . والغريب ان دهان هذا الزمان لم يعد يعمل دهانا .. اللهم إذا اعتبرنا دوره في إعداد الكفتة والكباب نوعا من «دهن» بطون الناس بالدهن وليس بالزيت .. ووجدنا : الزيات وكان وزيرا نشطا لخارجية مصر . ولم يكن احد من اجداده القريبين زياتا او بائعا للزيت . ولكن المؤكد ان جده الاكبر كان زياتا .. وسمعنا عن معروف «الاسكافى» ومن الواضح ان الاسم انقرض مع انقراض مهنة الاسكافية اى اصلاح الاحذية . وان كان يجب ان تعود بعد التهاب اسعار الاحذية .. ووجدنا «الرفاء» وهو الذى كان يصلح الملابس الغالية الصوفية او المصنوعة من «الجوخ» ولين نحن من جوخ زمان .. وهناك «الحديدى» واغلب الظن انهم تركوا مهنة الحدادة واصبح منهم الأطباء . بل والوزراء

ثم وجدنا الصايغ . والقماش . والحريرى .. وإن كان احد احفادهم قد اصبح ممثلا موهوبا ذا طعم فني خاص .. والحمامى . وكانت صنعة الحمامية من اكبر الحرف لانتشار الحمامات الشعبية في كل مدن مصر القديمة حتى ثلاثينات القرن الحالى .. وهناك «السقا» ذلك الذى كان يرهق نفسه بحمل «قربة» الماء على ظهره من النيل او من الحنفية العمومية إلى البيوت . وعندنا الآن صلاح «السقا» لاعب العرائس قديما .. ومصممها حاليا . وزوالفت «الخياط» الذى كان جده الاول خياطا ولكنه اصبح الآن شاعرا غنائيا وابنه صحفيا . ووجدنا في دمياط عائلة «الصحفى» والغريب انهم الآن يتاجرون في القماش ولا يعملون بالصحافة !! وعائلة «البواب» ومنها من يعمل بالطب الآن !! ولكن ماذا نقول في عائلة «عسل» التى كان جدها الاكبر بائعا للعسل وإلا فمن اين جاء هذا الاسم . ثم اصبحوا تجارا للحبوب . او اصحاب اكبر مصنع للاحذية .. اللهم إلا إذا كانوا كالعسل !! وهناك عائلة عسل المسلمة في «بحرى» وعائلة عسل المسيحية في «قبلى» .

وإذا تركنا اسماء الحرف . وهى بحر واسع .. نجد ان المصرى كان مغرما باسماء القوة التى تضفي عليه هيبة وعظمة . فوجدنا عائلات الأسد . والنمر . والفيل . والسبع . ودرغام - والدرغام هو الأسد - والحوت .

وهناك من فضل اسماء المكر والدهاء والخبث مثل : تعلب . ديب . صقر .. وايضا وجدنا من الطيور من اخذ اسماء : عصفور . العصفورى . غراب . حداية . بلبل . كروان .

تماما كما وجدنا اسماء : القط والفار والجحش .. والغريب ان بين هؤلاء من ذاع صيته في صنع الفول والطعمية في مصر ودمياط !! وعلى هذا المنوال ومحاولة للحصول على بعض المزايا السمعية وجدنا من يحاول ان يتشبه بالعائلات الكبيرة .. فوجدنا عائلات : الامير . باشا . العمدة . واغلب الظن ان جد هذه العائلة كان عمدة قريته اما «الريس» فهى اكبر عائلات المنزلة والمطرية .. وهو لقب يطلق على «ريس» المركب وإن كان منها الآن اطباء وصيادلة وصحفيون وتجار كبار ..

والطريف ان هناك من يحمل أسماء النباتات والخضر والفاكهة . هناك مثلا عائلات : بصل وكرات وجزر وفلفل وكراوية . والبرتقالى وزغلول . والطريف انه خلال فوران شعب مصر بالثورة التى فجرها الوفد وزعيمه سعد زغلول . ان سلطات الاحتلال منعت الناس من الهتاف باسم سعد زغلول .. وبعبقرية هذا الشعب خرج الناس يغنون لزغلول ولم تتحرك «السلطة» ظنا منها انهم يغنون للبلح الزغلول .. بينما هم في حقيقة الامر يغنون ويهتفون باسم زعيمهم الخالد ..

وإذا اردتم ان نكمل غرائب الاسماء المصرية .. فموعدنا الخميس القادم !!

# استنكار قرار المحكمة العسكرية السودانية باعدام نقيب الأطباء
# برقيات الى الرؤساء والملوك العرب للتدخل الفورى لوقف التنفيذ

قفز حكم المحكمة العسكرية السودانية باعدام نقيب الاطباء السودانيين على جدول اعمال اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب والمجلس التنفيذى للاتحاد الدولى للعمال العرب . قام المجلس التنفيذى لاتحاد العمال العرب بارسال برقية احتجاج شديدة اللهجة للفريق عمر البشير قائد المجلس العسكرى . الحاكم ندد فيها باجراءات المحاكمة التى تمت في سرية تامة . وصدور الحكم بدون حضور دفاع عن الاطباء الثلاثة . وطالب المجلس التنفيذى للعمال العرب بالغاء قرار المحكمة والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين والعودة الى الحياة الديمقراطية والحزبية في السودان .

وعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين اجتماعا طارئا صباح امس الاول . ناقش خلاله الاحكام . وندد جميع اعضاء المكتب بحكم المحكمة العسكرية . وطالبوا الاتحاد باتخاذ الاجراءات السريعة للافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في السودان والغاء حكم المحكمة العسكرية الاخير . وقرر المكتب اجراء تحرك دولى بجميع المنظمات المهتمة بحقوق الانسان . في محاولة للضغط على النظام العسكرى السودانى لالغاء حكم المحكمة العسكرية . كما قرر المكتب تشكيل وفد برئاسة احمد الخواجة نقيب المحامين ويضم جمال الصورانى نقيب محامى فلسطين . وتركى جميل عضو مجلس نقابة العراق ووليد عبدالهادى ممثل نقابة الاردن وحسن الراضى نقيب الاردن . واحمد المرانى ممثلا لنقابة اليمن وحامد الازهرى والدكتور جلال رجب وعبدالعظيم المغربى ممثلين للنقابة المصرية . لزيارة السودان . وابلاغ الحكومة العسكرية احتجاج المكتب الدائم على سير المحاكمة وقرارها . كما توجه وفد المكتب الدائم صباح امس الى السفارة السودانية في صنعاء وابلغوا المسئولين بها ادانتهم لهذه الاحكام والانتهاك المستمر لحقوق الانسان في السودان . عقب الانقلاب العسكرى . كما ارسل المكتب برقيات عاجلة الى جميع الرؤساء والملوك العرب يطالبهم بالتوسط لدى الفريق عمر البشير لوقف تنفيذ حكم الاعدام والتدخل الفورى للافراج عن المعتقلين السياسيين . كما كلف كل نقابة باجراء اتصال مع رئيس الدولة . لحثه على التدخل . كما التقى اعضاء المكتب الدائم مع الرئيس على عبد الله صالح رئيس اليمن . طالبوه بالتوسط لدى الفريق البشير لوقف تنفيذ القرار . واكد احمد الخواجة نقيب المحامين . ان الرئيس اليمنى سيقوم بالاتصال بالقيادات العسكرية في السودان لاعادة النظر في المحاكمات التى تمت فيها .

واكد الخواجة ان اتحاد المحامين العرب سيتخذ مواقف اشد اذا لم تستجب الحكومة السودانية للمطالب الشعبية العربية بالعودة الى الحياة الديمقراطية . كما ان الاتحاد وافق على اقتراح بتنظيم اضراب لمدة يوم في جميع المحاكم في الوطن العربى تضامنا مع الشعب السودانى . واضاف انه يرأس نقابة السودان طبقا لاتفاقية التاخى بين نقابة المحامين المصرية ونقابة المحامين السودانية . واكد ان الخلل السياسى في الوطن العربى يقف عقبة امام تحقيق هدف الاتحاد الأول . وهو الحفاظ على



على عبدالله صالح — احمد الخواجة

## رسالة صنعاء :
## مجدى حلمى

حقوق الانسان . واكد ان جميع المعتقلين السياسيين في الوطن العربى من الاحزاب التى لاوجود رسميا لها . واكد انه سوف يبلغ اليوم الرئيس مبارك بقرارات الاتحاد في هذا الشان وسيطالبه بالتدخل الفورى . والقى مسئولية تقسيم السودان على الحكومة العسكرية .

واعلن عمار بن تومى الامين العام لرابطة الحقوقيين الدولية . انه ارسل برقيات الى جميع المنظمات المهتمة بحقوق الانسان . طالبها فيها بالتدخل . كما اجرى اتصالا مع رئيس الرابطة في بروكسل للتحرك الدولى للعمل على الغاء القرار . واعلن فاروق ابو عيسى الامين العام ان عبدالرحمن اليوسفى الامين العام المساعد للاتحاد . اجرى نفس الاتصالات لنفس الغرض . واكد ان النظام اختطف الاطباء الثلاثة منذ اكثر من ١٥ يوما . واجرى لهم محاكمة صورية انتهت الى هذا القرار .

واعلن صبرى بدر نائب الامين العام للاتحاد الدولى للعمال العرب . ان الاتحاد اتخذ موقفا شديدا من قضية الحريات في السودان رغم ان ممثل اتحاد العمال السودانى قدم تقريرا يفيد عدم وجود مثل هذه الانتهاكات . وتناول تحرك الاتحاد فور وقوع الانقلاب ومطالبته بالافراج عن القيادات العمالية وسرعة اصدار قانون العمل السودانى الا ان المجلس العسكرى لم ينفذ هذه المطالب رغم وعده بتنفيذها .

## ترحيب ليبى بالتقارب بين مصر وسوريا

اكد الرئيس الليبى معمر القذافى . ان مباحثاته مع الرئيس حسنى مبارك . تناولت العلاقات بين مصر وسوريا . والتقارب الاخير بينهما . اعلن القذافى ترحيب بلاده بهذه الخطوات . كما اكد ان ليبيا تمنح الاولوية للشركات والمؤسسات المصرية في التعامل مع المؤسسات الليبية . واشار الى انه سيزور مصر خلال الشهور القادمة . ونفى في تصريحات للصحفيين المصريين المرافقين للرئيس مبارك امس الاول . تعرض ليبيا لضغوط لوقف تعاملاتها مع مصر او تونس .

## تصنيع محلى لأول وحدة بترول بنسبة ١٠٠ ٪

نجح خبراء قطاع البترول في انتاج اول وحدة بترول مصنعة محليا مائة في المائة . تنتج الوحدة، التى تم تصنيعها محليا في معامل شركة القاهرة لتكرير البترول بمسطرد حوالى مليونين ونصف مليون طن من المنتجات البترولية . كما تمكن خبراء الشركة من تصميم وتصنيع وتركيب وتشغيل الوحدة ومكوناتها من المبادلات الحرارية والافران واوعية الضغط .

## اليوم : بدء مرافعة الدفاع في قضية التنظيم الناصرى المسلح

كتب - محمد زكى :

تواصل اليوم محكمة امن الدولة العليا طوارىء الاستماع الى مرافعة دفاع المتهمين في قضية التنظيم الناصرى المسلح . وكانت المحكمة برئاسة المستشار محمد سعيد العشماوى وعضوية المستشارين وصفى ناشد واحمد امين عبدالحافظ قد استانفت امس نظر القضية واستمعت الى دفاع المتهمين الذين دفعوا بالغاء حكم براءة المتهمين تاسيسا على خلو قرار الحاكم العسكرى باسباب رفض التصديق على هذا الحكم واعتباره نهائيا كما دفع الدفاع بعدم قبول الدعوى

## حبس ٦٩ متهما في أحداث أسيوط

قررت نيابة اسيوط باشراف المستشار عبدالعزيز مختار المحامى العام . حبس ٦٩ متهما من اعضاء الجماعات المتطرفة المتورطين في احداث اسيوط الاخيرة ١٥ يوما على ذمة التحقيق . واخلاء سبيل ٨٢ متهما . وامرت النيابة . بضبط واحضار صلاح ابو الحسن عيسى . ومحمود شعيب الطالبين بكلية التربية . وكان قد اشترك في اجراء التحقيق الذى شمل ١٥١ متهما . ١٣ من وكلاء ورؤساء النيابة باسيوط . وجهت النيابة للمتهمين اربعة اتهامات . وهى مقاومة السلطات . وحيازة اسلحة ومفرقعات . وتوزيع منشورات معادية لنظام الحكم . والتجمهر .

## لجان بالاتحادات العربية لدعم الانتفاضة الفلسطينية
## مؤتمر دولى لبحث أوضاع العمالة العربية في أوروبا

صنعاء - مندوب « الوفد » :

قرر المجلس المركزى للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب في ختام اعماله امس الاول . تشكيل لجان دائمة في جميع اتحادات العمال العربية . لدعم الانتفاضة الفلسطينية ماديا ومعنويا .. كما تقرر انشاء صندوق بالاتحاد لتلقى الدعم المادى من الحركة النقابية العربية . حتى قيام دولة فلسطين .

ويقوم المجلس باجراء اتصالات مكثفة في المرحلة القادمة مع حكومتى البحرين والسعودية . لمنح الشرعية للحركة النقابية العمالية في البلدين .. وتقرر اجراء اتصالات مماثلة مع الاتحادات العمالية الخمسة في اريتريا . لتنفيذ قرار دمجها في اتحاد واحد .. كما قرر المجلس عقد مؤتمر اوروبى في باريس الشهر القادم . لبحث اوضاع العمالة العربية في اوروبا ومستقبلها في ظل الوحدة الاوروبية .

وفي النهاية قرر المجلس عقد مؤتمر دولى في القاهرة

## بيان لمنظمة حقوق الانسان ومركز الدراسات العمالية
## حول إستمرار انتهاكات حقوق العمال المصريين بالعراق

كتب - حمدى شفيق :

اعربت المنظمة العربية لحقوق الانسان ومركز الدراسات العمالية والحقوق النقابية عن ( اسفهما البالغ ) لوقوع احداث العراق المؤسفة ومقتل واصابة عدد كبير من العمال المصريين هناك .

واكد بيان صدر عقب اجتماع ممثل المنظمة العربية مع وفد مركز الدراسات النقابية برئاسة احمد طه النائب الوفدى قلق المنظمة والمركز بسبب انتهاكات حقوق العمال المصريين بالعراق . وعدم صدور توضيحات من الاجهزة الحكومية المسئولية تفيد متابعتها للاحداث بجدية كافية او الاجراءات التى ستتخذها للمحافظة على حقوق العمال المصريين ومصالحهم بالعراق .. واضاف البيان ان المجتمعين لاحظوا بقلق بالغ ان اعمال خرق حقوق الانسان . واهدار مصالح العمال المصريين بالعراق مستمرة حتى الان . وان استمرار هذه الاحداث المؤسفة من شانه الإساءة البالغة للعلاقات التاريخية بين الشعبين المصرى والعراقى .

وتقرر تشكيل لجنة فرعية لتجميع المعلومات والوثائق حول اوضاع العمال المصريين في العراق ولجنة اخرى للاعداد لاجتماع موسع يضم الهيئات الشعبية والنقابية والثقافية ومؤتمرا صحفيا تعلن فيه نتائج التحقيقات والدراسات الخطيرة التى اجراها مركز الحقوق النقابية بالاشتراك مع المنظمة وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد اصدرت بيانا ادانت فيه جرائم الاعتداء على المصريين العاملين بالعراق . ووجهت انتقادات حادة الى الحكومتين المصرية والعراقية لتخاذلهما في علاج الاوضاع قبل وصولها الى هذا النحو الخطير .

# مصير الأولاد والأحفاد !

**بقلم : جمال بدوى**

(بقية المنشور ص ١)

الفقراء الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف (!!) .

●● ان الجهاز الحاكم في حاجة الى ثورة فكرية يتحرر خلالها من الموروثات الجامدة والشعارات الحاقدة التى عفا عليها الزمن . نعم .. الجهاز الحاكم في حاجة الى صحوة يتحرر خلالها من الخوف والتردد والعناد . فمصر في حاجة الى عمليات جراحية كبيرة للقضاء على العفن والفساد . وتطهير اجهزة الحكم من المرتشين والمفسدين واربابب العمولات الذين يقفون على افواه الطرق يفرضون الاتاوات على كل من يمارس عملا شريفا او يستثمر امواله في مشروعات مفيدة .. نحن نريد ان تتحول مصر من دولة موظفين الى دولة منتجين .. ومن حكومة اباطرة الى حكومة خدم لمصر ولا شيء غير مصر فيضعون الصالح العام فوق كل اعتبار .

نحن نريد حكومة قادرة على الارتفاع الى مستوى العصر والتفكير في المستقبل دون الرجوع الى توابيت الموتى .. نريد حكومة جريئة تستطيع اطلاق الطاقات البشرية الهائلة التى تتمتع بها مصر ولا تبددها في البطالة او في الهجرة الى العقم الخارجي .. قدرات مصر البشرية لا تقل ثراء وعطاء عن كنوز الذهب وآبار النفط ومناجم الفحم . نريد حكومة تكف عن النحيب والبكاء على تزايد النسل . فمصر ليست فريدة في ارتفاع معدل سكانها . بل هى اقل من غيرها .. فهو في مصر ٢,٧٪ بينما يبلغ معدل النمو في المغرب ٢,٨٪ والجزائر ٣,٢٪ وليبيا ٣,٥٪ وسوريا والاردن ٣,٦٪ والعراق ٣,٤٪ والكويت ودول الخليج ٤,٢٪ .. الخ . ولو سار معدل النمو السكانى على هذا المنوال فسوف يتضاعف عدد السكان في مصر خلال ٢٦ سنة . اى يصل الى ١٠٥ ملايين نسمة بعد ربع قرن .. وهو رقم مخيف لو سارت حكومات مصر على سياسة الكسل والعجز عن إصلاح الهياكل الاقتصادية . وعدم فتح مجالات جديدة امام هذه القوى الضخمة لاستغلال موارد مصر الزراعية والمعدنية والبحرية ..

نريد حكومة تفكر في مستقبل رعاياها تفكيرا جديا . وتعمل على استثمار طاقاتها البشرية والمادية استثمارا حقيقيا . وتتحرر من الخوف من تزايد السكان عن طريق التخطيط والعلم والحزم والحسم . والقول بان الزيادة السكانية ترهق البنيان الاقتصادى هو قول سخيف لا يتردد إلا على السنة العجزة والقاعدين والمستفيدين من اموال الدعاية لمكافحة النسل . أما الحكومات النشطة التى تضع البرامج الانمائية لاستغلال موارد اقتصادية جديدة . فهى لا تخاف من زيادة السكان .. بل بالعكس ترى في الزيادة السكانية عاملا مشجعا على القضاء على التخلف وفتح آفاق جديدة واكتشاف موارد جديدة .. وفي هذا يقول الدكتور رمزى زكى في مؤلفه الكبير (مشكلة التضخم في مصر) :

«مشكلة فائض السكان هى نتيجة حتمية للتخلف وليست سببا له . وذلك على عكس ما تذهب إليه نظريات التنمية المالوفة . فهذه المشكلة قد نتجت عن ذلك الارتفاع الواضح في معدل النمو السكانى مع عدم وجود او عدم كفاية الجهود الانمائية المطلوبة لتطوير قوى الانتاج وزيادة حجم الدخل وخلق فرص التوظف لمواجهة هذا النمو السكانى . فالنمو السكانى - في حد ذاته - لا يمثل مشكلة . لكن مشكلته تتضح اذا وضعناها في اطار الحركة الاقتصادية للمجتمع . فاذا كان النظام الاجتماعى السائد يبذل جهدا إنمائيا كبيرا ويدفع عجلات التنمية بقوة الى الامام . فان المشكلة السكانية تختفى ولا يصبح لها مبرر للوجود . اما اذا كان النظام راكدا ولا توجد به قوى ديناميكية للنمو . فان المشكلة السكانية تظهر بشكل جلى .. ومعنى ذلك إذن ان المشكلة السكانية هى الظل الملازم لمشكلة التخلف . وهى في النهاية تعبير عن نفسها في ذلك الضغط الذى تزاوله الزيادة السكانية على وسائل الانتاج والارض والدخل القومى والمواد الغذائية وفرص التعليم والتوظف .. الخ .. وذلك في ظل حالة الجمود او التخلف التى يعيش فيها النظام السائد الذى توجد فيه .. »

■■■

هذا كلام عالم في الاقتصاد . ومن ابرز علماء معهد التخطيط القومى . وليس كلام حاطب ليل يبيع الكلام المزوق على شاشات التليفزيون . وقد توصل الى نتائجه عبر دراسات مضنية وبيانات دقيقة تضمنها مؤلفه الكبير (٨١٢ صفحة) وهى واضحة الدلالة على ان المشكلة السكانية تكون نقمة عند الدول الكسول والانظمة الراكدة والحكومات العاجزة . ولكنها تكون نعمة عند الدول النشطة . والانظمة التى تفكر دائما في رفع مستوى شعوبها والانتقال بهم من مهاوى التخلف والحرمان الى مدارج الرفاهية والرخاء .. فهل تستطيع حكومتنا السنية ان تنصت الى كلام العلماء والمتخصصين . وان تصم آذانها عن هرطقة الدجالين والمطبلين وتجار الشعارات (!!) .

## ١٠٢ جنيه رسوم التقدم لامتحان الثانوية العامة للمرة الثالثة

كتب - جهاد عبدالمنعم :

قررت وزارة التعليم فرض رسم قدره ١٠٢ جنيه للتقدم لامتحان الثانوية العامة للمرة الثالثة . يخصص المبلغ لصندوق الدعم . وتمويل المشروعات التعليمية .

وتقرر تخصيص ٧ جنيهات من الطلاب الذين يتقدمون للمرة الاولى والثانية بالثانوية العامة . ويتم تسديد الرسوم بالعملة الاجنبية لطلاب المنازل من خارج جمهورية مصر العربية . بموجب شيك مصرفى من احد البنوك المعتمدة لحساب وزارة التعليم . ويدون رقم الشيك على استمارة التقدم ... وتقرر اداء امتحان اللغة الفرنسية . كلغة ثانية . بالنسبة للطلاب الراسبين في العام الماضى وما قبله . في المنهج القديم Le Francais Paris Dialogue 111 . اما الطلاب الذين يتقدمون لاداء الامتحان للمرة الاولى فيؤدون امتحان اللغة الفرنسية في المنهج الحديث كتاب En Francais Aussi 111 .

## الافراج عن ابنة وزير الداخلية الهندى المختطفة

نيودلهى - رويتر : استجابت امس الحكومة الهندية لشروط جماعة تحرير «كشمير» للافراج عن ابنة وزير الداخلية المختطفة منذ عدة ايام . افرجت الحكومة عن ٥ من اعضاء الجماعة المعتقلين



الاستاذ الدكتور احمد محمد نور عميدا لكلية تجارة الاسكندرية

تم انتخاب سيادته عميدا للكلية حيث حصل على اكبر عدد من مجموع اعضاء لجنة اختيار العميد .

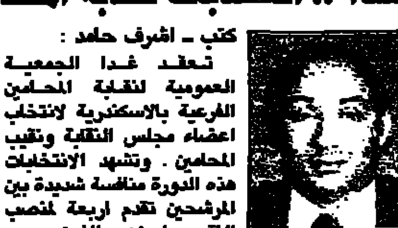
## [عزاء واجب]

● طلعت رسلان عضو الهيئة العليا للوفد ينعى بمزيد الحزن والاسى حرم عبدالسيد عجمى من اعيان بلدة «الغار» . ويتقدم بخالص العزاء الى جميع افراد الاسرة . والى نجلها الاستاذ محمد التابعى عجمى

## غدا .. انتخابات نقابة المحامين بالاسكندرية

كتب - اشرف حامد :

تعقد غدا الجمعية العمومية لنقابة المحامين الفرعية بالاسكندرية لانتخاب اعضاء مجلس النقابة ونقيب المحامين . وتشهد الانتخابات هذه الدورة منافسة شديدة بين المرشحين تقدم اربعة لمنصب النقيب ابرزهم للفوز محمد سيد عبدالرحيم المغربى . وتقدم لمقاعد الاعضاء ٤٥ مرشحا يتنافسون على ثمانية مقاعد ابرزهم محمد امل المحامى ومحمد صادق النشار عضو مجلس النقابة الحالى واحمد رفيق الغريانى وحمدى الامام عن محامى القطاع العام . وكان الاجتماع قد تاجل يوم الجمعة قبل الماضية . لعدم اكتمال النصاب



محمد أمل

## طريق برى يربط الواحات المصرية والليبية

اتفقت مصر وليبيا على انشاء طريق برى جديد يربط البلدين بين واحة سيوة المصرية وواحة جغبوب في الاراضى الليبية . كما يربط الطريق بين السلوم وطبرق . والتى انتهت عمليات توسيعه . كما تم الاتفاق على ربط شبكات . الميكرويف . بين البلدين . بما يوفر ٣٦٠ قناة تليفونية . وثلاث قنوات اذاعية . وقناة تليفزيونية . وتم الاتفاق في المحادثات التى اجراها الوفد الوزارى . الذى رافق الرئيس حسنى مبارك في زيارته لليبيا امس الاول مع الجانب الليبى . على اعداد دراسة جدوى من خط حديدى بين بنى غازى في ليبيا والسلوم في مصر . ووقع الجانبان . على اتفاقيات لتوفير الخبرة المصرية اللازمة لعدد من الشركات الصناعية الليبية . واستكمال الدراسات للتعاون بين البلدين في صناعة الاسمنت والكابلات .

وتم الاتفاق ايضا على اقامة مجتمعات زراعية مشتركة بين مصر وليبيا والسودان .

## رئيس الوزراء يتجاهل

(بقية المنشور ص ١)

العلم . ونشوب خلافات بين اعضائه . ومن المنتظر ان يعلن رئيس الوزراء في بيانه الاجراءات التى تنوى الحكومة اتخاذها بشان تنظيم سفر العمالة المصرية الى الخارج . وخاصة الى الدول العربية التى تسمح بالسفر اليها دون تاشيرة دخول . مثل العراق والاردن واليمن الشمالية وليبيا وسوريا . كما يتضمن البيان التعديلات التشريعية المقترحة على القانون ١١٩ لسنة ١٩٨٢ بشان تنظيم سفر العمال للخارج . والسماح بانشاء مكاتب خاصة لتسفير العمال . ويقوم حاليا رئيس الوزراء باجراء مراجعة للبيانات المختلفة التى تلقاها من الوزراء بشان خطط وسياسات وزاراتهم المستقبلية . والانجازات التى تحققت تمهيدا لاعداد الصياغة النهائية لبيان الحكومة .

## توجيهات للحكومة بالاتفاق

(بقية المنشور ص ١)

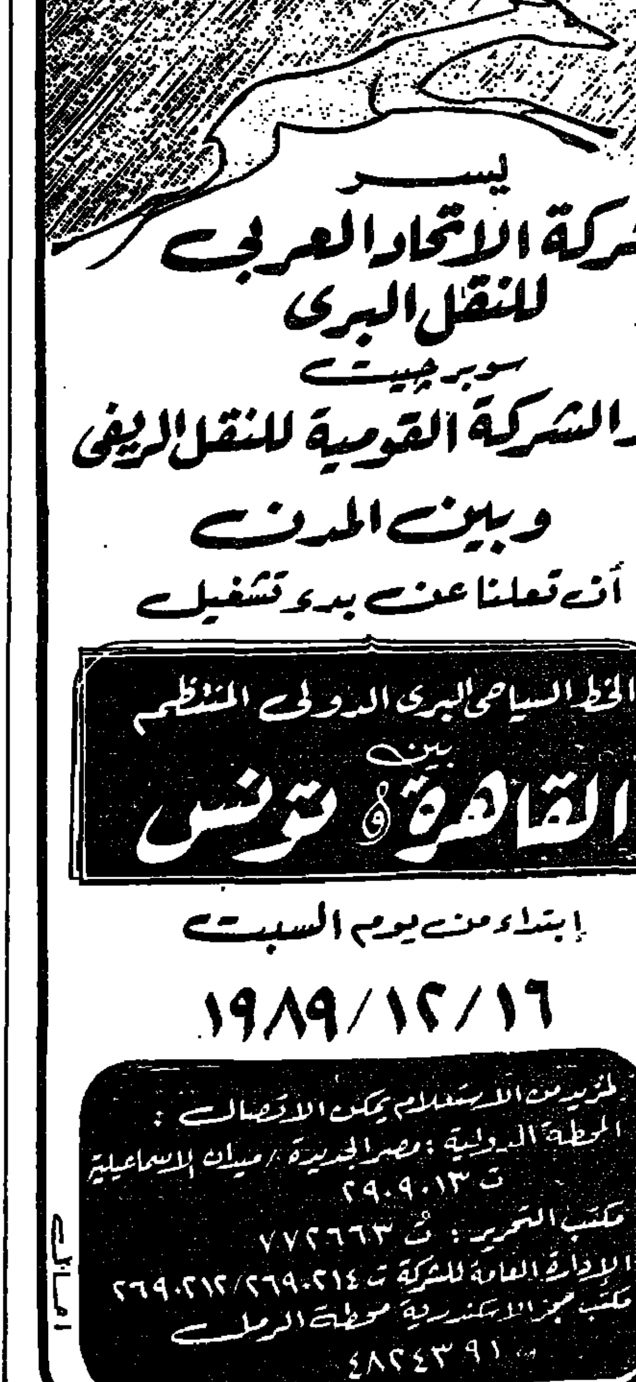
النقدية . التوصل إلى اتفاق نهائى بين مصر وصندوق النقد . وكانت الحكومة قد فشلت في اقناع المؤسسات المالية الدولية والدول الغربية بتقديم قروض جديدة لمصر . لتنفيذ المشروعات المدرجة بالسنة الثالثة من الخطة الخمسية الحالية . واكدت مصادر دبلوماسية وجود اتصالات بين عدة عواصم خليجية . لتقديم مساعدات اقتصادية لمصر لمواجهة الحصار الغذائى

## جهاز المحاسبات يكشف

(بقية المنشور ص ١)

بمبلغ ٢٩ الفا و٨٣٩ جنيها عن الربط الاصلى . نتيجة توسع الهيئة في انتداب وإعارة عاملين من جهات اخرى . وشغل بعض الدرجات الشاغرة بطريق النقل او التعيين . والتعاقد مع المستشار الاقتصادى للهيئة دون موافقة الجهاز المركزى للتنظيم والادارة . وعدم الاستفادة من المنح الواردة للهيئة بشان اغراض التدريب للاجهزة المتصل عملها بالقطاع الخاص . والمقدمة من وكالة المعونة الامريكية .








● عجزت الشرطة عن توفير الأمن للمؤسسات الكبرى وحمايتها من بلطجية الشارع فظهرت إلى الوجود شركات خاصة لتوفير الأمن الضائع ●

رجال الأعمال

# شرطة قطاع خاص تبيع الأمن الضائع

## بعد فشل وزارة الداخلية في توفيره للمواطنين!

# البلطجية واللصوص والنصابون يحكمون الشارع.. والشرطة عاجزة عن الحركة السريعة ضدهم

**تحقيق: ممدوح حسن**
**تصوير: أحمد شحاته**

في الشركات والبنوك والعمارات والفنادق ينتشر الآن رجال امن لا يتبعون جهاز الشرطة الرسمي، انما ينتمون الى شركات امن خاصة توظفهم وتسلحهم وتدفع لهم رواتب وتوزعهم لحراسة الشركات والبنوك والعمارات والفنادق مقابل اجر كبير تحصل عليه شركة الامن من هذه الجهات.

ولا يقتصر نشاط شركات او مكاتب الامن على الحراسة بل يمتد نشاطها الى جمع المعلومات وعمل تحريات عن المتعاملين مع التجار والشركات والبنوك ورجال الاعمال.. وتقدم شركات الامن لهذه الجهات شهادة ثقة، تفيد ان العميل المطلوب التحرى عنه طيب السمعة او سيىء السمعة. كما توضح الشهادة موقف العميل من الناحية المالية.

ومن الطبيعي ان نتساءل: كيف تظهر هذه الشركات وتنتشر بينما يوجد في مصر جهاز امن يبلغ تعداده حوالى نصف مليون جندى وضابط؟ وما هي الاسباب التى دعت اصحاب الاعمال والاموال الى الاستعانة بشركات الامن الخاصة وعدم الثقة في جهاز الشرطة الرسمي؟ وما هي الضوابط التي تسير عليها الشركات الجديدة التي تبيع الامن المفقود في الشارع المصري؟

نحاول في هذا التحقيق الاجابة على هذه التساؤلات.

وعن كيفية اعداد هؤلاء الحراس يقول اللواء على حلمي مدير احد مكاتب الامن الخاص:

- لقد استفدنا من خبرتنا السابقة في العمل بجهاز الشرطة، كما استفدنا من المتقاعدين من رجال الشرطة ولكن زيادة اعداد العاملين بهذه الشركات له سلبيات كثيرة ابرزها استغلال بعض الشركات للبطالة بين الخريجين فيضطر الخريج الى العمل في هذه الشركات باى اجر حتى يجد فرصة عمل اخرى، ولذلك لا يعملون بروح انتماء للمهنة وهذا هو السبب وراء اتهام كثير من هؤلاء الحراس بالاشتراك في جرائم او بتسهيل ارتكابها. ولذلك يجب اختيار رجل الامن الخاص بشروط معينة وهى التي تتوافر في رجل الشرطة.

### ظاهرة عادية

ويضيف اللواء حلمي:

- من الطبيعي ان يحافظ كل مواطن على امواله وممتلكاته، ولكل مواطن طريقته الخاصة للمحافظة على امواله فمنهم من يعين حراسة خاصة لامواله وممتلكاته ومنهم من يترك الامر للظروف. ووجود رجال الامن التابعين لشركات خاصة ظاهرة معروفة في المجتمع الاوروبي والامريكي، بالاضافة، طبعا، الى جهاز الشرطة الحكومي، ويوجد تعاون وثيق بين الجانبين. ففي لندن تفتح الراديو تجد تنبيهات عديدة تحذر المواطن من حمل اموال كبيرة في حقيبته في مناطق معينة. وهذا اذا حدث في مصر يثير الرعب مع انه من اولويات المحافظة على الامن في الشارع ويجب ان يكون هناك تنسيق فني بين شركات الامن الخاص والامن الرسمي ويستطيع مأمور كل قسم ان يجتمع برؤساء وضباط هذه الشركات اسبوعيا لشرح الاساليب والظواهر الاجرامية المنتشرة والمستخدمة في هذه الفترة حتى يكتشفها رجل الامن الخاص بسرعة اثناء عمله.

ويستطرد اللواء حلمي قائلا: ان انشاء هذه المكاتب يتم وفقا للقانون وانا اقوم بجمع المعلومات ليس بصفتي لواء شرطة سابقا ولكن كشخص عادي واستقيها من زملاء الشخص المطلوب التحرى عنه او التجار الذين يتعامل معهم فاذا كانت معاملته حسنة في السوق اعطي شهادة للشركة تفيد السمعة الجيدة لهذا العميل، وتبدأ الشركة في التعامل معه. وانا بهذا العمل احمي الشركة من الوقوع في شباك النصابين والمحتالين، ونحن نحرص على حماية عملائنا من هؤلاء. وبذلك يطمئن صاحب الشركة على امواله.

والمعلومات التي نجمعها للعملاء تمثل جزءا كبيرا من نجاح المشروعات او خسارتها. اما بالنسبة لجمع معلومات عن اشخاص فانا ارفضها تماما بالرغم من انها تدر ربحا كبيرا لانني سألت في ذلك فضيلة المفتي وكان رده قاطعا بانه عمل ينافي الاخلاق.

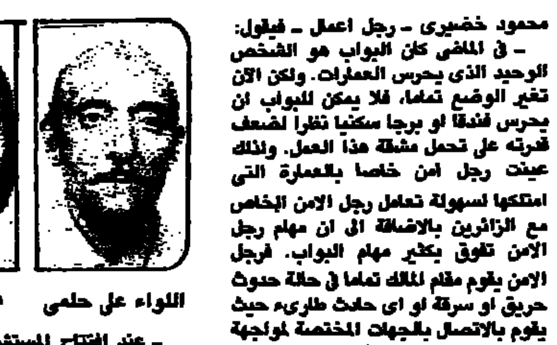
### البواب لا يكفي

وعن الحاجة للامن الخاص يحدثنا محمود خضيرى - رجل اعمال - فيقول:

- في الماضي كان البواب هو الشخص الوحيد الذى يحرس العمارات. ولكن الآن تغير الوضع تماما، فلا يمكن للبواب ان يحرس فندقا او برجا سكنيا نظرا لضعف قدرته على تحمل مشقة هذا العمل. ولذلك عينت رجل امن خاصا بالعمارة التي امتلكها لسهولة تعامل رجل الامن الخاص مع الزائرين بالاضافة الى ان مهام رجل الامن تفوق بكثير مهام البواب. فرجل الامن يقوم مقام المالك تماما في حالة حدوث حريق او سرقة او اى حادث طارىء حيث يقوم بالاتصال بالجهات المختصة لمواجهة الموقف ولذلك فانا كمالك اقوم بعملي دون قلق من ناحية امن المشروع بالاضافة الى ان مسئولية حوادث السرقة او غيرها الناتجة عن قصور نواحي الامن تتحملها شركة الامن وهذه ميزة كبيرة جدا.

### البلطجية يحكمون الشارع

وفي احد المستشفيات الخاصة التي تحرسها احدى شركات الامن تحدثنا مع صاحب المستشفى الذى رفض ذكر اسمه فقال:





اللواء على حلمي — محمد خضيرى

- عند افتتاح المستشفى للعمل عينت بعض الموظفين للمحافظة على الامن، وتنظيم العمل داخل المستشفى ولكن لم يتمكن هؤلاء من اداء واجباتهم بسبب وجود بعض البلطجية في المنطقة، وقد تعرض هؤلاء البلطجية لاطباء المستشفى اثناء عملهم، ومنعوهم من اداء مهامهم واتصلنا بالقسم لكنه لم يفعل شيئا، وعندما تحرك القسم كان الوقت قد فات وهرب البلطجية، وتكرر الاعتداء والتهديد ووصل التهديد في بعض الاحيان الى حد القتل لاحد الاطباء بسبب امتناعه عن معالجة احد البلطجية المصابين في حادث سطو ارتكبه هؤلاء كل ذلك يحدث خاصة في اوقات الليل حتى ان بعض الاطباء رفض ان يعمل في الفترة الليلية خوفا من هؤلاء. وقد تقدمنا للقسم بمذكرة لحمايتنا ولكنه اعتذر لعدم وجود عدد كاف من الجنود ولذلك اضطررنا الى التعاقد مع احدى شركات الامن للمحافظة على النظام العام للمستشفى. حيث يقف رجال امن الشركة على باب المستشفى للتحقق من شخصية المترددين على المستشفى ويمنعون دخول البلطجية.

### هذا افضل

ويضيف عصام محمود - مندوب احدى شركات الاستثمار - بان الالتجاء الى مكاتب الامن الخاص يطمئن صاحب المصنع او التاجر على راس ماله وهذه ميزة كبرى نظرا لزيادة جرائم النصب والاحتيال والسرقة بالاكراه، ووصل الاكراه الى حد القتل في بعض الاحيان. ولذلك ليس عيبا ان احمي اموالي بحراسة من ضباط الامن الخاص، وهذه الاموال في حال سرقتها لا سبيل لاستردادها في الوقت الحالى ونادرا ما تعود اموال او ممتلكات مسروقة الى صاحبها وسوف يحتاج الامر عمل محضر في قسم الشرطة وننتظر فترة حتى يتم القبض على المجرم وغالبا يكون المجرم قد تصرف في الاموال التي سرقها، وبعد محاكمة طويلة ومرهقة يتم حبس المجرم فهل استفدت من حبس السارق؟ ولذلك يجب ان يكون لكل صاحب منشاة او اى عمارة بعض رجال الأمن. كما يعتمد رجال الاعمال والتجار على مكاتب الامن لجمع المعلومات عن العملاء فيقدم مكتب الامن شهادة تفيد ان العميل اهل للثقة ويمكن التعامل معه او انه غير اهل للثقة ولا يجب التعامل معه. وهذه الخدمة مفيدة جدا لان الشركات تتعامل بشيكات وكمبيالات. وتتعرض لكثير من عمليات النصب والاحتيال. وهذه المكاتب تحذر من التعامل مع التجار المعروفين بسمعتهم السيئة، وفي سبيل ذلك تحصل على عمولة.

واعتقد ان ذلك ارحم من اللجوء الى الشرطة والروتين في المحاكم، لان التجارة تتطلب السرعة في التعاملات.

### سلبيتنا احد الاسباب

ويضيف عبداللطيف سليمان - موظف:

ان وجود امن خاص اسفل العمارة يطمئن السكان وخاصة في حالة سفرهم الى الخارج. كما ان البواب ليس قادرا على استيعاب اسماء سكان برج سكني وهو ينشغل بشراء الخضار وغيره للسكان. وفي هذه الفترة يترك العمارة وتكون بذلك هدفا للسرقة خاصة في ساعات الصباح عندما يكون معظم السكان بما فيهم السيدات في العمل. وبذلك تكون الشقق معرضة للسرقة. والسبب الرئيسي ايضا في احتياج السكان للامن الخاص هو السلبية التي نعيشها الآن حيث يمكن ان تتم سرقة الشقة امام الجيران ولكنهم لا يتحركون خوفا من بطش السارقين. ولذلك لم نجد مفرا من تعيين الامن الخاص بالعمارات ولكن يعيب شركات الامن الخاص زيادة اجر الحراسة الذى يصل الى ٥٠٠ جنيه شهريا!

### الاشراف مطلوب

وفي عمارة تحرسها احدى شركات الامن الخاص قال ضابط الامن الذى رفض ذكر اسمه:

- انني اعمل في هذه الشركة منذ سنة تقريبا.. تقدمت بطلب للشركة عن طريق الاعلان وكان من شروط القبول ان اظل تحت الاختبار ٤٥ يوما بدون مرتب او مصاريف مواصلات وان التزم بالتعليمات الخاصة بالمكان المخصص لحراسته وللشركة الحق في استبعادى من العمل بعد فترة الاختبار دون ان احصل على مقابل. وتم اختيارى فعلا ولكن هناك اشياء كثيرة تثير خوفنا فالشركة لا تؤمن علينا، وعندما تم توقيع العقد لم نتمكن من قراءته نظرا لكثرة عدد المتقدمين والزحام الشديد بسبب البطالة. بالاضافة الى المرتب الضعيف الذى نتقاضاه ولا يزيد على مائة جنيه بالرغم من المجهود الكبير الذى نقدمه في عملنا وبالرغم من ان الشركة تتقاضى مبالغ طائلة من اصحاب العمارات والبنوك بالاضافة الى انه عند نهاية العقد او ترك العمل نجد انفسنا مقيدين بالديون للشركة فنضطر الى دفعها للتخلص من العمل. ولذلك يجب ان تكون هناك رقابة على العاملين بهذه الشركات من جهة الدولة.





هل يصلح هؤلاء لتوفير الأمن للمواطنين ؟

**أقسام الشرطة تعتذر عن حماية المنشآت الكبرى بسبب قلة الجنود**

**ضباط الأمن الخاص: نطالب برقابة على شركات الأمن.. لأنها لا تؤمن علينا..**

---

● الصفحة السادسة ●



# تخـــريب ؟!

## بقلم: دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

هل هو تخريب ام صدفة ان ترتكب الحكومة الاخطاء والآثام بكل التكرار والاستمرار؟!

هل هو تخريب ام صدفة مثلا ان يستمر تجريف الاراضى الزراعية وان تنتشر قمائن الطوب الاحمر.. وان يزداد تلوث البيئة؟!

وهل هو تخريب ام صدفة ان ترفض الحكومة ترشيد القطاع العام ووقف خسائره المتلاحقة وان تستمر فى توسيع نشاطه بالاستثمارات والمشاركات؟!

وهل هو تخريب ام صدفة ان تستورد الحكومة دجاجا مدعوما من الخارج لتنافس به الانتاج المحلى؟!

وهل هو تخريب ام صدفة ان تضرب الحكومة شركات توظيف الاموال بحجة حماية المودعين وتترك شركات توظيف الاوهام تعيث فى الارض فسادا؟!

وهل هو تخريب ام صدفة ان تفرض الحكومة حق التسعير الجبرى للسلع التى ينتجها المستثمرون وتتوقع ان يقبل الناس على الاستثمار؟!

وهل هو تخريب ام صدفة ان تحاصر الحكومة المنتجين بعشرات الضرائب والرسوم والاتاوات وان تصر على خنقهم بهذه الهوجة الضريبية على الرغم من مضارها وقلة حصيلتها؟!

هل كل هذه التصرفات الغريبة التى تصدم الناس وتدمر حياتهم هى من قبيل الصدف البحتة ام ان وراءها اصرارا وعمدا وتربصا ؟!

صحيح ان هناك تفككا حكوميا وتحللا وزاريا داخل مجلس الوزراء وصحيح ان هناك تشتتا فى القرارات والسياسات الوزارية ولكن كل ذلك لايفسر ابدا كل هذه الكوارث التى تنزل على رءوس المنتجين والمستثمرين والعاملين فى حقل المال.. فهذه الكوارث لايمكن نسبتها الى الصدف البحتة او سوء الطالع او القضاء والقدر لانها كوارث تنتج عن تصرفات حكومية تتكرر باستمرار رغم كل الضجيج والشكاوى والاحتجاجات التى يطلقها الناس والنقابات والاحزاب.. ورغم كل الاضرار والخسائر التى تتولد عنها!!

فهل من الصدف البحتة ان تترك الحكومة قطاعها العام ينزف من كل موضع وترفض فى كل مرة التدخل لوقف نزيفه بالاصلاح والتطوير؟!

لا .. انها ليست صدفة.. لان اوضاع القطاع العام تدهورت مائة مرة.. وخسائره تضاعفت الف مرة.. والمطالبة باصلاحه تكررت مليون مرة.. فلماذا اصمت الحكومة اذنيها.. ولماذا اصرت على عدم اصلاح القطاع العام فى الوقت الذى بلغت فيه خسائره بضعة مليارات من الجنيهات!!

ثم هل من الصدف البحتة ان تستورد الحكومة مئات المرات الدجاج المدعوم وتطرحه فى الاسواق فى الوقت الذى يكافح فيه مئات المستثمرين لانتاج دجاج محلى باسعار مناسبة؟!

وهل توقفت الحكومة عن هذا السلوك الشاذ بعد خراب مئات المزارع.. وافلاس عشرات الشركات المنتجة لدجاج التسمين.. بل وبعد آلاف الاحتجاجات والشكاوى التى قدمها المنتجون؟!

ابدا .. لقد ظلت الحكومة والى اليوم تضرب الانتاج المحلى لهذه السلعة الغذائية الاستراتيجية.. وتحاربها بمختلف الطرق حتى تعثرت صناعة الدواجن واوشكت على الانهيار والافلاس..

وهل من قبيل الصدفة ان نضرب بعنف وقوة شركات توظيف الاموال.. وننسى شركات مساهمة علنية تحتال لجمع الاموال لتوظيفها فى الاحلام والاوهام؟!

ان سوق الاوراق المالية يشهد الآن اخطر عمليات النصب المنظم تمارسه بعض الشركات المساهمة العلنية بهدوء وبنظام على الرغم من وجود هيئة لسوق المال وادارة للشركات وعلى الرغم من التنبيهات والانذارات والشكاوى التى وجهت الى الجهات المعنية.. فهل تحرك احد للتحقيق فى هذه الظاهرة ووضع حدا لانتشارها كما تحركت الدنيا كلها ضد شركات توظيف الاموال للاجهاز عليها وقتلها بغباء منقطع النظير؟!

اليس من حقنا بعد هذه النماذج الصارخة ان نرجح جانب العمد على جانب السهو او النسيان فى تصرفات الحكومة؟!

واذا كان ذلك فمن المستفيد اذن من هذه الكوارث التى تنزل كل يوم بانتاجنا واقتصادنا والوات ابنائنا؟!

انهم باساتى العقلاء ، الحرس القديم ومافيا المنتفعين بالحكم المطلق فى كل مواقع السلطة الشمولية فهؤلاء بفرقهم الانتهازية.. وكتائبهم المتسلقة هم اول وآخر المستفيدين من هذا التخريب وهم اول وآخر من يقاوم اى يد تمتد لاصلاحه او وقفه لان معنى اصلاح هذا التخريب او وقفه هو القضاء على هذه التكية الموروثة وتحويلها مرة اخرى الى دولة منظمة جديرة بهذا الاسم.. فمن اين اذن ياكل هؤلاء المخربون ومن اين يرتعون وينعمون اذا ماغلقت ابواب الرحمات بنظام رشيد وحكومة سديدة؟!

هذه هى الحقيقة.. وهذا هو السبب. فالحكومة تعرف.. وتدرك.. وتفهم.. وليس بوسعنا بعد كل هذه البراهين والادلة ان ندعى جهلها او غفلتها او اهمالها.. فهذه السياسات والمواقف التخريبية جزء من طبيعتها.. لان الحكومة التى لم يات بها الشعب لايعنيها فى شىء مصالح الشعب.. فولاؤها لايكون الا لمن جاء بها الى الحكم.. اما الشعب فلا سلطان له عليها.. ولاحق له فى مراقبتها او محاسبتها فلا غرابة اذن فى ان ينبت الفساد فى ظلها.. ولاعجب فى ان ينمو وينتشر فلا يجد من يقاومه او يصلحه ، انما الغرابة والعجب ان يتصور البعض براءة الحكومة من كل ذلك ويتجه اليها بالشكوى وينتظر منها الاصلاح..

# وكارثة أخرى فى الطريق !!

## بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

فى الاسبوع الماضى خرجت علينا مجلة " المصور " ، بتحقيق صحفى جرىء ، قام به شاب من شباب الصحفيين ، هو الاستاذ غالى محمد ، حول محصول القطن الذى تدهور انتاجه فى مصر ، ووصل الى حد المأساة ، حيث بدأنا نفقد اسواقا لحساب دول اخرى منها اسرائيل التى تضاعف انتاجها نسبيا ، واصبحت الظروف تفرض علينا استيراد الاقطان من الخارج لسد حاجة المحالج والمغازل وصناعات النسيج ، والتى تعتبر من اهم الصناعات المصرية ، بل هى من اقدمها . والمفزع فى هذا التحقيق ، هو ضياع المسئولية بين اكثر من جهة ، وصمت بعض المسئولين ، خوفا او حرجا او احساسا باللامبالاة !! والمفزع اكثر هو اضطراب السياسات وعدم التنسيق بين الجهات . فكل يعمل مايراه وهو فى واد وباقى الجهات فى واد آخر . واذا كنا قد وصلنا فى استيراد القمح والدقيق الى حد اننا نستورد اربعة ارغفة من كل خمسة ناكلها فى كل صباح حتى باتت ارادتنا وقدرتنا وامننا الوطنى فى خطر !! فان حكومتنا تعمد الى تبرير ذلك باننا نزيد مليونا كل عشرة اشهر . واننا قد اصبحنا ناكل كثيرا !! وهى تبريرات تصم البدن . لكنها تظل هزيلة لاتسعف ابدا فى تبرير العجز والقصور والاهمال ، التى تتسم بها سياسات حكومتنا وتصرفاتها !! ان الهند بلد النصف مليار . والتى كانت بلد المجاعات قد اكتفت ذاتيا من القمح ودخلت اسواق التصدير منافسة ، والسعودية ايضا ، اكتفت ذاتيا من القمح ودخلت اسواق التصدير ، بل اخذت تتبرع بكميات منه زكاة عن مالها وانتاجها . ونالنا من هذه الزكاة بعضه !! فما هى تبريرات حكومتنا ومسئولينا اليوم، عن تدهور محصول القطن عندنا ، وخروجنا من اسواقنا التقليدية ، وانهيار سمعة القطن والمنسوجات القطنية المصرية التى كنا نباهى بها دائما !! وقد اورد التحقيق ارقاما بالغة الدلالة . وتثير التامل . كما انها تثير الرعب !! فقد كان حجم التصدير فى عام ٨٠ / ١٩٨١ نحو ٣,٣ مليون قنطار !! ووصل فى عام ٨٨ / ١٩٨٩ نحو ١,٢ مليون قنطار !! ولن يصل فى عامنا الحالى ٨٩ / ١٩٩٠ الى هذا القدر ابدا !! اسرائيل . والتى لم يكن لها مكان على الخريطة عندما عرفنا زراعة القطن ، كان حجم التصدير لديها ١٢٥ الف بالة . تضاعف الآن حتى وصل الى ٢١٥ الف بالة !! فى عام ٨٠ /١٩٨١ كنا نستورد ١٠٠ الف قنطار من القطن الامريكى ، تدخل فى انتاج بعض المنسوجات الشعبية . وفى هذا العام ٨٨ / ١٩٨٩ اصبحنا نستورد ٥٠٠ الف قنطار، ويجرى البحث فى استيراد مثلها ليكون حجم المستورد مليون قنطار من القطن الامريكى !! وفى عام ٨٠ / ١٩٨١ كنا ننتج حوالى ١٠,٤ مليون قنطار من مساحة ١,٢ مليون فدان ، وحسابات هذا العام سيصل المحصول الى ٥,٧ مليون قنطار من ذات المساحة تقريبا !! لم تهتز الحكومة او اى من المسئولين امام هذه الارقام . انما تتكاثر تصريحاتهم الوردية فى كل يوم !! والمدهش ان جميع من استطلع التحقيق اراءهم قد اجمعوا على ان الفلاح فى مصر ، بعيد عن كل مسئولية فقد قام بكل ماهو عليه ، بل انه هو الضحية الحقيقية لهذا التدهور الناشىء عن خطأ السياسات والتخطيطات وخطأ اللجان والمسئولين الكبار والصغار على حد سواء !! واذا كان التحقيق قد اشار الى بعض الاسباب لهذا التدهور والخراب الذى حدث ويحدث ، وارجعها الى تدهور التقاوى وعدم فعالية المبيدات وعدم انتظام الرى فان تفصيل كل سبب من هذه الاسباب ، يثير الضحك ، لكنه للأسف ، ضحك افضل من البكاء بالدموع !! فمن المسئول عن جودة التقاوى ومن المسئول عن اختلاط التقاوى وعدم نقاوتها ، ومن المسئول عن استعمال تقاوى لم تتغير منذ اكثر من عشر سنوات حتى ضعفت صفاتها الوراثية . ومن المسئول عن اضطراب توزيعها على المناطق ، حتى ان المنطقة الواحدة يوزع فيها اكثر من نوع من التقاوى !! ومن المسئول عن المبيدات وعن استيرادها وعن نوعيتها وعن توزيعها !! من المسئول عن توزيع مناوبات الرى التى ادت الى ترك الحقول والزراعات عطشى ترتع فيها حشرات المن والذباب !! اين وزارة الزراعة ووزيرها الهمام الذى نبه على كل العاملين والمختصين بوزارته بعدم الحديث عن هذه الكارثة !! او انهم حرصوا على الصمت خوفا !! اين وزير الرى المسئول عن تخطيط دورات الرى والمناوبات ، والمسئول عن الصرف الذى ترك الحقول تمتلىء بالرطوبة التى ساعدت على ازدياد الآفات والحشرات ، اين مجلس الوزراء الذى لم يجتمع لمناقشة هذه الكارثة ولم يجد وقتا لوضعها على جدول اعماله ، اين مجلس الشعب ورئيسه واعضاؤه وفلاحوه الذين لم يجدوا فى هذه الكارثة حافزا لمناقشتها او حتى تقديم مجرد طلب لاحاطة عنها !! اين الرئيس الذى يهتم دائما بالحديث عن زيادة الانتاج والتصدير والمعوقات التى تقف فى طريقه !! فلا يجد كبار وزرائه الا ان ياخذوه الى السوق الحرة بالمطار والى قرية البضائع !! كما لو كانت ازمة مصر ونكبتها الكبرى تكمن فيها وحدها !! الحق انها كارثة قومية ونكبة كبرى !! حيث دخلت الزراعة المصرية بدورها مرحلة التدهور والاضمحلال !! فماذا يبقى اذن لمصر بعد ذلك !! ان تدهور محصول القطن على هذا النحو ، لايقف عند حد العجز عن التصدير ، وفقدان الاسواق وطردنا من اسواقنا التقليدية فى القطن الشعر والمنسوجات القطنية التى كنا نباهى بها ، انما سيدخل بنا فى متاهات ، هى تدهور صناعات الحلج والنسيج والتى تمثل نصف هيكلنا الصناعى كله ، والتى تقيم نصف العمالة فى مصر !! كما انه سيدخل بنا فى متاهات تدهور صناعة الزيوت من بذرة القطن واحتياجنا الى استيراد الزيوت من الخارج !! كما انه سيؤدى بنا الى متاهة العجز عن صناعة الكسب اللازم لاطعام الحيوانات ايضا !! ولاشك ان تدهور الزراعة المصرية ، يفسر لنا السبب الحقيقى ، لهجرة الفلاحين المصريين لارضهم وضياعهم فى ارض الغربة فى كل مكان ، كما يفسر لنا السبب الحقيقى ، لهجرتهم لارضهم ، وانتشارهم فى كل مكان فى المدن وحولها ، وقيامهم بالتافه من الاعمال !! ان قوام الحضارة فى مصر كان الزراعة وازدهار الحضارة فى مصر ، كان فى ازدهار زراعتها ! ويؤكد كل الباحثين على ان سبب قيام الحكومة فى مصر ، هو تنظيم الزراعة فى مصر وتنظيم الرى فيها !! فماذا يبقى لمصر اذن ، وماذا يبقى لهذه الحكومة التى وصلت بنا الى القاع فى كل المجالات !! وماذا ننتظر بعد ذلك من هذه الحكومة ، التى بعد ان بلت تجلدنا ، فانها قد جوعتنا ، وبعد ان جوعتنا فانها غدا ستعرينا !! اعلم ان حكومتنا ستستعمل هذه المرة بعض نكاتها الخبيث ، وستعمل اننا من طين واننا من عجين !! وكان الكارثة والنكبة ، هى فى بلد آخر فى خارج الارض !! واعلم ان وزارتنا سيسارعون بتقديم بيانات فريضة الى رئيس الجمهورية ويجعلون امامه البحر طحينة !! واعلم ان مجلس الشعب سيناقش كل تافة من الامور ، وان رئيسه سيضع فى ادراجه كل سؤال او استجواب يقدمه بعض النواب حول هذه الكارثة !! اعلم كل ذلك ، ومن هنا فان حديثى ليس لهذه الحكومة ، انما هو لهذا الشعب ، هو الانين والبكاء حول ما آل اليه امرنا وهوة القاع التى بتنا نعيش فيها !! وتحية لهذا الشاب الصحفى الجرىء الذى لم اتشرف بمعرفته !!

رسالة الى وزير الأشغال :

# اســـرائيل ودول حــوض النيــل

### بقلم المهندس: عبدالخالق الشناوى
وزير الرى سابقا

السيد المهندس / وزير الاشغال والموارد المائية

تحية طيبة وبعد..

انى فى الواقع لااكتب لاحد من رجالات الحكم الحالى وانما اوجه كتاباتى وما اراه لصالح الوطن. اكتبه واوجهه للشعب لان لى رايا خاصا فى الحكم القائم ورجاله ولكننى اخرج اليوم عن هذه القاعدة التى التزمت بها فى حديثى عن الموضوع عنوان كلمتى ربما لاننى ارى فيك رايا خاصا سببه الفن الهندسى ونماه عندى مااراه انك ربما تكون ملتزما به والامر فى هذا انما يختص بما نشر منذ قليل بجريدة من الجرائد القومية، من انك تعتزم البحث عن المختصين فى اوغندا عن رى ارض سهل «كاراموجا» الواقعة على الضفة اليمنى لنهر فيكتوريا شرق وشمال بحيرة «كيوجا»، وما اوزعنى للحديث الآن فى هذا الموضوع هو ماأثير فى الندوة فى جريدة الاهرام منذ مدة غير بعيدة كنت تحضرها ويحضر معك فيها احد وزراء الرى السابقين وكنت انا احد المدعوين لهذه الندوة. وكان الراى المثار بخصوص رى سهل «كاراموجا» انما هو فكر ضال يرمى الى ان يخصص له جزء من مياه النيل لريه وتذكر اننى ابديت رأيى معارضا فى هذا الامر الجلل فى تلك الندوة. وكنت ومازلت اعتقد ان الامر انتهى لهذا الحد «عدم التعرض لمياه النيل» فى هذا الموضوع، الى ان قرأت فى احدى الجرائد اليومية ومنذ ايام ان الامر قد اثير مرة اخرى.

تذكر اننى فى تلك الندوة قلت ان اليهود الاسرائيليين منتشرون على طول النهر، من بحيرة فيكتوريا الى جنوب السودان وان امرهم غير خفى. وتذكر اننى قلت فى هذه الندوة اننى وانا وزير للرى طلب الرئيس نيريرى رئيس تنزانيا فى ذلك الوقت، جزءا من مياه بحيرة فيكتوريا لرى بعض ارض بلده، ولا اود ان ادخل فى تفاصيل ماحدث فى ذلك الوقت ولكننى اذكرك بان الامر انتهى الى ان الرئيس نيريرى لم يكن ليطلب ذلك الا بدافع من مستشاريه الاسرائيليين ولقد اتضح له ذلك ورجع عن طلبه بعد ان قامت لجنة من المهندسين المصريين ارسلتها لبحث الموضوع فى تنزانيا حيث اقتنع الرئيس نيريرى بعد اطلاعه على مضمون البحث بان اليهود الاسرائيليين هم الذين اوعزوا اليه بهذا الطلب الخبيث ولم تكن تنزانيا بحاجة لمياه تأخذها من بحيرة فيكتوريا.

الامر يتكرر الآن فى اوغندا لرى سهول كاراموجا، ولو انك ايها السيد الوزير تجولت فى هذه المنطقة من قبيل الزيارة لوجدت ان هذا السهل مساحته حوالى ستة ملايين فدان وان به نهرا يدعى نهر «كابيرى»، له فروع وروافد تستمد مياهها من الامطار التى تسقط على سفوح المرتفعات التى هى بالقرب من حدود كينيا. ولو امكنك قراءة بعض محطات الارصاد هناك لعلمت ان هذا السهل الذى تبلغ مساحته مساحة الاراضى الزراعية بمصر تسقط عليها امطار لاتقل عن الف ملليمتر سنويا.

ثم لتبين ماخفى عليه الامر ومايجب ان يكون بين ايدينا من معلومات للوصول لنتيجة حاسمة بيننا وبين هؤلاء الاسرائيليين «اصدقاء الحكم القائم بمصر» فاننا يجب ان نعلم الآتى:

اولا: ان شمال شبه سيناء الساحل الشمالى منها، عند رفح والشيخ زويد الى العريش وهى اراض رملية تسقط عليها امطار لاتزيد على مائتى ملليمتر سنويا ومع كل هذا فقد ررع المحافظ المصرى الموالى لمصر ثمانية مائتى الف فدان على هذه النسبة الضئيلة من الامطار.

ثانيا: الحقيقة الثانية هى ان القانون الدولى يحرم تحريما قاطعا ان تؤخذ اية مياه من اعالى النهر او فى اى جهة من جهاته قامت عليها حياة فى اى جزء من اجزاء النهر.

اود ان اضع امامك ايها السيد المهندس الوزير هذه الحقائق حتى لاتخونك الذاكرة فلا تعرف من تفاوض انهم الاسرائيليون اعداء الشعوب واعداء العرب خاصة واذكرك فى ذلك انهم وقد وجدوا فرصة فى جنوب السودان بقيام عميل خائن هناك ينفذ سياسة تخريبية لمصر والسودان، فارسلوا له خبراء حربيين اسرائيليين وارسلوا له المعدات العسكرية التى طلبها واشترطوا عليه ان يعمل على عدم تمكين السودان او مصر من تنفيذ قناة «جونجلى» حتى لاتوفر فى النيل لمصر والسودان اربعة مليارات من الامطار المكعبة من المياه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وللحديث بقية

# لا قيــــــود ..
# عــلى تشــكيل الأحـزاب السياسيـة

تنشر «الوفد» هذه الدراسة القانونية الهامة، لتنير الطريق امام القوى السياسية التى تحاول أن تجد لها متنفسا من خلال العمل السياسى الشرعى.. وهى تكشف حجج الحكومة واباطيلها التى تقف دون انشاء احزاب جديدة، وفى نفس الوقت تضع القيود على حرية العمل السياسى.

ولاهمية هذه الدراسة فى تنوير الراى العام، وكشف جور السلطة، فنحن ننشرها حرفيا، حتى تكون هاديا للجماعات والتيارات السياسية.. وفى نفس الوقت نورا نسلطه على تجبر الحكومة.

هل يقتصر العمل السياسى على زمن المعركة الانتخابية؟ لم ان الناس يحجمون عن التصويت.. مادامت الشرطة تتدخل حتى فى لجان التصويت

دراســة قانونيــة تــؤكــد:
## مشــروعية القوى المحجوبـة سياسيًا فى ممارسة عملها السياسى

بقلم : د. محمد سليم العوا

صدر القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام الاحزاب السياسية فى ١٩٧٧/٧/٧ ونص فى مادته الاولى على انه: «للمصريين حق تكوين الاحزاب السياسية ولكل مصرى الحق فى الانتماء لاى حزب سياسى، وذلك وفقا لاحكام هذا القانون». ونصت المادة الثانية منه على تعريف الحزب السياسى بقولها: «يقصد بالحزب السياسى كل جماعة منظمة تؤسس طبقا لاحكام هذا القانون وتقوم على مبادىء واهداف مشتركة وتعمل بالوسائل السياسية الديمقراطية لتحقيق برامج محددة تتعلق بالشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة وذلك عن طريق المشاركة فى نظام الحكم».

ونصت المادة الثالثة من القانون نفسه فى فقرتها الثانية على ان : «تعمل الاحزاب باعتبارها تنظيمات وطنية وشعبية وديمقراطية على تجميع المواطنين وتمثيلهم سياسيا». ونصت المادة السابعة من القانون نفسه على انه: «يجب تقديم اخطار كتابى الى رئيس لجنة شئون الاحزاب السياسية المنصوص عليها فى المادة التالية عن تاسيس الحزب موقعا عليه من خمسين عضوا من اعضائه المؤسسين».

«... ويعرض الاخطار عن تاسيس الحزب على اللجنة المنصوص عليها فى المادة التالية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تقديم هذا الاخطار».

وتنص المادة التاسعة من القانون ذاته على ان: «يتمتع الحزب بالشخصية الاعتبارية، ويمارس نشاطه السياسى اعتبارا من اليوم التالى لنشر قرار لجنة شئون الاحزاب السياسية بالموافقة على تاسيسه فى الجريدة الرسمية، او فى اليوم العاشر من تاريخ هذه الموافقة اذا لم يتم النشر، او من تاريخ صدور حكم المحكمة الادارية العليا بالغاء القرار الصادر من هذه اللجنة بالاعتراض على تاسيس الحزب».

### ما هو الحزب؟

خلاصة الاحكام التى تقررها النصوص سالفة الذكر هى:

● ان المواطنين المصريين لهم حق تكوين الاحزاب والانضمام اليها

● ان الحزب هو كل جماعة منظمة تقوم على مبادىء واهداف مشتركة وتعمل بالوسائل السياسية الديمقراطية لتحقيق برامج محددة. واشترط القانون لاعتبار «هذه الجماعة (حزبا) ان «تؤسس طبقا لاحكام هذا القانون» (اى القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧) ان الاحزاب تعمل على تجميع المواطنين وتمثيلهم سياسيا ـ انه يجب تقديم اخطار بصورة معينة حددها القانون الى لجنة شئون الاحزاب السياسية ـ ان الحزب يتمتع بالشخصية المعنوية ويمارس نشاطه من اليوم التالى لنشر قرار اللجنة المذكورة بالموافقة على تاسيسه، او من احد التاريخين الآخرين اللذين حددتهما المادة (٩) السالف نصها.

وفى ١٩٨٦/١٢/٣١ صدر القانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٨٦ بتعديل بعض احكام القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ فى شأن مجلس الشعب، وتضمن تعديلا للمادة الخامسة مكررا من قانون مجلس الشعب اصبح نصها بمقتضاه كالآتى: «يكون انتخاب اعضاء مجلس الشعب عن طريق الجمع فى كل دائرة انتخابية بين نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ونظام الانتخاب الفردى بحيث يكون لكل دائرة عضو واحد يتم انتخابه عن طريق الانتخاب الفردى...».

وفى ١٩٨٧/٢/١٢ صدر القرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٧ بتعديل بعض احكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية، وتضمن التعديل استبدال النص الآتى بنص الفقرتين ٣ و٤ من المادة ٢٤ من ذلك القانون: «وفى حالة الانتخاب لعضوية مجلس الشعب يكون لكل حزب قدم قائمة بمرشحيه بالنسبة الى الدوائر التى قدم فيها قوائم دون غيرها، وكذلك لكل مرشح فرد، ان ينيب عضوا من بين الناخبين فى نطاق اللجنة العامة لتمثيله فى ذات اللجنة العامة، وعضوا من الناخبين المقيدة اسماؤهم فى جداول انتخاب اللجنة الفرعية لتمثيله فى ذات اللجنة الفرعية...» «ولكل حزب قدم قائمة بمرشحيه بالنسبة الى الدوائر التى قدم فيها قوائم دون غيرها، وكذلك لكل مرشح فرد، ان يوكل عنه احد الناخبين من المقيدين فى ذات الدائرة الانتخابية ليمثله امام كل لجنة انتخابية رئيسية او عامة او فرعية».

### آثار التعديل

والسؤال الذى نحاول الاجابة عنه هنا هو: ما اثر هذين التعديلين على القانونين رقمى ٣٨ لسنة ١٩٧٢ و٧٣ لسنة ١٩٥٦ على القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ وعلى وجه الخصوص ما اثرهما على الاحكام الخاصة بتكوين الاحزاب السياسية ومباشرة نشاطها التى ورد النص عليها فى ذلك القانون؟ ان الاحكام المتصلة بتكوين الاحزاب السياسية ومباشرة نشاطها فى القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ يمكن تقسيمها الى قسمين: قسم يتصل بالصفات الموضوعية فى الحزب (برامجه واهدافه ووسائله) وفى مؤسسيه (ماضيهم السياسى والتزامهم بالمبادىء الاساسية المشار اليها فى بعض نصوص القانون).

وقسم ثان يتصل بكيفية انشاء الحزب واجراءات تاسيسه ومدى جواز مباشرته نشاطه قبل الحصول على موافقة من لجنة شئون الاحزاب، او قبل صدور حكم قضائى بالغاء قرار تلك اللجنة بعدم الموافقة على تاسيس الحزب، وتاثير النصوص المعدلة فى القانونين رقمى ٣٨ لسنة ١٩٧٢ و٧٣ لسنة ١٩٥٦ ينحو فى صدد احكام هذا القسم الثانى (الاحكام الاجرائية) دون احكام القسم الاول (الاحكام الموضوعية).

ويتمثل هذا التاثير ـ بوجه خاص ـ فى الغاء الاشتراط الذى تضمنته المادة الثانية من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ من وجوب ان «تؤسس» الاحزاب وفقا لاحكام القانون المذكور، وفى الغاء ما يتعلق بوجوب الحصول على موافقة لجنة شئون الاحزاب المنصوص عليها فى المادتين السابعة والثامنة من القانون المذكور. ويقوم القول بهذا التاثير (اى بوقوع الالغاء) على اساس القواعد القانونية التى تحكم تطبيق القوانين فى اطاره الزمنى، او ما يسميه الفقه: سريان القاعدة القانونية فى الزمان. والاصل ان القاعدة القانونية اذا صدرت صحيحة، واصبحت نافذة فانها تظل سارية معمولا بها حتى يحصل الغاؤها قانونا. والغاء القاعدة القانونية اما ان يكون الغاء صريحا واما ان يكون الغاء ضمنيا. وعلى ذلك نصت المادة الثانية من التقنين المدنى المصرى حين قررت انه «لا يجوز الغاء نص تشريعى الا بتشريع لاحق ينص صراحة على هذا الالغاء، او يشتمل على نص يتعارض مع نص التشريع القديم، او ينظم من جديد الموضوع الذى سبق ان قرر قواعده ذلك التشريع».

والالغاء الضمنى يستخلص استخلاصا مجردا من استحالة الجمع بين قاعدة قانونية قديمة وقاعدة قانونية جديدة.. اذ يفهم من استحالة تطبيقهما معا ان الاحدث منهما قد نسخت والغت الاقدم. ولا يكون الالغاء الضمنى الا فى حدود التعارض والتنافر بين القواعد القديمة والقواعد الحديثة. ويؤسس الفقه ذلك الفهم على اساس ان احترام القانون الجديد يترتب عليه عدم احترام القانون القديم، وعدم تطبيقه. ومن ثم يجب اختيار احدهما. وجلى انه يجب اختيار التشريع الذى يعبر عن احدث ارادة لسلطة التشريع فى الدولة. وهذا الاختيار (اى الالغاء) يحصل من تلقاء نفسه تطبيقا للقاعدة القانونية) اللاحق يلغى السابق.

والالغاء الضمنى يكون دائما فى اضيق الحدود لانه لا يجوز ان يمتد اثره الا الى الاحكام التى يستحيل تطبيقها بعد صدور القانون الجديد دون سواها من الاحكام المنصوص عليها فى التشريع القديم.

### اللغة .. والعرف

اما النتائج المترتبة على ثبوت الالغاء الضمنى وانزال هذه القواعد على العلاقة بين تعديل القانونين رقمى ٣٨ لسنة ١٩٧٢ و٧٣ لسنة ١٩٥٦ وبين احكام القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ فهى:

●● الغاء قيد اشتراط تاسيس الاحزاب وفقا لاحكام القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧: تعرف المادة الثانية من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الحزب السياسى بانه كل جماعة منظمة تؤسس طبقا لاحكام هذا القانون وتقوم على مبادىء واهداف مشتركة وتعمل بالوسائل السلمية الديمقراطية لتحقيق برامج محددة، وعبارة «جماعة منظمة» تعنى لغة وعرفا عددا من الناس لهم ترتيب معين فى علاقاتهم بعضهم ببعض، وفى علاقاتهم بغيرهم من «الجماعات المنظمة» التى يقتضى وجودهم ان يتعاملوا معها: تعاونا فى اوجه نشاط مشتركة، او تنافسا فى بلوغ اهداف متعارضة.

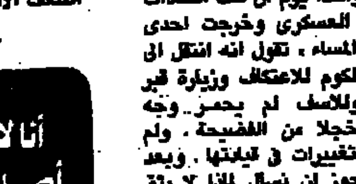
وحين عدل القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ فاوجبت المادة الخامسة مكررا منه ان يكون الترشيح لانتخابات مجلس الشعب على اساس الجمع بين القوائم الحزبية والمرشح الفرد فى كل دائرة انتخابية (وقد كان ذلك توقيا للحكم بعدم دستورية قانون الانتخابات) حين عدل قانون مباشرة الحقوق السياسية رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ فاجاز لكل مرشح «فرد» ان ينتدب عضوا من الناخبين فى نطاق اللجنة العامة لتمثيله فيها، وعضوا من الناخبين المقيدة اسماؤهم فى نطاق اللجنة الفرعية لتمثيله فيها، فان هذين التعديلين قد اسقطا ـ بداهة ـ اشتراط تاسيس الاحزاب طبقا لاحكام القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧، ذلك ان المرشح «الفرد» لن يتقدم الى الناخبين بمجرد اسمه، او سمعته، او ماضيه او حاضره، وانما لابد له من برنامج محدد يتعلق بالشئون السياسية والاجتماعية والاقتصادية: المحلية على الاقل، وربما الدولية ايضا.

ولابد له من ان يكون ـ وقد عزم على خوض الانتخابات ـ قابلا ومعدا العدة للعمل بالوسائل السلمية الديمقراطية لتحقيق هذا البرنامج. ولا يعقل ان ياتى هذا المرشح «الفرد» بمئات المندوبين والوكلاء الذين نص على تعيينهم تعديل القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ الا من بين الناس الذين يكونون قد وافقوه على برنامجه وعلى الاهداف التى يريد تحقيقها وعلى الوسائل التى سوف يتخذها

وهؤلاء لا يتاتى لاحد ان ياتى بهم من فراغ، وانما لابد له من عمل سياسى منظم لتجميعهم وتحديد دور كل منهم واقناعهم قبل ذلك بالاهداف والبرامج والوسائل التى يرى المرشح «الفرد» ان يعمل لتحقيقها، ويستحيل على المرشح الفرد ان يتم هذه المهام كلها فى المدة التى تنقضى بين الترشيح وانتهاء اجراءاته وبين موعد بدء الدعاية الانتخابية الذى لا يجاوز عادة عشرة ايام قبل اليوم المحدد للانتخاب، وانما المعقول ـ الذى لا يمكن وقوع سواه ـ ان المرشح الفرد ـ او من ينوى الترشيح ـ سوف يتخذ العدة ليوم الانتخاب من تحديد موقفه من القضايا والاتصال بالافراد الذين يتوسم فيهم القبول لهذه الافكار والمناهج، واختيار الذين يقومون معه ـ من بينهم ـ بالترويج لها وتشجيع الناس على قبولها، حتى اذا جاء يوم الترشيح ثم الانتخاب كان عليه ان يختار من بين اولئك «الناخبين» الذين نص عليه القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ من يمثلونه فى كل لجنة انتخاب عامة او فرعية، فهل هؤلاء الا جماعة منظمة تسعى لتحقيق برامج محددة؟

والترخيص بانشاء هذه الجماعة المنظمة جاء من القانونين المعدلين (٣٨ لسنة ٧٢ و٧٣ لسنة ١٩٥٦) وهما لاحقان (اعنى التعديلين) فى الصدور لنصوص القانون المقيد نشوء الاحزاب بكونه طبقا لاحكام القانون ـ اى القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ ـ الصادر فى ١٩٧٧/٧/٧ ـ

" البقية غدا "




عندما تؤثر السلطة على الاعلام فهى تملك من خلاله رصيدا واسعا فى الشارع .. ولكنها اذا احتكرته فقد كل مصداقية ، وتحول هذا الرصيد الى رصيد من عملات زائفة !!

وحول قضية الاعلام المصرى بين الحرية والحكومية نتابع الحوار هذا الاسبوع .. وفى الاسبوع القادم تنتقل لقضية التطرف بين الفعل ورد الفعل .. ونحن فى انتظار مزيد من مساهماتكم .

أيمن نور

## إعـلام السلطة .. والرجل الأوحد

اعتقد ان ازمة الاعلام فى الدول المتخلفة ـ ومن بينها مصر ـ انه يعتمد تسلسلا هرميا . فالصغير فى هيكل هذا الاعلام يصبح كل همه ارضاء الاكبر منه . وفى سبيل هذا الارضاء يصبح الابيض اسود والاسود ابيض ، ولا مانع اطلاقا من خلط الالوان فى عملية تشويه للذوق العام . وخداع الراى العام فالمهم هو ارضاء المسئول الاكبر والرجل الاوحد الذى يصنع الاعلام من اجله .

دكتور على ابراهيم

● المحرر : ازمة الاعلام هى ازمة متكاملة لا تقتصر فقط على التركيب الهرمى ، بل تبدأ من التركيب النوعى .. فاذا كان لكل اعلام حر تلجم فرسانه ، فاعلامنا له جنوده وجنرالاته .

## الاعلام ذو الوجهين

بكل الثقة والشجاعة يندد اعلامنا الحكومى بين صحافة واذاعة وتليفزيون صباح مساء بتلك الاجراءات القمعية التى تقع فى الارض المحتلة ، ويشجب بشدة اعتقال مواطن فى جنوب افريقيا او فض مظاهرة باستخدام قنابل الدخان .. ويبدو ان هذا الاعلام لا يعرف ان فى مصر ١٥ الف معتقل خلال عامين .. ويبدو انه لم يسمع عن الاهوال التى يتعرض لها ابناء الارض غير المحتلة فى سجون طره والمزرعة وابو زعبل .. وفى النهاية لود ان اوجه نظر السادة الاعلاميين اننا نحن الشعب نرى الوجه الآخر . فان لم يكن ممكنا لهم الحديث عنه فترجوهم الصمت .

ايهاب الخشن
كلية الحقوق

● المحرر : فى قول لابى تمام : « اذا قلت فى شىء نعم فاتمه ، فان نعم دين على الحر واجب .. وإلا فقل لا .. تسترح وترح بها .. لئلا يقول الناس انك كاذب !!»

## إعـلامنـا .. سـمك لبـن تمـر هنـدى !

اخطر واسوأ ما فى اعلام السلطة ، انه اصبح فى السنوات الاخيرة بلا عقل .. بينى متطرف احيانا : تقدمى يسارى او ناصرى راديكالى فى احيان اخرى : ضد الاستعمار ومع الوفد وثورة ١٩ فى مسلسل الظهيرة .. وضد الوفد ومع الاستعمار فى فيلم السهرة .. وضد الاثنين فى ابتسامات آخر السهرة .. بالفعل انه اعلام سمك لبن تمر هندى .. مع الاعتذار للفيلم ومخرجه رأفت الميهى .

شوقى الافندى
شبرا ـ القاهرة

● المحرر: انها ازمة نظام وليست فقط ازمة اعلام . فهذه الثغرة مردها غياب الهوية السياسية للسلطة وغياب المشروع القومى.

## مجـرد حلم مـزعـج !

ذات ليلة حلمت ان الحزب الوطنى الديمقراطى تولى السلطة فى اليابان !! واحالوا شركات ناشيونال . وتوشيبا ودايهاتسو ومتسوبيشى الى الدكتور فج النور ، واقاموا نظام المدعى الاشتراكى وتسللت قوانين المحجوب الى الشعب اليابانى ، وفرضوا الضرائب على المنتجات .. وحلت بركتهم فهاجرت رؤوس الاموال واصبح الين فى التراب ، وانتشرت البطالة والمجاعة .. واعوذ بالله .. صحوت وادركت انه كان مجرد حلم مفزع فحمدت الله على سلامة اليابان .

مهندس ايمن شكرى عبدالغفار

● المحرر : ندعو الله ان تسلم مصر ايضا .

## الى حكامنا العرب ..

الى متى سنظل تحت رحمة حكام امريكا وانحيازهم لاسرائيل ضد العرب فى كل المؤتمرات والسلطات الدولية . الى ان جرؤت امريكا ان تقف امام العالم اجمع وتهدد الامم المتحدة بقطع المعونة عنها .. ووقف العرب ولا حول لهم ولا قوة ، علما ان القوة الحقيقية هى لاموال العرب التى تستثمر فى اوروبا . فلماذا لا نسحب هذه الاموال ونضعها فى البنوك العربية حتى نضع دول اوروبا امام سيطرة العرب ونجعل من امريكا قزما امام العالم اجمع !

حسين ابراهيم حسنين
رئيس لجنة الوفد بالمطرية

## هـل للحيـاء حمـرة ؟!

الحديث عن ازمة الاعلام الحكومى وانعدام الثقة الشعبية فيه وعلاقة هذا بحرية الانسان والمجتمع حديث طويل وذو شجون .. فعدم الثقة لم تكن وليد يوم وليلة .. بل هو تراث .. ويكفى ان اذكر مثالا واحدا يوم ان مات السادات فى العرض العسكرى وخرجت احدى الصحف « المساء » تقول انه انتقل الى ميت ابو الكوم للاعتكاف وزيارة قبر اخيه !! وللاسف لم يحمر وجه الصحيفة خجلا من الفضيحة . ولم نسمع عن تغييرات فى قياداتها . وبعد هذا هل يجوز ان نسال لماذا لا يثق الناس فى صحف واعلام السلطة ؟

دكتور شيرين اسماعيل ـ الزمالك

## الحب والحمل وركوب الجمل

كلما سرت فى مكان اجد سيارات ممتلئة برجال الامن المركزى بخوذاتهم وعصيهم .. ماذا جرى لقد اصبحت اشعر بالفزع بعد ان اصبح العسكر اكثر من المدنيين . الا يمكن اخفاء هذه التجمعات ؟

محمد منصور عارف
شبرا ـ القاهرة

● المحرر : قال المثل العربى القديم : « ثلاثة اشياء لا يمكن اخفاؤها .. الحب والحمل وركوب الجمل » واعتقد ان قائل المثل لو عاش عصرنا لاضاف .. وجحافل الامن ..

## أشعـار جاهين وآلام الصدمـة

صاغ جاهين احلام المخدوعين فى النصر . والواهمين باننا بنينا السد ، وهزمنا القوى العظمى ، وسنلقى باسرائيل فى اليم !! ويوم ان ادرك جاهين الحقيقة اصيب بخيبة امل واحباط ثم اكتئاب .. ومات .. وهو يشعر بانه شارك فى الجريمة . وبموت جاهين ماتت شعورنا بالاغنية الوطنية واصبحت استهلاكا مجانيا مرفوضا من المغنى ومن المستمع .. فهل سياتى يوم نشعر فيه بالاغنية الوطنية ونعيشها كما عشناها مع جاهين وعبدالحليم . ولا نصدم مرة اخرى فى كل ماعشناه واحببناه ؟

ابراهيم الشافعى شاعر ومؤلف اغان

● المحرر : قال جاهين رحمة الله عليه فى رباعياته : « وقفت بين شطين على قنطرة الكدب فين والصدق فين ياترى محتار ح اموت .. الحوت خرج لى وقال هو الكلام بيتقاس بالمسطرة ؟.. وعجبى ..

## أفــلام التليفـزيــون والانتخـابــات

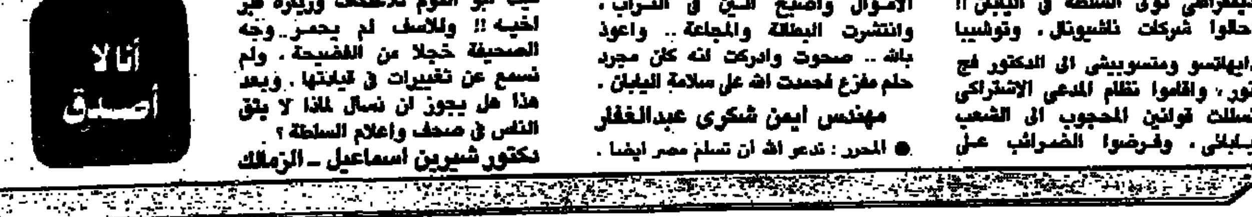
عندما تهل علينا بشائر الانتخابات العامة تخرج من علب مكتبة التليفزيون عشرات الافلام عن عهد ماقبل الثورة والاقطاع وغيره وتقضى ساعات طويلة مع الماضى السحيق . بينما يعرض التليفزيون لكلمة مختصرة لكل رئيس حزب لمدة ثلاث دقائق . ويظل كل منهم يلهث وكانه فى محاولة للحاق بالمترو !! وبمناسبة ما نسمعه عن قرب حل المجلس ، ارجو اذا كان مستحيلا زيادة المدة المخصصة لزعماء المعارضة ان يعرض التليفزيون علينا ايضا فيلم الكرنك وانتبهوا ايها السادة ، والعصابة ، وعلى الرصيف .. وهذا اضعف الايمان !!

عبدالله زيادة ـ المنصورة

أنا لا أصدق

انا لا اصدق ما تنقله نشرات الانباء اليومية والبرامج الاخبارية فى الاذاعة والتليفزيون المصرى . وللاسف انى اذا اردت معرفة ما يدور فى بلدى ابحث بمؤشر المذياع عن اذاعة اجنبية . ويكفى ان اقول انه يوم ان احترق التليفزيون نفسه كان الخبر الاول فى النشرة هو استقبال مسئول كبير لوزير خارجية احدى الدول !!

كامل وحيد عطاس
المحلة الكبرى



# الزواج لم يعد قسمة ونصيب!

يقولون.. الزواج قدر وقسمة ونصيب واختيار وتفاهم وحب واقتناع وحق طبيعي من الحقوق الاجتماعية والدينية لكل فرد في المجتمع. واذا كان الزواج كل هذا ـ او بعضه ـ فلماذا يهرب شباب اليوم من الزواج؟ ولماذا لا يقبلون عليه ـ كما كانوا في الماضي. هل اصبح حقا شباب اليوم مغلوبا على امره بعد ان احاطت به عوامل الاحباط والفشل وحالت دون امانيه تكاليف وظروف المعيشة الصعبة. ام اضحت السلبية والانانية والرغبة في عدم تحمل المسئولية تشكل عاملا من عوامل الاحجام عن الزواج؟

ماذا حدث لاسمى العلاقات الانسانية؟ ولماذا تراجع التفاهم القائم على الحب والعاطفة امام ماديات العصر وغدا الزواج مشكلة المشاكل امام كل شاب وفتاة وحلما صعب المنال؟

على هذه الاسئلة يجيب هذا التحقيق..

## دوامة

## المهر.. والشقة والأثاث.. تقهر شباب اليوم

تحقيق: طلعت المغربي
اعتزاز خضري

● احد ابناء الاقليم رفض ذكر اسمه تحدث بمرارة قائلا:

ـ فكرة الزواج لا تراودني حاليا.. هي فكرة مؤجلة لعدة اعتبارات اهمها عدم توافر الامكانيات المادية. فالزواج اليوم لا تقل تكاليفه عن عشرين الف جنيه. ولا اعتقد ان هذا المبلغ سوف يتوافر لي خلال السنوات القادمة. فانا اتقاضى راتبا ضئيلا من وظيفتي يكاد يكفي اساسيات الحياة فما بالك بالزواج وهو مرهق التكاليف.. وهناك بعض الاصدقاء من يحبذون فكرة الزواج بسيدات او انسات اكبر سنا نظرا للظروف المادية السيئة التي يعيشون فيها، وانا لا اقبل مثل هذا الاسلوب في الزواج لانه لا يتوافق مع الكرامة. كما ان العثور على الفتاة المناسبة التي يمكن ان ابدأ معها رحلة الكفاح اصبح مستحيلا فمعظم الفتيات اللاتي تعرفت عليهن اما مستهترات وجميلات ولا يصلحن للزواج، او ملتزمات وغير جميلات بالمرة.. اي ان المعادلة اصبحت معكوسة.

انني اسعى جاهدا للحصول على عقد عمل بالخارج لتحسين ظروفي وحتى استطيع الزواج الذي اصبح حلما في هذه الايام رغم انه حق اساسي. وبالنسبة للتخوف من تقدمي في العمر دون الزواج، فهذه مسألة ليست بيدي وان كنت اتمنى الزواج قبل ان ينقضي ربيع العمر.

### عانس تتحدث

● تقول : ف. ع ـ ٢٥ سنة:

ـ لم اتزوج حتى الآن. وكلمة عانس تؤلمني كثيرا ولا تدري قسوة تلك الكلمة سوى من جربتها وعاشت هذه الحالة. واعتقد ان حياة الرجل والمرأة لا معنى لها بدون زواج؟ وبالنسبة لي فقد حاولت تركيز جهدي في دراستي الجامعية واعد الآن رسالة الماجستير والفكر جديا في التخلي عنها حتى اتزوج، خاصة ان اختي الصغرى قد تقدم لها اكثر من عريس، رغم انها ليست اجمل مني بشهادة الجميع. فاذا تزوجت اختي الصغرى ـ وتتمنى لها الزواج ـ سيكون الامر صعبا علي لان اخوتي جميعا قد تزوجوا ولم يبق سواي.. صعب ان اظل بدون زواج.. وتضيف:

ـ لقد بدات حقيقة اخاف ان ابقى عانسا، وقد اصبحت هذه المخاوف تطاردني كثيرا حتى تحولت حياتي الى جحيم لان غالبية بنات الاسرة قد تزوجن.

● اما سناء عزيز فتحكي ظروف زواجها قائلة:

ـ انا خريجة كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية واعمل مدرسة.. والدي كان يعمل موظفا كبيرا بالدولة.. وبعد احالته الى المعاش اقام مشروعا تجاريا، مع احد اصدقائه، ونجح المشروع، وتدفق عليه المال بلا حساب. وفجاة وبدون سابق انذار قرر والدي ان يزوجني من ابن شريكه الذي لم اره مرة واحدة في حياتي.. كان القرار نهائيا. حاولت الرفض خاصة انني لم اتعرف عليه وعلى طباعه، وجاء العريس من اوروبا وتم له ما اراد وعقد قراني، وسافر العريس الى اوروبا ولم يرسل لي رسالة واحدة. وقد احترمته كثيرا فكيف يكتب لي وهو اصلا لا يحبني.. وفي المدرسة التي اعمل بها قالت زميلة لي ان زوجي الذي عقد قرانه علي تزوج من اوروبية وله منها طفلة وانه لم يخبر والديه بحكاية زواجه فاخبرت والدي بالحقيقة الذي اخبر شريكه وحدث تشاجر بينهما ومازلت في حيرة شديدة.

### الزواج استقرار

● سعاد ابراهيم غيث ـ محامية تقول:

ـ بالتاكيد الزواج حلم اي شاب وفتاة، خاصة الفتاة لان الزواج عندها يرتبط بالامومة، والمجتمع الشرقي عندنا لا يرحم الفتاة التي وصلت الى سن الزواج ولم تتزوج، وقد يفسر ذلك على ان الفتاة سيئة السمعة او انها ليست جميلة ومسترجلة وتفتقر الى الانوثة.. وبالنسبة لي لا افكر في الزواج، نظرا لانشغالي بعمل في المحاماة، وهي مهنة مرهقة تتطلب الجهد المستمر المتواصل، ولكنني اضطر للتفكير فيه نظرا لالحاح الاهل والاسرة. واعتقد ان تاخر سن الزواج بالنسبة للفتاة يرجع الى انتشار التعليم حيث تحرص فتاة اليوم على استكمال تعليمها والالتحاق بوظيفة لتامين مستقبلها، اما بالنسبة للشاب فيرجع تاخر سن الزواج عنده الى ضغوط الحياة الاقتصادية. وكثيرا ما اسمع عن انتشار حالة الزواج عن طريق اعلانات الزواج التي تنشرها الصحف، وانا لم اجربها وان كنت اسمع ان كثيرا ما تمت زيجات بهذا الاسلوب.

وتكاليف الزواج اليوم اصبحت مرهقة جدا بالنسبة للشاب او الفتاة، لذا فانني اطالب الجميع بعدم تعقيد شروط الزواج مادام هناك اتفاق بين العريس والعروس وللاسف معظم حالات الزواج التي تتم الآن قائمة على المصلحة الشخصية بعد ان توارى الحب وتراجع تحت ضغوط الحياة واعبائها.

### فلسفة الزواج

● الاديبة لوسي يعقوب واحدة من المضربات عن الزواج: تتساءل:

ـ هل الزواج مقبرة للحب؟ ام مقبرة للطموح؟ هل هو غاية؟ وسيلة؟ هدف؟ ضرورة؟

الزواج في رايي اسمى من كل هذه التساؤلات لانه يهيىء التوازن العاطفي للانسان مهما كانت الاسباب والمسببات والسلبيات وهو للفتاة نبع للامان والحنان والراحة النفسية والاستقرار والحب.. اما الزواج بالنسبة للشاب فهو حياة كفاح وغاية وهدف وامل وتطلعات لبناء مستقبل سوي سليم..

ثم.. هل الزواج قدر؟ ام قسمة ونصيب واختيار ودراسة وتفاهم واقتناع؟ ولماذا يهرب الشباب من الزواج؟ ولماذا لا يقبلون عليه كما كان في الماضي؟ هل هي الظروف الاقتصادية؟ الحالة المعيشية؟ ام السلبية والانانية؟ والرغبة في عدم تحمل المسئولية؟

الاجابة: ان شباب اليوم غيره بالامس.. قطعا لا.. فالظروف الاجتماعية والاسرية والاقتصادية والثقافية بل والمناخ العام الذي نبت فيه هذا الشباب والمؤثرات التي اثرت في تفكيره هي التي حادت به عن التطلع لبناء اسرة..

ان انتشار الاغاني الهابطة وتفشي السلبية وجرائم الاغتصاب والانحرافات وانعدام القدوة.. كل هذا يجب ان يؤخذ في الاعتبار.. شباب اليوم مغلوب على امره.. طغى عليه الفساد واحاطه الفشل والاحباط مما جعل هدفه الاول هو الهروب من هذه الحياة ومن مشاكلها.. او هو نوع من الجبن والخوف والحيرة والضياع وعدم الشعور بالامان في حياتهم وتخوفهم من المستقبل المظلم والشعور بالعجز من الانفجار النفسي الذي يتمثل في الانسياق وراء مدمرات النفس البشرية التي نعرفها جميعا.

وتضيف لوسي يعقوب:

ـ انن لابد من حل جذري وتشجيع معنوي ومادي وتكثيف حملة اجتماعية لحث الشباب الى الرجوع الى حظيرة الايمان.. الايمان بالمجتمع والاسرة وتكوين هذه الاسرة في ظل ارشادات الدولة ورعاية الوالدين. وليس الايمان هو التطرف. فهناك خيط رفيع جدا بين التدين والتطرف الذي هو الضلال بعينه وهو ما يفهمه خطا شباب اليوم.. الزواج يجب ان ينادى به في الجوامع والكنائس وفي الاجتماعات الشبابية.

## علماء النفس والاجتماع يقولون:

## الزواج يهيئ التوازن العاطفي للمجتمع.. واستقرار..

## ولابد من حل عاجل للمشكلة

## تأخر سن الزواج ظاهرة اجتماعية نتائجها وخيمة..

### ظاهرة عالمية

● اما الدكتور عبدالناصر عوض احمد مدرس خدمة الفرد بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان فيعلق على ظاهرة تاخر سن الزواج بالنسبة للشباب قائلا:

ـ ظاهرة تاخر سن الزواج، ظاهرة عالمية لاتمتاز بالمحلية، ولكن في مصر دعت اليها ضرورات مجتمعية اكثر منها شخصية فعملية اختلاط الطالب بزميلته داخل الجامعة، او الرجل بالاناث في مراكز العمل المختلفة عادة ما يشبع لديه عدم الميل الى مقابلة الجنس الآخر، ويعد هذا عاملا ثانويا لتاخر سن الزواج، ولكن العامل الاساسي يمكن ان يحدد في امور اساسية على النحو التالي:

● عدم مسايرة القيم المجتمعية والاسرية لواقع المجتمع المصري، فمازالت تقاليد الاسرة المصرية متحجرة الى حد كبير، ويتضح ذلك في قيمة المهر والشبكة ونوعية الاثاث ومكان المسكن وطبيعة المفروشات.. وغير ذلك من امور وشكليات الزواج.

● تعتبر المشكلة المادية احد المعوقات الاساسية لاحجام الشباب عن الزواج او بمعنى ادق تاخر سن الزواج، فتكاليف الزواج لم تعد كما كانت في الماضي يسيرة ومتاحة، فعملية الزواج اليوم اشبه ما تكون بالابحار في بحر ليس له شط واحد، فيجد الشاب المقبل على الزواج انه في دوامة، تتعلق بالشقة والاثاث وتكاليفه. ويهمنا ان نؤكد على نقطة اساسية وهي ان شريكي العمر غالبا ما يصعبان على نفسيهما المسالة، فتفكيرهما النمطي في نوعية الاثاث غير متجدد ولا يتمشى مع مساحة المسكن ان وجد.

● الشباب غالبا ما يعاني من صراع نفسي شديد خلال هذه الآونة يمكن ان نطلق عليه ان صراع الاقدام والاحجام، فهو يرغب في امر ما ولكن يعجز عن تحقيقه نتيجة وجود تفاوت بين طموحاته ورغبته في الزواج وبين الواقع الفعلي.

● وتظل مشكلة عدم الثقة في تزايد مستمر مع زيادة اعداد الحوادث المتعلقة بالخيانة الزوجية او الاعتداء على الزوجات، وهذا يجعل الشاب غالبا مدققا الى حد كبير طالبا مواصفات اقرب ما تكون الى المثالية في شريكة العمر.

● لكل زواج مراسمه وتقاليده ومازالت الاسر المصرية تصر رغم تكاليف الحياة على مراسم زفاف او عقد قران او خطبة عادة لا تتماشى مع امكانيات الشباب.

● يعتبر خروج المراة ومحاولاتها اثبات ذاتها عاملا هاما تفهمته بعض النساء بشكل خاطىء مما جعلها متمردة اكثر من كونها مطيعة. رافضة اكثر منها مستقلة. ورغم اختلاف الكثيرين لهذا الراي الا ان الواقع الفعلي يؤكده

### ضعف الانتماء

● وحول النتائج المترتبة على تاخر سن الزواج يقول الدكتور عبدالناصر عوض:

ـ هناك نتائج عديدة اهمها:

ـ المشكلات الاخلاقية والجنسية فمن المعروف ان لكل شاب وفتاة دافعا وغريزة يريد ان يشبعها ويعجز عن ذلك لامكانياته المحدودة وهذا يدفع الشاب ما لم يكن ذا ضمير قوي الى علاقات غير مشروعة ومخالطات غير مامونة العواقب.

ـ زيادة اعداد اللقطاء هو احد النتائج المترتبة على تاخر سن الزواج، ولتفشي الانحراف في المجتمع بشكل ظاهر.

ـ ان المعاناة بين الاقدام والاحجام عادة ما تولد شعورا بالاحباط وهذا يضعف ارادته ويقل انتماءه للمجتمع بصفة عامة وللاسرة بصفة خاصة، وكثيرا ما نجد في رحاب الجامعة شبابا حطمه الياس وتباعدت لديه الانتماءات لمجتمعهم نتيجة عجزهم عن تحقيق ما يريدون.

### مشاكل نفسية

والدكتورة محاسن علي حسن استاذ الامراض العصبية والنفسية كلية الطب جامعة القاهرة تؤكد:

ـ ان الزواج اصبح اهم مشاكل الجيل الحالي نظرا لصعوبة تحقيقه تحت اسباب عديدة سواء للشاب او الفتاة: واعتقد ان تاخر سن الزواج عند الفتاة سببه انها دخلت مراحل التعليم المختلفة بعكس فتاة الامس التي كانت اسرتها ترفض تعليمها بحجة التقاليد والعادات، كما كانت فتاة الامس غير طموح كل املها هو البقاء في البيت وانتظار العريس.. اما بالنسبة للشاب فهو يعجز عن تحقيق الزواج نظرا للبطالة المنتشرة وعدم وجود فرص عمل اساسا. فكيف يتزوج والزواج كما هو معروف مكلف ماديا؟

تاخر سن الزواج له نتائج وخيمة وهو يؤدي الى الانحراف والادمان لذا لابد من تغيير فكرة الشباب عن الزواج بحيث يكون اكثر مرونة وادراكا ولابد للدولة ان تيسر عملية الزواج وتمكن الشباب من الحصول على مسكن بالتقسيط ولاجل طويل، كما يجب على الفتاة ان تترفق كثيرا في شروط الزواج حتى لا يهرب منها العرسان.

الزواج.. أصبح من أكثر المشكلات التي تعترض الجيل الحالي وبسببها أصبح شبابنا مقهورا ●



د. عبدالناصر عوض

سعاد غيث



# أيهما يأتي بالآخر: المال يأتي بالسلطة أم السلطة تأتي بالمال؟

**بقلم الدكتور: محمد عصفور**

ربما لخصت المقابلة التاريخية بين برتراند راسل ـ ولينين، نقطة الخلاف الرئيسية بين الفلسفة الماركسية في السلطة وغيرها من الفلسفات التي لا تاخذ بتفسير اقتصادي محض، فقد سال راسل ـالذي كانت قد اوفدته صحيفة بريطانيةـ: "اذا كانت الماركسية تقول بان المال ياتي بالسلطة، فما الذي يمنع السلطة من ان تاتي بالمال؟" وهذا التساؤل يبسط الى حد التسطيح العلاقة بين الاقتصاد والسياسة، اي بين المال والحكم، او بين التملك والسلطة.. والماركسية تؤكد الاساس الاقتصادي لسلطة الحكم. وان الدولة هي ثمرة انقسام المجتمع الى طبقات تظل كذلك الادارة السياسية الضرورية التي تفرض بها الطبقة المالكة سيادتها على الطبقات الاخرى.. وهذا يعني ببساطة شديدة ان من يتملك ويحوز القوة او الهيمنة الاقتصادية هو الذي يسيطر على الدولة كاداة للحكم. وحتى اذا ظل الملاك متخفين او وراء ستار، فان من يظهر على خشبة المسرح السياسي رؤساء دول او وزراء او قادة، ليسوا اكثر من واجهة لمشروع اقتصادي كبير يديرونه نيابة عن اصحابه من الملاك!! ويضرب المثل على اتيان المال بالسلطة بما يجري في الدول الراسمالية من شراء المقتدرين لاصوات الناخبين في الانتخابات التي تعتبر المصدر الديمقراطي لتقلد السلطة.. غير ان هذا التصوير الماركسي اذا كان يفسر مرحلة اومكانا ياتي فيه المال بالسلطة، فانه لا يستطيع تفسير النظم الشرقية ودول العالم الثالث حيث يكون الاستيلاء على السلطة فيها هو المدخل للاستيلاء على المال والثروة.. بل انه في بعض الدول الاوروبية الحديثة وخصوصاً التي سادتها الفاشية، كان الانقلاب العسكري او العنف مصدراً للسلطة السياسية والقوة الاقتصادية معا.. ولذلك عرف بعض كتابنا العرب وبحق: الانقلابي ـ وهو في بلادنا عسكري في معظم الاحوال ـ وهو الذي يستولي على السلطة ولكن ما الذي يحول بين الانقلابيين وبين الاستيلاء على المال سواء اموال البلاد والعباد ويستولون بمقتضاها على السكان والثروات والممتلكات ومن خلال السطو على الخزائن الخاصة والمال العام!! غير انه من الانصاف ان نقرر ان القاعدة القائلة بان سلطة الحكم هي التي تحقق الغنى ليست مقصورة على الدول الشرقية او نظم العالم الثالث او حتى بعض الدول الاوروبية ـ بل ربما كانت هي القاعدة العامة التي تحكم العلاقة بين الاقتصاد والسياسة في جميع الدول وفي جميع الازمنة. فلئن كان حقاً ان الطبقة المالكة هي التي تحكم او تتحكم سياسيا، الا انه من الضروري الرجوع الى الاصول التاريخية لهذه الطبقة المالكة لبيان كيف كانت سلطة الحكم في كثير من الاحيان هي مصدر التملك.. بل وماهو اكثر من ذلك انه بالنسبة للدول الاشتراكية ذاتها فان قيام النظام الاشتراكي نفسه في الاتحاد السوفيتي لم يتحقق الا بعمل سياسي هو الثورة. وعندما نجحت الثورة وتقلد الحزب الشيوعي الحكم، استطاع بسلطته السياسية ان يوفر للبروليتاريا ـالتي يمثلهاـ القوة الاقتصادية اي تملك وسائل الانتاج غير انه سرعان ما اصاب الفساد السلطة الاشتراكية الحاكمة. فكان ذلك كله تكذيبا قاطعا للتفسير الماركسي للسلطة! نشهده الآن بصورة ماساوية مدوية في فضح رؤساء الاحزاب الشيوعية الاوروبية وبيان سرقاتهم كاكبر لصوص القرن العشرين!! يتوارى بجانبهم خجلا ملوك القرون الغابرة القراصنة!!

وفي عالمنا الثالث التعس تؤكد التجربة نفس النتيجة المحزنة ولكنها هذه المرة تتحقق بصورة اخرى على ايدي ثوار «التحرير»، لهذا الزمان الاغبر.. والذين يزعمون انهم قاموا بثورة فاذا بالثورة غزوة!

فالملاحظ انه عندما استشرت الانقلابات العسكرية في الدول الشرقية خاصة ودول العالم الثالث عامة، بعثت الفكرة العتيقة للغزو او الفتح بكل ما يصاحبها من معاني الغنائم والاسلاب.. ذلك ان الانقلاب العسكري الناجح يجعل من الانقلابيين منتصرين في معركة ضد نظام الحكم.. وللانتصار والفتح ثماره وغنائمه واسلابه.. وهي لا تؤخذ من الحكام المهزومين، وانما تغتصب من الشعب الذي يصبح ضحية للطرفين المتعاقبين مهزومين ومنتصرين!! وسواء كان إحياء لصوصية الحكم بسبب تقليد شرقي عتيق يقرن الحكم المطلق بالتملك المطلق، او كان احياء لصوصية الحكم نتيجة استخدام القوة والعنف في تقلد سلطة الحكم وهو امر لا يتاح الا لمحترفي العنف وهم العسكر.. فالنتيجة واحدة وهي ان يكون التملك امتيازا للحكم. فاذا لم يكن الحكم متاحا لكل افراد الشعب بمقتضى الديمقراطية، فإن معنى ذلك الا يكون هناك مال عام بالمعنى الصحيح يملكه الشعب وتعصمه ملكيته هذه، ولا مالا خاصا بالمعنى الصحيح تصان حرمته لمن يحصل عليه بالعمل والجهد الشريف.. وانما الملكية الوحيدة المصونة والمحمية هي الملكية المسلحة، ملكية الحكام التي يحصلون عليها غصبا او نهبا بقوة القانون او بقوة السلاح! والمتامل في التاريخ المصري الحديث منذ الاحتلال الانجليزي سوف يذهله ان يرى ظاهرة الاستبداد الشرقي تحت قناع غربي: فمعظم الملكية تتركز في ايدي الاسرة العلوية المالكة وطبقة الطاعية تعاونت بعض عناصرها مع الاحتلال ثم طبقة راسمالية اجنبية او متمصرة.. فاللص الاستعماري الاكبر كان يكتفي بنزح فوائض استغلاله الى خارج البلاد، بينما سمح للطبقة المالكة بان تجمع ثرواتها داخل البلاد.. حتى اذا حكمت حركة يوليو استطاعت ان تصادر معظم هذه الثروات، ولكنها لم تجر المصادرة لحساب الشعب، وانما هرب بعضها الى خارج البلاد ملايين تحت اسم صندوق دعم الثورة ـ ومجوهرات وملايين اخرى باسماء امراء المماليك الجدد..

والملايين الباقية خبئت تحت البلاطة ـحسب تعبير الساداتـ، حتى اذا اعلن الفرعون الجمهوري بدء عهد الانفتاح، بعثت دولة مملوكية حديثة بتقاليد نهب جديدة، فالسلطان يحتكر تجارة وتوريد السلاح الى جيش مصر، وهو كذلك الحارس على بوابة الاستثمارات والعقود الدولية بل والقروض ـ وتحت عباءة السلطان التاجر احتمت شرائم المهربين واللصوص من كل نوع ولون. وكان الجديد في المملوكية الحديثة ان الجزء الاكبر من ثروات مصر قد هرب الى الخارج بينما كان في عهد المماليك والاجانب والغزاة محفوظا في مصر المحروسة! فيالها من مفارقة!! ان يهرب اللصوص المصريون ثروات البلاد الى الخارج، بينما كان اللصوص الغرباء او المتمصرون يحتفظون بهذه الثروات المسروقة داخل البلاد!!

# تضييق الفجوة

**بقلم: الدكتورة كاميليا شكري**

باستعراض، ومراجعة الحالة الاقتصادية، وصعوبة ابعادها التي نمر بها حاليا، ومع علمنا بمقدار مانمتلك من موارد ليست بالقليلة او الهينة.. يتبادر الى الذهن اسئلة.. ماذا ينقصنا لنصبح في مصاف دول الكفاية، وماذا نحتاج اليه حتى نكون من اهل الوفرة، والرخاء؟؟

وماهو السبيل لنستغنى عن الاعتماد الاقتصادي على دول خارجية؟ فالواضح ان عقد الكثير من المؤتمرات والندوات الاقتصادية خلال السنوات القليلة الماضية لم يقدم الا القليل الذي نفذ من توصياته، والبقية منها حتى ولو كانت على قدر كبير من الاهمية، انتهى بها الامر، واستقرت في اعماق الادراج، او تكدست على ارفف النسيان في مكاتب المسئولين.

وترفع دعوة الآن بتضييق الفجوة بين الواردات، والصادرات ويرى ان تاخذ اولوية الاهتمام، وجدية وسرعة المواجهة.

فالواضح ان الفجوة تاخذ شكلا مقلقا حيث تزداد اتساعا عاما بعد عام.. مما ينشا عنه تراكم اعباء مالية ليس بالسهولة تستطيع ان تتحملها الدولة، ولا يتسنى لها، توفيرها الا بجهد.

فاذا كان العام الماضي ـ وهو احسن حالا عما سبقه من اعوام لمجموع الصادرات التي قدرت بحوالي ٢،٧ مليار دولار.. في حين ان الواردات لنفس الفترة الزمنية زادت عن ١٠،٦ مليار دولار ـ فان ذلك يعني تخصيص مايقرب من ٨ مليارات دولار سنويا لتغطية الفجوة، وللوفاء بالالتزامات الناتجة عن تصاعد الاستيراد، وقلة التصدير.

والبيانات الرسمية المعلنة توضح ان كل الايراد القومي بالعملة الصعبة لا يزيد على ٦،١ مليار سنويا وذلك يبين ان الفرق واسع، والفجوة عميقة، والاستيراد لا يلتهم فقط كل مواردنا بل يبقى الكثير الذي يوجب علينا توفيره وسداده.. وذلك على حساب بنود اخرى مطلوبة، وقد يستدعي ذلك اللجوء الى الاستدانة، وطلب المعونة الخارجية ولكن الخروج من ذلك المازق لا يكون فقط عن طريق العمل على انقاص الفرق بين قيمة الواردات وقيمة الصادرات، كما يدعو لذلك مسئولون.. فهذا لا يزيد عن ان يكون حلا جزئيا وغير مؤثر.

والاقتراح بوضع برنامج لخفض الواردات او زيادة الصادرات لن يكون هو المخرج الذي يؤدي الى طريق الخلاص.. ولكن الحل الحقيقي هو في تعديل السياسة الاقتصادية العامة للدولة من جميع جوانبها.. لان اي برنامج جزئي للاصلاح يقترح سينتهي الى فشل محقق طالما لا يكون شاملا للسياسة كلها التي توفر مناخا اقتصاديا ملائما. ومانواجهه من فرق في قيمة الواردات والصادرات.. هي نتيجة تنبأ بها، وتوقعها الكثيرون من الخبراء الاقتصاديين، والسياسيين.. كمحصلة لسياسة اقتصادية.. وضح انها لا تحسن ادارة الموارد المتوافرة بل تهملها، وتهدرها.. ولا تحسن رفع الاداء الانتاجي في قطاعاته المختلفة بل تنقصه وتقلصه، ويثبت ذلك نوعية الواردات ومقدارها.. وتخاذلنا عن انتاجها. ونحن كدولة نامية من ضمن دول العالم الثالث.. فليست القضية فقط هي خلق لتوازن بين الواردات، والصادرات، او تفوق وزيادة الاخيرة على الاولى.. ولكن الاهم من ذلك كله، والذي يجب الا يغيب عن اي خطوة او اي مرحلة من مراحل الاصلاح الاقتصادي.. اننا كدولة نامية يجب ان نسعى الى تنمية تكفل استغلال مواردها ـ وهي ليست بالقليلة او بالمحدودة القدرة ـ بحيث تحقق النمو والتطور الاقتصادي المنشود، وحتى لا تكون هناك حاجة الى معونات او قروض بشروط مجحفة تفرض لشدة احتياجنا لها، ونقاسي الامرين في سدادها.

فليس من المعقول ماتراه من ان لدينا ثروة بشرية كبيرة تمدنا بقوى عاملة باعداد غفيرة، وترتفع فيها نسبة البطالة.. ولا يتجه الى استخدامها.. في مجال التصدير الذي نشاطنا فيه في اغلبه اوليا، بمعنى ان المواد الخام غير مصنعة وبالامكان تصنيعها بالايدي العاملة المتوافرة لدينا!! وايضا كون ان الدولة مواردها الاساسية زراعية ويستورد مايقرب من ٧٥٪ من غذائنا المطلوب!! وغير ذلك الكثير من الامثلة.. التي اساسها مناخ اقتصادي افرزنا به نتيجة لسنوات غاب عنها التخطيط العلمي لاقتصاديات الدولة.. وادى ذلك الى تراكم تشريعات وقوانين صلاحيتها لوائح متلاحقة في بعض الاحيان يتضح تناقضها، وتضادها، واصبحت قنوات الاصلاح صعب الوصول اليها من خلالها، وبجانب ان هناك فئة من الافراد الرافضين للاصلاح والداعين الى تجمد الاوضاع على ماهي عليه وذلك اما لفوائد شخصية يخشى من ضياعها، او تخوف وقصور عن استيعاب المتغيرات الواقعة في العديد من انحاء العالم الخارجي سواء على الساحة السياسية او الاقتصادية.. وكل ذلك لن تكون نتيجته الا الاستمرار في الطريق الذي يؤدي الى زيادة الاحتياج الاقتصادي في حين ان الكثير من الدول التي عان اقتصادها اختناقات في فترات سابقة استوعبت التغيرات وانطلقت في طريق التنمية والنمو الاقتصادي الصحيح.

ان قضايانا الاقتصادية لها حلول معلومة فهي سمات لاقتصاد الدول التي يغيب عنها التخطيط، والنظرة المستقبلية للاهداف المرجوه.. وقضية الفجوة بين حجم ومقدار الواردات والصادرات لا يكفي التنبيه عليها فتحل.. ولكن لابد من مراجعة السياسة الاقتصادية ككل ومقدار توفيرها لاحتياجات حقيقية لنا.. مع العلم بان النشاط الاستيرادي والتصديري لدول العالم الثالث يخضع لاحكام وتحكمات السوق العالمية التي تسيطر عليها الدول الكبرى، والتجمعات الاقليمية المؤثرة كدول السوق الاوروبية.. والتغيرات الدولية الجديدة والمستجدة كما في دول اوروبا الشرقية قد يصبح لها دور مستقبلي. ولذلك فالاعتماد على توفير الضروريات باستيرادها وخاصة بالنسبة للغذاء اصبح امرا يشكل خطورة وضمان استمراريته غير مكفول.

ولذلك فالقضية الاساسية الملحة ليست فقط في خلق توازن بين قيمة الواردات والصادرات.. بل نوعيتها هي القضية!! لن مانمتلكه من موارد عديدة ومن ضمنها الثروة البشرية وخبرتها.. اذا احسن ادارتها، وخطط لسياسة اقتصادية جديدة تتمشى مع التغيرات الاقتصادية والسياسية في العالم الخارجي وشاملة للحاضر والمستقبل معا.. فستكون كفيلة ليس فقط بتضييق الفجوة بين مانستورده ومانصدره ولكن ستنتشلنا من واقع يحملنا اعباء لا طاقة لنا بها، وستسير بنا الى مستقبل نوفر له احتياجاته ونكون حقا من ضمن مسيرة الدول التي تعمل على تنمية ونمو حقيقي لاقتصادها بمراعاة التغيرات والتخطيط السليم لها.. ونخطو الى القرن الحادي والعشرين ونحن مهيئين انفسنا له!!

# وعسى أن تحبوا شيئا ...؟!

**بقلم: رمزي زقلمة**

انفعلنا وفرحنا جميعا لتحرك الشرق الاوروبي وروسيا، وليس لدي اعتراض على هذا بل لعلي فرحت به ايضا ولكن عسى ان تحبوا شيئا ...؟!

فكثيرا ما يحلو لنا نحن العاملين في صناعة السياحة ان نضحك على انفسنا ونقول انه لا تداخل بين السياسة والسياحة.. ولكن دائما ما تكذبنا الاحداث او تصرف الحكومات، فلعل افضل الامثلة لذلك هو استغلال السياحة للسياسة او العكس، وما حدث في الصين ولدى الهند، ويوغوسلافيا والنمسا والمجر عندما انعقد بها المؤتمر العالمي للاستاء منذ عامين، وكوريا الجنوبية واخيرا تشيكوسلوفاكيا، عندما انعقد بها المؤتمر الدولي لمنظمة الاونتا التي تضم ممثلين عن جميع المنظمات وشركات السياحة العالمية، وهذا التداخل ناتج من ان صناعة السياحة هي في الحقيقة والنهاية غاية اقتصادية، ولان الاقتصاد اليوم هو الموجه الاول للسياسة ومن هذا المنطلق وجدت نفسي امام قضية في غاية من الاهمية وهي لولا تاثير الانفراج الحادث في الكتلة الشرقية وروسيا وتفاعلهما السريع وغير المنتظر مع الكتلة الغربية، والتي على ابواب اتحاد عام ١٩٩٢، ثانيا انه يعزز ذلك بل ويشجعه اجتماع القمة القائمة الاخير، والقضية هي مدى تاثير ذلك على الحركة السياحية الى مصر في القريب العاجل، وبعد عام الوحدة ١٩٩٢، في القريب العاجل وانا ارى تحركا سياحيا مباركا من الدول الغربية وامريكا الى الكتلة الشرقية وروسيا وبين الكتلتين لعدة اسباب منها:

● سياسيا تعميق الاتصال بين الافراد، ولزيادة الوعي الديمقراطي والحرية.

● اوروبا الشرقية بتاريخها وفنونها القديمة كانت محبوسة عن المواطن الاوروبي الغربي والامريكي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبالتالي ستنشط السياحة الداخلية بين الشرق والغرب وقد انهارت الحدود والاسوار.

● بالنسبة للسياحة الامريكية فبالاضافة الى السببين السابقين فيهم المواطن الامريكي ان يتعرف على معالم السياحة بهذه الكتلة والتي تعتبر بالاضافة الى اوروبا الغربية الام والبداية لحضارة امريكا.

● ان ضعف مراكز عملات هذه البلاد امام الدولار سيجعل السياحة الى هذه المنطقة رخيصة جدا، وقد تغري على اطالة الاقامة بها، وزيادة حجم الصادرات وهو ما تسعى اليه كل الدول لتنشيط اقتصادها.

● انشغال اوروبا وامريكا بهذا التحرك المفاجىء سيجعلهما اكثر اهتماما واستثمارا ولا شك ان هذا سيلقي بظله على العلاقات الاقتصادية المصرية وبالتالي السياحية.

ان الانفتاح الشرقي سيبدأ، ولا شك، بالسياحة الداخلية مما قد يسبب هبوطا في الحركة إلينا. ولكن ربما امكن تعويض جزء مما قد نفقده من السياحة الاوروبية التقليدية عن طريق تنشيط السياحة من الكتلة الشرقية إلينا، واضعين في الاعتبار متطلبات هذه الحركة من فنادق ثلاثة نجوم، ولوتوبيسات مناسبة، وانها ستكون، ولا شك، سياحة مجموعات، ولعل تفكير وزارة السياحة الاخير في إعادة تصنيف الاوتوبيسات حسب تصنيف الفنادق بالنجوم سيساعد على جعل برامجنا في متناول هذه الشريحة من الكتلة الشرقية.

لذا يجب إعادة تقييم تخطيطنا بالنسبة للفنادق ذات النجوم الثلاثة كذلك بالنسبة الى سيناء والبحر الأحمر وهما لا شك، ستكونان الركيزة الهامة والفريدة في عملية التنشيط والجذب السياحي لتعويض اي فاقد من السياحة الثقافية، ولا يغيب عنا تاثير ذلك على حركة الطيران، وهذه قصة أخرى يجب دراستها، وقد سبقتنا تونس في هذه الدراسة ومدى تاثيرها على الحركة إليها.. ولعلنا، ونحن بصدد دراسة هذه المتغيرات، ان نضع نصب اعيننا عدم زيادة الأسعار السياحية بصفة عامة في القريب العاجل، وإعلان ذلك عالميا حتى يحدث استقرار في العلاقات السياحية بين مصر والدول المستوردة لخدماتنا السياحية.

ولنخشى ان يتراجع مركز مصر الفرعونية بالرغم من جاذبيتها السياحية عما حققته اخيرا من تصاعد كبير في عدد السياح والليالي السياحية، وبالتالي الدخل السياحي، الذي بلغ ٢،٣ بليون دولار وتاثير ذلك على سياحة البواخر النيلية والفنادق ذات النجوم الخمسة. وبمعنى اخر دراسة وتعديل سريع لخططنا التنشيطية والتسويقية والفندقية وإعادة ترتيب البيت من الداخل لمواجهة الأحداث العالمية الاخيرة.

واقترح عقد ندوة تضم جميع الامكانيات السياحية بمصر والترتيب لها لدراسة وتفهم هذه التحركات ومدى تاثيرها علينا حتى لا نبكي على اللبن المسكوب.

هكذا ضمن الأصل

# افتتاح مهرجان السينما.. على السينما الصامتة!

في حفل افتتاح مهرجان السينما بدار سينما مترو.. عرضت ادارة المهرجان ثلاثات من افلام شارلي شابلن، وافلام نجيب الريحاني. وفيلما تسجيليا عن حياة اديبنا الكبير نجيب محفوظ وفوجئنا بان الصوت في هذه النسخ سيئا للغاية ولم نفرق بينها وبين افلام شارلي شابلن الصامتة. وصاح بعض المتفرجين مطالبا باصلاح الصوت. ولكن لاحياة لمن تنادي. واستمرت هذه المهزلة في حضور فاروق حسني وزير الثقافة المسئول عن السينما. وفي حضور رئيس المهرجان. وفي حضور رئيس اتحاد الفنانين. ولم يفقد اي مسئول منهم ابتسامته او يبدي قلقه تجاه هذه المهزلة. وايضا لم يعترض اصحاب المصلحة الحقيقية في صناعة السينما. وصمت الجميع. وكان مايحدث هو شيء طبيعي. هكذا تصالح الجميع على هذه الفضيحة التي تعتبر من اهم واخطر عيوب حفل الافتتاح. ذلك الحفل الذي قيل لي انه افضل بكثير من حفل العام الماضي. وعندما عاتبت رئيس المهرجان. تاهت المسئولية بين دار العرض وبين مركز الصوت وبين معامل السينما. واخذ كل واحد منهم يرمي المسئولية على الاخر. ولكن تبقى هذه الحقائق في مواجهة الجميع حتى لاندخل في دوامات ومهاترات كالعادة.

المفروض ان هذه الافلام فحصت بمعرفة ادارة المهرجان قبل عرضها على الوفود الاجنبية. وبالتالي كان يجب تصحيح النسخ واجهزة الصوت قبل العرض بوقت كاف. فقد خرجت النسخ من المعامل الى دار العرض دون اختبار للجودة.

كل هذه السلسلة من ناحية المسئولية تقع على اكتاف وزارة الثقافة فالاستوديوهات والمعامل ودور العرض تابعة لها وخاضعة لاشرافها. واننا ننتظر التحقيق لتحديد المسئولية.

قال بعضهم: ان هذه الافلام قديمة ومنذ عام ٣٥ وبالتالي فالصوت على النسخ سيئا. وترد على ذلك بقولنا. كان يجب اختيار مشاهد جيدة الصوت. حيث ان نفس الافلام تذاع بالتليفزيون والصوت بها جيد. واذا كانت عملية التخزين قد اتلفت النسخ. فهذه مسئولية اكبر. ويجب وضع نظام للحفظ والتخزين بشكل علمي حتى لاتفقد مصر تاريخها الفني وتاريخ الفنانين الرواد وكفانا ماحدث على المستوى السياسي.

اشتركت نسخة فيلم نجيب محفوظ في نفس عيوب الصوت. وهي نسخة جديدة لانها انتجت بعد فوزه بجائزة نوبل. وايضا تشترك كل الانتاجات الحديثة ودور العرض المؤممة في رداءة الصوت والقذارة والاهمال. واتحدى اي مسئول ان يذهب الى دور العرض للتأكد من ان صناعة السينما تنهار ولن تنهار ابتسامة لمسئول.

يخلو المهرجان تماما من الندوات العلمية الخاصة بعمليات التقنية الفنية والتطور الهائل. الذي يحدث الان في العالم. فمن اهم اسباب اقامة المهرجانات. هو تبادل الخبرات في كل مايمس صناعة السينما. اما حفلات الفنادق والطرب فتلى ذلك في الاهمية.

كان على الفنانين ان يسجلوا احتجاجهم. ورفضهم لاسلوب ادارة الحكومة لصناعة السينما في مصر. ولكن الغالبية في غيبوبة اجتماعية وسياسية.

**محمد نوح**


سماح انور وفيفي عبده في مشهد من فيلم «نساء صعاليك»

# سينما المرأة بريئة من "النساء الصعاليك"

لقد ندوة صحفية صاخبة حول مايسمى بسينما المرأة ضمن احداث مهرجان القاهرة السينمائي. ولم يسعدني الحظ لحضورها وقرأت في نشرات المهرجان والصحف اليومية التي تتابع احداث المهرجان. «الخناقة» او «المعركة» الحريمي التي نشبت بين صاحبات الاراء المتضاربة. وان المخرجات الاجانب اللاتي حضرن الندوة شعرن باستياء شديد من اسلوب المرأة المصرية الفنانة في التعبير عن نفسها. وعن مشاكلها المختلفة.

والغريب ان سيناريو وقائع ندوة هذا العام حدث في العام الماضي واصبحت صاحبات الاصوات العالية يسيطرن على كل ندوة تقام عن سينما المرأة. ومن الصعب استمرار هذا النشاط النسائي في الاعوام القادمة مادام لايسفر عن شيء. اللهم الا طرح بعض العقد النسائية الخاصة جدا ببعض مدعيات الفن والثقافة!! وفي الحقيقة. ان مفهوم سينما المرأة لايزال غامضا ومشوشا بين الغالبية العظمى ممن يعملن في الحقل الفني. فهل سينما المرأة هي السينما التي تناقش قضايا المرأة. وتناصرها بالحق والباطل على الرجل. ام انها السينما التي تصنعها المرأة سواء موضوعاتها المطروحة حول قضايا المرأة. وقضايا الانسان بشكل عام. ونعتقد ان معظم الافلام التي قدمتها المرأة خلال السنوات الخمس الاخيرة لمناصرة بنات جنسها. اساءت واهانت المرأة المصرية. كما انها افلام ضعيفة المستوى الفني وضعيفة المنطق والهدف!! ومن الافلام التي شاهدناها هذا العام تحت شعار سينما المرأة. فيلم «نساء صعاليك» للمخرجة نادية حمزة التي اتحفتنا من قبل بثمانية افلام من نوعية «امرأة للاسف» و«حقد امرأة» و«المرأة والقانون» ولاداعي للحديث عن الافلام السابقة. فقد سقطت جميعها من الذاكرة. اما الفيلم الحديث «نساء صعاليك» فيستحق وقفة. ويبدو ان المخرجة سعيدة جدا بتقييمها هذا الفيلم. الذي تعتبره وحدها تحفة فنية. من الصعب ان تتكرر. وذكرت في نشرة خاصة عن فيلمها توزع قبل العرض. ان نوعية «نساء صعاليك» لم تقدم في العالم. الا مرة واحدة في فيلم امريكي انتج عام ٣٩!!! ولم تذكر المخرجة اسم الفيلم ولاموضوعه. ولامن قام بتمثيله او اخراجه. وذكرت فقط انها ثاني مخرجة في العالم. تقدم هذه التجربة الفذة. وهو تقديم فيلم سينمائي يخلو تماما من الرجال!!

وتدور كل احداثه بين النساء.. ويتحول الرجل في الفيلم الى «اللهو الخفي» الذي نسمع عنه ونشعر بتحركه في المكان. وتدور حوله الاحداث. دون ان نراه!! و«نساء صعاليك» عن قصة وسيناريو وحوار يسرى الابيارى ويحمل الفيلم قدرا هائلا من البذاءات والايماءات الجنسية الفجة. وتدور احداثه بين مجموعة من نساء يتصارعن حول رجل. ومن اجل الوصول الى الرجل فان كل شيء مباح. مثل خيانة الاصدقاء والاقارب. واللجوء للشعوذة والاعمال ايضا. والشذوذ الجنسي ايضا. ولك ان تتخيل معركة نسائية بين سهير رمزي. وفيفي عبده وسماح انور وصفاء السبع للوصول الى قلب الرجل الذي لانراه ونرى امرأة تحاول الصيد في «الماء العكر» وتقنع زميلاتها من المحبطات عاطفيا. وجنسيا. ان التعامل مع الرجال لايجلب للمرأة. الا وجع الدماغ و«البهدلة».. والمهانة!!! وهي رسالة الفيلم الحقيقية التي سعت المخرجة نادية حمزة لتوصيلها بامانة وصراحة تحسد عليها. وتفننت المخرجة الجادة التي تسعى الى مناصرة قضايا المرأة. الى الكشف عن مفاتن النساء الصعاليك. فاحداث الفيلم تدور في الحمامات!! وغرف النوم. واحيانا الشوارع او المكاتب. ونساء الفيلم لايشغلهن في الحياة الا رجل واحد. اما الاحاديث التي تدور بينهن فهي لاتخرج عن «الفيهات» لفظية رخيصة عن الجنس!! حتى الطفلة الوحيدة في الفيلم تسأل امها دائما. وبدون اي مناسبة «ماذا يتزوج الانسان!!» وكيف يتجب!! وعندما تقول الام سهير رمزي انها سوف تعرف اجابة كل تلك الاسئلة عندما تكبر تفاجئها الطفلة بانها تعرف كل حاجة!! ولاداعي للانتظار حتى تكبر!! واعتقد ان عنوان «نساء صعاليك» لايتفق مع نوعية ونماذج النساء المطروحة في الفيلم. وكان من باب اولى وضع صفة اخرى مناسبة لنساء الفيلم. وتعبر عنهن بامانة غير «صعاليك»!! وفي الحقيقة ان المشاهد سيصاب بحيرة بعد نهاية هذا الفيلم. فهل هو يعبر فعلا عن المرأة!! وهل هذه صورة المرأة! وهل هذه مشاكلها فعلا! وهل تتصور المخرجة ان مجرد حشد هذا الكم من النساء في فيلمها يجعل منه فيلما مميزا متميزا ويبدو ان المخرجة قد سقط من ذهنها. ان الفيلم من تأليف رجل. وان احداث الفيلم وصراع نسائه حول الرجل ايضا. بمعنى ان الرجل المؤلف استطاع بخبث شديد. ان يسخر من بعض النساء ويصورهن مجموعة من اللائي. يسعين الى اصطياد الرجال او النساء!!

اما موضوع الفيلم لايهم النساء. لانه يصورهن بشكل مقزز. ولايهم الرجال. ولا الاطفال طبعا. ولكنه اي الفيلم ربما يهم الجنس الثالث. ولااعرف كيف يتحدث عن مشاكل المرأة. وطرح امراض خبيثة في افلام تعرض تحت شعار سينما المرأة!!

**ماجدة خير الله**

# بين السطور

اننا نظلم الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة . عندما نطالبه بانجازات او حلول . اكبر من قدراته وامكاناته وتكوينه . لقد وضح منذ اليوم الاول لتوليه رئاسة الحكومة . انه من النوع الذي لايرى ولايسمع ولايتكلم . ويؤمن ايمانا راسخا بكل معاني عبارة : " الصبر جميل " !! . ويرددها الرجل . في اجاباته على المشاكل والاسئلة التي توجه اليه . ولم يحدد موعدا لنفاد هذا الصبر الجميل . ولم يعد بتحقيق شيء . حتى نحمله مالا طاقة له به . ونوجه اليه الانتقادات والاعتراضات او نطالبه بالكلام او نتبع على شباكه اغنية " كلمني كلم " !! . اننا نرى رئيس الوزراء . يبذل جهودا مضنية في سبيل اهم مشكلة يواجهها الشعب المصري . انها المشكلة التي فاقت في مرارتها وقسوتها مشاكل شروط صندوق النقد الدولي . وارتفاع نسبة البطالة . وغلاء المعيشة . وازمة الاسكان . وعلب السردين المسماة بوسائل النقل العام . وغيرها من المشاكل التي ادمنها الشعب المصري . ان رئيس الوزراء تجاهل هذه المشاكل . التي يراها غير ذات اهمية . ولم يسمع انها تثير " عكننة " المواطن كل صباح . وتفرغ لحل اخطر مشكلة تواجهنا . وهي قضية الاجازة . التي يقوم فيها بدور التركي المفلس الذي يامر بشرب المياه من " القلة " التي يختارها ويحددها . لقد اعلن رئيس الوزراء منذ عدة شهور . عن تغيير اجازة يوم عيد تحرير سيناء . واختار يوما اخر . ونشرت الصحف الحكومية هذا النبأ السعيد . وفوجئنا بان قرار رئيس الوزراء حبر على ورق واعلنت الدولة على الفور . العودة الى يوم الاجازة الذي الغاه رئيس الوزراء . ولم نسمع من حضرته اعتراضا على الغاء قراره . ولم يبرر لنا اسباب التراجع عن قراره . وظل الرجل متربصا للاجازات . ووضح ان هناك ثأر بايت . بين الاجازات ورئيس الوزراء او سببا دفينا لايعلمه احد . ونام رئيس الوزراء في الذرة . وانتهز فرصة اجتماع مجلس الوزراء بعد غياب دام شهورا . وطرح على اعضاء حكومته خططه لحل مشاكل مصر . والتي تبين عدم حاجتها الى تنفيذ شروط صندوق النقد او طلب قروض جديدة او الامتناع عن سداد الديون وفوائدها . وقرر رئيس الوزراء بعد مناقشات وشد وجذب . استمر ٣ ساعات . تغيير الاجازة الاسبوعية من " الجمعة " و" السبت " الى " الخميس " و" الجمعة " !! . ولم يوضح لنا رئيس الوزراء اسباب هذا القرار الخطير . ولم يكشف لنا سر هذا المخطط . ونعترف بان قدراتنا وامكاناتنا وظنوننا . لاتسمح لنا بمجاراة تفكير رئيس الوزراء . ولم يتوصل احدنا الى اسباب تغيير الاجازة الاسبوعية . واعتبرناها من الاسرار العسكرية التي يحتفظ بها وحده رئيس الحكومة !! . وحدث تضارب بين الاجازات . واكتشفنا ان البنوك والمصالح والوزارات ومحلات الحلاقة والجزارين معطلة طوال الاسبوع !! . ووقعت " لخبطة " . ودخل " حيص " في " بيص " . ولم تصل هذه المعلومات الى اذني رئيس الوزراء . الذي ظل ثابتا على مبدئه لمدة اسبوعين فقط . واضطرت القيادة السياسية الى التدخل . واصدرت تعليماتها بعودة الاجازة الاسبوعية الى يومي " الجمعة " و" السبت " . ووعد رئيس الوزراء الشعب في تصريحات نارية . بدراسة هذه المشكلة الخطيرة . كما اكد في تصريحاته الهامة . اهتمامه بالترابط الاسري ووجود الاباء والامهات مع اطفالهم في المنزل ايام الاجازة . لمداعبتهم وملاعبتهم وتغذيتهم . ومرت على تصريحات رئيس الوزراء . خمسة ايام . ومازال الرجل يدرس ويناقش ويبحث في كيفية تحقيق الترابط الاسري !! . و .. تقولون بعد ذلك . انه توجد حكومة برئاسة دكتور !! . وكان الله في عون مصر . في ظل الحكومات الحاضرة الغائبة !!

**سعيد عبدالخالق**

### «نيللي».. لم تقل نعم حتى الآن!

قررت الفنانة الاستعراضية نيللي تأجيل اعلان موافقتها على القيام ببطولة فوازير رمضان هذا العام. تعلن «نيللي» رأيها بعد انتهائها من تصوير استعراضات المسلسل الجديد «حبيبي الذي لااعرفه» اكدت «نيللي» ان المهم.. ليس العودة للفوازير. ولكن المهم ان يكون هناك جديد سوف تضيفه الى الفوازير التي قدمتها عدة سنوات. تبدأ «نيللي» في نهاية هذا الشهر. عقد لقاءات مع فهمي عبدالحميد لمناقشة الافكار الاربعة التي تمت كتابتها للفوازير.



# كل الفنون

## «نبيلة» و«الشريف» يحصلان على الجوائز التقديرية

● منحت الجمعية المصرية لفن السينما. الجائزة التقديرية الى الفنانة نبيلة عبيد عن اعمالها الفنية السابقة. ودورها المتميز في فيلم «اغتيال مدرسة». كما منحت الجمعية المصرية الجائزة التقديرية للفنان عمر الشريف عن اعماله الفنية السابقة. ودوره المتميز في فيلم «الاراجوز». اقيم حفل تسليم الجوائز مساء امس الاول «الثلاثاء». تبدأ نبيلة عبيد تصوير فيلمها الجديد «عتبة الستات». مع الفنان عزت العلايلي. فور انتهاء حسين كمال من اخراج فيلم «المساطيل» والذي سيقوم باخراج «عتبة الستات».

# أفلام للجمهور فقط بدون النقاد والصحفيين.. وفيلم انا الكونتيسة غير قابل للعرض

كتبت - نيرمين حسن:

تشارك بلغاريا في مهرجان القاهرة الدولي بفيلمي «ايفان والكسندر» تأليف واخراج ايفان بنيتشيف، وبطولة كليمنت جورباتشيف، ومونيكا بوديونوفا، وسيمون سالوف، وبوريسلاف شوكوف وتدور احداثه خلال الخمسينات بمدينة صوفيا. وفي مدرسة صغيرة لايتجاوز اعمار طلابها الثالثة عشرة ونرى كيف بدأت العلاقة بين «ايفان» ابن الرجل الشيوعي المتعصب، و«الكسندرا» الجميلة. ويتهم والدها بمعارضته السلطة. ويودع في السجن انتظارا لمحاكمته.

وتعامل الطفلة البريئة معاملة لا انسانية من اسقتتها، ورفاقها ويحاولون دفعها للاعتراف علانية امام المدرسة بان والدها مجرم يستحق الموت. ويحاول «ايفان» اقناعها بمسايرة المجتمع الجديد. وترفض، وتصر على موقفها مما يدفعه للوقوف الى جانبها ومساندتها.. وفاز الفيلم باربع جوائز دولية.. اما الفيلم الذي لن يعرض على الجمهور بالرغم من ادراجه في جدول العروض فهو «انا الكونتيسة» للمخرج بيتر بويزياتيف، وبطولة شعتلانا بانشيف واسحاق فينتس وبيذ بيوبيودانوف، وكاتيا باسكاليف وأريا ستانولوفا. وتدور احداثه عام ١٩٦٨ حول «سيبيليا» التي تبلغ من العمر ١٨ عاما، عندما ابدت اعتراضا واعيا على قيم وعادات الجيل القديم، وتقليد النماذج الاجنبية مما يدفعها للوقوع في صراع بين العناصر التقليدية، وعنف الحكومات في مواجهة قوى التحرر. وهو فيلم رمزي سياسي يقدم صورة للجيل الجديد، الذي نشأ بعد احداث ١٩٦٨ ورفض عرضه بحجة وجود مشاهد مخلة بالآداب العامة؟!!


لقطة من فيلم «انا الكونتيسة» غير القابل للعرض

ويتضمن مهرجان هذا العام عدة افلام على درجة كبيرة من الاهمية اهمها فيلم «المتهمة» لخراج جوناثان كابلن، وبطولة جودي فوستر التي حصلت عن دورها في الفيلم على اوسكار احسن ممثلة. و«جرينجو العجوز» اخراج لويس بوينزو وبطولة جريجوري بيك وجين فوندا ولم يعرضا ضمن العروض الخاصة بالنقاد والصحفيين. اما فيلم «حسيم مونتريال» تأليف واخراج دنيس اركاند. وبطولة لوثرين بلوتو وكاترين وكلينيج لم يعرض سوى مرة واحدة فقط! ورفضت الرقابة عرضه مرة اخرى حتى لو كان ذلك امام النقاد والصحفيين!

# "اللبن المسكوب" في اتحاد الاذاعة والتليفزيون!

يبدو ان «الشعب» هو الوحيد «المغلوب على امره» والذي يقع دائما على عاتقه اخطاء وتبذير «كبار القوم»!! وعلى هذا الشعب «تبور الدوائر» من ضغط نفقات او ترشيد استهلاك!! حتى ان «الاذاعة الناطقة باسمه» لم يعد لها مكان بين الاذاعات الاخرى، بعد ان صدر مؤخرا قرار بالغائها!!

والغاء «اذاعة الشعب» ليس هو بيت القصيد او «اللبن المسكوب» الذي نبكي عليه. لان مقدرات الامور في يد «اصحاب الامور» «كبار القوم»!! وبالتالي لاتجدي اي صيحة استنكار او كلمة معارضة. تقال في وجه «سلطان جائر»!! ولكن الاهم هو ملجاء في «حيثيات» او مبررات الغاء هذه الاذاعة التي ظلت تنطلق عبر الميكروفون ما يقرب من نصف قرن. لتصبح «بالسكتة» بفرمان وزاري لا داعي لافرق، رغم التصريحات التي تؤكد التوسع في شبكات الاذاعات المحلية. وبرامجها مكررة ومتشابهة. وفقدت طابعها المميز، ولكن هل «الالغاء هو الحل»؟! ان المنطق يحتم اولا ضرورة الاصلاح ومعالجة اوجه القصور، وتقديم العلاج قبل «البتر» وهذا لم يتحقق بالنسبة لاذاعة الشعب التي لم تلق اي اهتمام او عناية من المسئولين!!

واستند قرار الالغاء على حجة واهية، هي وضع خطة طموح لتطوير الشكل لشبكة الاذاعات المحلية. الى جانب ضغط المصروفات والنفقات التي تستنزفها «اذاعة الشعب»!! ولم يدرك «كبار القوم» الاعباء والنفقات التي تتحملها ميزانية اتحاد الاذاعة والتليفزيون. نظير المكافآت التي يحصلون عليها بدون وجه حق. والحوافز التي يتقاضونها دون مقابل، وبدلات السفر التي تأخذونها بالعملة الصعبة في مهام بعيدة كل البعد عن اختصاصاتهم الوظيفية. الهدف فيها الترفيه والاستجمام!! الى جانب اوجه النفقات الطائلة الاخرى التي لاتعد ولاتحصى في الحفلات، التي اصبحت قومية بقدرة قادر!! ولزوم «الشيكات» والمنظرة، منها على سبيل المثال انه تم شراء جهاز سويتش، يضم اكثر من خط تليفوني لمكتب رئيس قطاع «وليد» بالاتحاد. يقدر ثمنه بحوالي ١٠ آلاف جنيه، حتى يضمن ان تكون اتصالاته عبر «اسلاك» بعيدة عن «التصنت»!! وياليت احد يخبرنا بالفائدة التي عادت على الاتحاد من زيارات «كبار القوم» الى استديوهات ومحطات تليفزيون واذاعات امريكا وفرنسا وانجلترا وغيرها من البلدان الاوروبية المشهورة بالحدث «خيوط الموضة» وشواطيء الصيبا والجمال والاسترخاء!! الا اذا كانت نتائج هذه الزيارات، سيتم الاستفادة بها عام ٢٠٠٢!!

**صلاح سعد**

## تيارات الواقعية في السينما المصرية

يقدم معهد جوتة خلال الشهر الحالي بعض الافلام، التي تعبر عن تيارات الواقعية في السينما المصرية، وخاصة التي تصور العلاقة بين الاب والقرية. يعرض في السادسة مساء «الثلاثاء» القادم فيلم «الطوق والاسورة» عن قصة الاديب الراحل يحيى الطاهر عبدالله ١٩٣٨-١٩٨١، واخراج خيري بشارة، وبطولة عزت العلايلي وفردوس عبدالحميد وشريهان واحمد عبدالعزيز وتعقبه ندوة مع فناني الفيلم يدير المناقشة الناقد فوزي سليمان ويعرض يوم «الاربعاء» فيلم «ايقاع الحياة» الحاصل على الجائزة الكبرى في مهرجان الاسماعيلية ١٩٨٩، وجائزة احسن انتاج مشترك في مهرجان فالينسيا باسبانيا هذا العام، وفيلم «السندويتش»، و«حصان الطين» للمخرجة عطيات الابنودي وتعقبه ندوة مع مخرجة الافلام الثلاثة يديرها الناقد مصطفى درويش. اما يوم «الخميس» فيعرض فيلم «السوق السوداء».

شريهان

## موظفو الادارة المالية.. بالممرات

● فوجيء موظفو الادارة المالية بالمركز القومي للسينما صباح «الاحد» الماضي، بخروج مكاتبهم من الحجرة المخصصة لهم، الى الممرات والقاء المستندات بطريقة عشوائية، واتضح ضياع مستندات هامة وضرورية في العمل. قام الموظفون فورا باخطار المشرف العام على المركز، والمسئول عن الامن دون اتخاذ اجراء قانوني حفاظا على المستندات التي تحمي المال العام وحقوق الدولة والمواطنين. تمت الواقعة تحت اشراف المدير المالي. ارسل موظفو الادارة المالية بمذكرة للمشرف على المركز. وعلمت كل الفنون ان فكري صالح وكيل وزارة الثقافة، وراء هذه الواقعة، لتوفير غرفة تصلح مكتبا لمدير هيئة السينما الجديد الممثل المسرحي كرم مطاوع.

## في الواقع ان

●● رفض التليفزيون احضار مترجم للغة «الايطالية» اثناء نقله لمراسم قرعة كأس العالم.. حتى لايتهمه البعض بانه يقوم بالدعاية «للمكرونة الاسباجتي».

●● قامت الاذاعة بتكريم، وتخليد نجوم الغناء الكبار.. من خلال برنامج «صباح الخير».. وذلك عندما طلبت من بعض الاصوات الجديدة.. ان تغني «اغنيات النجوم الكبار الشهيرة»!! «واللهم لانسالك رد القضاء.. ولكن نسال اللطف فيه».

●● بدلا من ان يستاجر بعض المنتجين عددا من الاشخاص لكي يتزاحموا امام دار العرض التي تعرض فيها افلامهم لكي يعتقد المارة ان الفيلم عليه اقبال كبير.. اقترح على هؤلاء المنتجين ان يوفروا «فلوسهم».. ويطلقوا «اشاعة» بان دار العرض بها «فراخ الجمعية»..

●● من منطلق احترام الكبير والصغير.. قالت مقدمة برنامج «لقاء كل يوم».. لطفل عمره عشر سنوات: «حضرتك لك هوايات ايه»؟!!

●● اعتقد ان سبب فشل معظم المسلسلات التليفزيونية هو ان جميع المسلسلات «١٣» حلقة.. وهذا رقم «نحس»!

●● قيل لي.. ان رقابة التليفزيون معترضة فقط على اسم فيلم «زوجة رجل مهم» لانها لاتريد ان يكون هناك شيئا آخر «مهم».. غير الرقابة!!

●● بما ان ترتيب الاسماء في اي عمل فني اصبح.. «مشكلة المشاكل».. لذلك اقترح على مخرج العمل.. الاحتكام الى «ترزي».. لقياس دور كل ممثل او ممثلة.

**محمد حمزة**

## «وتفضلوا بقبول حبي وحناني»

كتب - محمد محسوب:

يبدأ في اوائل الشهر القادم تصوير مسلسل «وتفضلوا بقبول حبي وحناني» بطولة فايزة كمال وعفاف راضي ومصطفى فهمي وحسين الشربيني، وتأليف عصام الجنبلاطي، واخراج علاء كامل. تدور احداث المسلسل الفتاتي عن ملجأ اطفال، قام ببنائه احد الاثرياء واستمرت ابنته الطبيبة «فايزة كمال» بعد وفاته في الملجيء رغم الضغوط الشديدة من اسرتها، واتهامها بالجنون، وتبديد اموال العائلة

فايزة كمال

# هذا الكلام.. على مسئوليتي
## هدى سلطان

● الاسم: هدى سلطان
تاريخ الميلاد: ١٥ اغسطس
محل الاقامة: ٤ شارع كافور بالجيزة
المهنة: فنانة كبيرة

●● عن رفض بعض نجمات السينما القيام بدور «ام».. قالت: غلطانين.. لانهم بيرفضوا دور من اعظم الادوار.. انا عندما كنت في عز شبابي قمت بدور ام عمر الحريري.. وانا اصغر منه.. وكذلك للفنانة العظيمة شادية.. قامت بدور ام.. وهي فتاة صغيرة.. بلوتي نجد الممثلة عندما تقوم باحد الادوار.. ومن فترة زمنية طويلة على الاحداث.. نجد الممثلة كما هي بعد مرور هذه الفترة.. دون اي تجاعيد في وجهها.. او حتى شعرة بيضاء واحدة.

●● عن سر ابتعادك عن السينما في الفترة الاخيرة.. قالت: انا اشبع نفسي في التليفزيون.. لان الادوار التي تعرض علي في السينما.. ادوار سطحية.. فلذا لم يقل الدور شيئا.. يبقى مفيش داعي.. فالسينما عندنا.. غافلة لدور الام تماما.

●● عن مستوى المسلسلات التليفزيونية قالت: انا راضية.. بعض الرضا.. ولكن للاسف ان هناك اعمالا تتكلف نفس تكليف الاعمال الجيدة.. وهي اعمال «اي كلام».. لان النص الجيد هو سيد العمل.. ومهما كان المخرج عظيما.. لن يستطيع ان يفعل شيئا في موضوع ضعيف.

●● وعن مستوى الفيلم المصري في هذه الايام.. قالت: احيانا اشاهد فيلما.. عدة مرات.. واحيانا كثيرة لااستطيع ان اكمل ربع ساعة من فيلم «لان الجواب بيبان من عنوانه».

●● عن مستوى المسلسلات الاجنبية التي يقدمها التليفزيون.. قالت: اقوم بتسجيلها ومشاهدتها عدة مرات.. رغم انني اعرف ماسوف يحدث بعد ذلك.. فبالرغم من اختلافنا مع الغرب في التقاليد. الا ان السيناريست.. ملك هذه الاحداث.. يجذبك الى مايقدم لبراعته.

●● عن تجربة المطربين الجدد في السينما.. قالت: كله بيعمل كله.. فهم ليسوا ممثلين بدرجة جيد.. لان الممثل هو الذي لايمثل.. وهناك فرق كبير جدا.. بين هؤلاء.. وبين عبدالحليم حافظ.. فقد كان عبدالحليم ممثلا طبيعيا.. يأخذ قلبك.. لانه امتص الدور.. ثم قدمه للناس.

●● عن عدم وجود بطولات سينمائية للنجوم الذين تخطوا الخمسين.. قالت: نحن نختلف تماما عن السينما في العالم.. فالسينما هنا تعامل الممثلين.. مثلما تتعامل الشرطة مع الخيل او الحصان كبير السن.. فعندما يكبر.. يضرب بالنار.. فالسينما العالمية مازالت تقدم البطولات لبيت ديفيز وكاترين هوبرن وغيرهما.

●● عن عدم دخول ممثلات الجيل الحالي.. دائرة النجومية.. قالت: الخطأ من المنتج.. لانه لايقدم قصة مدروسة.. واليك مثل لدور جيد قامت به الهام شاهين في فيلم «ايام الغضب».. فرغم قصر الدور.. الا انها اعجبتني جدا.

●● عن اصرار بعض النجوم على ان يكون الدور طويلا.. اي من بداية الفيلم حتى نهايته.. قالت: المهم قيمة الدور.. وليس طوله.. فعندما طلب مني المخرج اسماعيل عبدالحافظ ان اشترك في مسلسل «ليالي الحلمية».. كان بيكلمني وهو خجلان لان الدور صغير.. وكان هذا الدور من افضل الادوار التي قمت بها.. وفي فيلم «اسكندرية كمان» نزلت من الاسكندرية.. لكي اصور لقطة واحدة في الفيلم.

هدى سلطان

●● عن مشكلة ترتيب الاسماء.. قالت: انا شخصيا.. صرفت النظر عن شروط وضع اسمي كبيرا.. ولكن اطلب فقط وضع اسمي في المكان اللائق به.

●● عن اصرار ممثل او ممثلة صغيرة على وضع اسمها قبل اسم نجم كبير.. قالت: بتحصل في احسن الافلام.. واحب ان اقول للفنانين الصغار.. انهم لابد ان يراعوا ان هؤلاء النجوم الكبار.. هم الذين مهدوا لهم الطريق.

●● عن اختفاء الثنائيات الفنية.. قالت: من قبل.. كانت الثنائيات الفنية الناجحة.. لعدم وجود الانانية.. فلا احد يسال: من الذي سيكتب اسمه اولا.. والآن ممكن الثنائي يعمل دور واحد.. ويتوب بعد ذلك.

●● عن مستوى المطربين الجدد.. قالت: انا لااستطيع ان افرق بينهم.. بالرغم من ان اذني موسيقية مخضرمة.

( م - ح )

# ١٩٪ من المترددين على السحرة من حملة الدكتوراة والماجستير وخريجي الجامعات !!

كتب - رءوف السباعي:

اعدت الدكتورة سامية الساعاتي، استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس دراسة حول السحر والشعوذة واوضحت الدراسة ان من بين المشتغلين بالسحر «قارئ الفنجان، والكف والكوتشينة».

اكدت الدراسة ان ١٨,٩٪ من المترددين على السحرة من حملة الدكتوراه والماجستير وخريجي الجامعات!! واوضحت الدراسة، ان غالبية السحرة يتخذون من منطقة شبرا مكانا لممارسة نشاطهم، وان ٤٧ في المائة منهم ورثوا المهنة عن ابائهم. كما اكدت الدراسة كثرة التردد على السحرة بين سن ٢٠ و٥٠ سنة ، بنسبة ٨١ في المائة، بسبب تزايد مطالب الانسان و قلقه على النجاح والزواج والاستقرار في هذه السن.

كما اكدت الدراسة ان الاناث اكثر ترددا على السحرة. وتبلغ نسبتهن ٦٢,٩ في المائة من مجموعة المترددين.

## «اليونسكو» تدين الممارسات الاسرائيلية

اتخذت منظمة «اليونسكو» قرارا بادانة الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى عرقلة التعليم في الاراضي المحتلة.. كما ادانت العمليات الارهابية، التي يتعرض لها الطلبة في مختلف مراحل التعليم.. وطالبت المنظمة اسرائيل، باعادة فتح الجامعات والمدارس واحترام حقوق الانسان الفلسطيني.

## «افيشات» الثورة الفرنسية في معرض القاهرة

يقيم المركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة حاليا معرضا حول «الثورة.. قرنين من التصوير الشعبي» بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على الثورة الفرنسية، واعلان حقوق الانسان. يتضمن المعرض ٢٢ «افيش» من مقتنيات المؤرخ «جين جلريج» والموجودة حاليا في المكتبة العامة لمعلومات مركز «بامبيدو» و«البيريك» ومتحف التاريخ المعاصر. اخذت الصور اثناء الثورة الفرنسية، واستخدمتها الاحزاب السياسية والفنانون والتجاريون والجيش.

●● يعقد نادي مسرح المركز الثقافي السوفييتي بالدقي يوم «الاثنين» القادم لقاء مع الدكتور مصطفى عبدالغني حول المسرح المصري في الثمانينات.

## الديوان الشعري الاول للزميل عبدالنبي عبدالستار

يستعد الزميل عبدالنبي عبدالستار المحرر الدبلوماسي «للوفد» لاصدار ديوانه الشعري الاول بعنوان «لكي فقير يامولاتي». يضم الديوان ٢٥ قصيدة من النوع العاطفي والاجتماعي. ابرزها «صلاة جروميثيوس» «غيرك لاترى العيون وسامحوني، واطعمك من عذابي، قصاص، صراخ انثى، اجعل من عينيك مسلجد، عودة من بئر الاحزان».

## شقة الحكيم مفروشة!

قامت السيدة زينب الحكيم كريمة الاديب الكبير الراحل توفيق الحكيم بتأجير شقة والدها، الكائنة بحي جاردن سيتي مفروشة لمدة عام. استأجر الشقة المصور اللبناني الشهير فؤاد خوري.

## خمسون شخصية مصرية وشخصية

صدر ضمن سلسلة «تاريخ المصريين» للزميل شكري القاضي كتاب «خمسون شخصية مصرية وشخصية» والزميل شكري القاضي تخصص في كتابة التراجم في عمود بجريدة «الجمهورية» تحت عنوان «للذكرى».

# الناس في أسبوع

## شارع نرويجي من «الذهب»!

قامت السلطات النرويجية بمدينة «جرونج» برصف احد شوارع المدينة بالذهب.. تم خلط الاسفلت بالذهب. وبلغت قيمة الذهب المستخدم في عملية الرصف حوالي مليون ونصف مليون دولار. لم يعلن الخبر الا بعد الانتهاء من رصف الشارع.

## مهرجان فني وثقافي بالمركز الفرنسي بمصر الجديدة

يعرض المركز الثقافي الفرنسي بمصر الجديدة في الساعة الخامسة من مساء اليوم الفيلم الفرنسي «العرف الابيض» لالبرت لاموريس. ويقام في السادسة مساء حفل «رسيتال» لاطفال الكونسرفتوار تحت اشراف انعام عبدالحليم. كما يقام معرض لاطفال مركز القاهرة للرسم. ويتضمن تماثيل واعمالا يدوية من الخشب. وفي الساعة الثامنة، يقدم عماد حمدي «رسيتال» للجيتار الكلاسيكي وعزف مقطوعات موسيقية من اعمال «كابيلي» و«انوني» و«فيلا لوبوس» و«اورستو» و«تاريجا» و«هاندل» و«موروشا».

●● يقيم فندق «شبرد» برنامجا تدريبيا لاعداد برامج سياحية من طالبات كلية الاعلام، تحت اشراف منيرة كفافي مذيعة البرامج السياحية بالتليفزيون.

## علاج الادمان سريا

استطاعت الاذاعية امينة صبري، خلال برنامجها «وقفة مع النفس» ان تعقد اتفاقا مع الدكتور محمد شعلان لعلاج المدمنين بسرية تامة وبدون اجر. رحب الدكتور شعلان بهذا الاتفاق ويمكن للراغبين في العلاج الاتصال بالدكتور شعلان في رقم ٣٥٦٠٣٦٠.

## سيرك عالمي بالاسماعيلية

قرر عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية اقامة مهرجان سنوي للسيرك العالمي في شهر يناير، من كل عام. ارسلت المحافظة دعوات لجميع الدول المتقدمة في مجال السيرك، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والمانيا وبولندا ورومانيا.

## اوركسترا النور والامل

● اقامت اوركسترا جمعية النور والامل «٣٧ فتاة كفيفة» بقيادة احمد ابوعمر عدة حفلات موسيقية بالاردن. رافقت الاوركسترا السيدة ملك الشربيني رئيسة الجمعية.

## الرقابة ترفض عملين لنجيب محفوظ!!

● رفضت رقابة المصنفات الفنية عملين من تأليف الاديب الكبير نجيب محفوظ. بررت الرقابة رفضها العملين وهما «الحوادث المثيرة» و«الهماميل»، بانهما تناولا سلبيات رجال الامن بشكل مبالغ فيه!!

● يقام مساء اليوم بقصر ثقافة المنصورة. حفل للفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة المايسترو سليم سحاب. وباشراف رتيبة الحفني رئيس الاوبرا، وتحت رعاية مؤتمر اطباء الكلى بجامعة المنصورة. يتضمن برنامج الحفل موشحات من التراث العربي مثل «لما بدا يتثنى» و«اتاني زماني» و«دانا في انتظارك» و«ياوابور قولي». كما تقدم الفرقة نفس البرنامج على المسرح الكبير بدار الاوبرا يوم «الاحد» القادم، بالاشتراك مع المطرب التونسي «لطفي بوشناق» وفرقته.

## دبلوماسيات

● قام عبدالرءوف الريدي سفير مصر لدى الولايات المتحدة الامريكية، بزيارة خاطفة لاهله واصدقائه بعزبة البرج بدمياط قبل عودته مباشرة الى مقر عمله بواشنطن.

● غادر القاهرة مساء «الخميس» الماضي نبيل نجم السفير العراقي في مصر متوجها الى بغداد. في اجازة تستغرق ثلاثة اسابيع.

● نظمت السفارة الهندية بالقاهرة احتفالا ضخما بمدرسة القومية بالعجوزة، بمناسبة اعياد الطفولة. حضر الحفل السفير الهندي بالقاهرة، وعمر عبدالآخر محافظ الجيزة. تضمن الحفل عروضا فلكلورية ورقصات شعبية قدمها اطفال الهند.

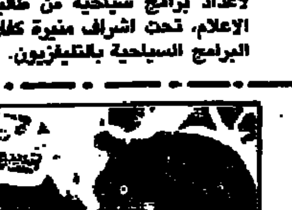
● استأنف جينادي جورافيلوف السفير السوفييتي بالقاهرة نشاطه هذا الاسبوع. بعد تماثله للشفاء من نزلة البرد، التي اصيب بها مؤخرا.

● عاد للقاهرة في بداية الاسبوع الحالي عبدالرحمن الصلح سفير لبنان بالقاهرة بعد اجازة طويلة قضاها في بيروت.. استغرقت الاجازة شهرا.

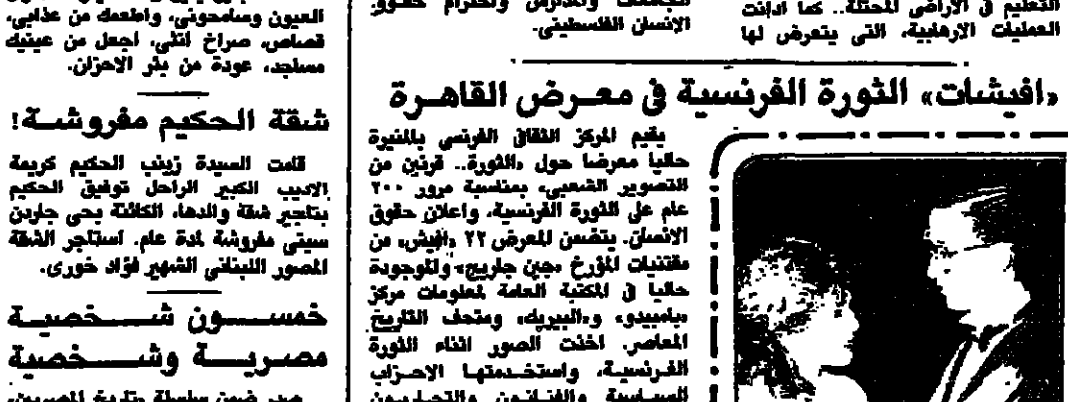
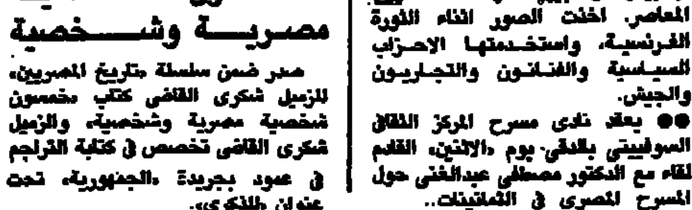
● الشيخ مجيد بن محمد الرواس المستشار الاعلامي لسفارة سلطنة عمان بالقاهرة التقى الدبلوماسيين العرب والاجانب. بنشاطه غير العادي في الاسبوعين الماضيين، خلال احتفال سفارة سلطنة عمان بعيدي الاستقلال ويوم قوات سلطان عمان المسلحة.

●● يقيم المركز الثقافي السوفييتي اسبوعا للفيلم السوفييتي بقاعة سيد درويش يوم «الثلاثاء» القادم. وتقدمه شركة «سوف اكسبورت فيلم». ويعرض احدث الافلام السوفييتية، خاصة التي عرضت بمهرجان القاهرة السينمائي.

**عبدالنبي عبدالستار**





● خطوبة السيد محمد الغيطاني الى الانسة فاطمة احمد الجمال.. مبروك للعروسين.

● خطوبة محمد رشاد الاهواني ومنى عرفان.. الزميل جمال يونس يهنيء العروسين.

● خطوبة محفوظ شحاتة وجانيت نصيف.. الف مبروك.

● عقد قران وزفاف سامح مصطفى الملا وعبير عبدالله ضيف بنادي المعلمين بغمر.

●● تم بحمد الله خطبة الانسة منى عبدالمجيد النجار الى الزميل هشام محمد صقر بجريدة الاهرام مبروك للعروسين




# الصحفي الشهير أبو الفتح ينجو من الموت جوعاً

نشرت هذه الصور للاستاذ محمود ابو الفتح صاحب جريدة المصري بملابس الطيران حين كان محررا بالاهرام في ذلك الوقت ، حيث قام برحلة صحفية مع صحفي امريكي على متن طائرة صغيرة . وكتبت اللطائف المصورة تقول : « تحمل الاستاذ محمود ابو الفتح المحرر بالاهرام المشاق والمخاطر حين قام برحلة جوية عبر دول اوروبا وافريقية الشمالية . وقابل باسم جريدته وباسم الصحافة المصرية العديد من الملوك والرؤساء . وقد تعرض للموت جوعا ، حين هبطت طائرته اضطراريا في صحراء طرابلس وقضى بها يومين كاملين . ولكن العناية الالهية سخرت له طائرة ايطالية لتنقذه هو وزميله ، وبعد ان تعدد اللطائف الاهوال التي تعرض لها الاستاذ ابو الفتح بحمد الله على عودته سالما ، الى ارض الوطن لتفخر به الصحافة المصرية .

اللطائف المصورة ديسمبر ١٩٢٩

---

في الواحة

مع الدكتور : محيي الدين صابر

د. محيي الدين صابر، عالم اجتماع، ودارس للادب، ومفكر اهتم بشئون الثقافة والنقد في العالم العربي ، لسنوات طويلة ، ثم انه شاعر، ولد في السودان عام ١٩١٩، وتخرج في دار العلوم، ونال الدكتوراه في الادب من جامعة القاهرة، وفي العلوم الاجتماعية من جامعة باريس، وكان رئيسا لجهاز محو الامية في العالم العربي وله انجازات فكرية وعملية في هذا المجال، ووزيرا للتعليم في السودان عندما جعل نشر اللغة العربية في مدارس الجنوب مهمته الاولى، ورئيسا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من ٧٦ إلى ٨٨ ، وعضوا بارزا بها قبل ذلك ومنذ انشائها عام ١٩٧٠ ، وفي هذه المؤسسة اضطلع بانجازات ثقافية بارزة، يكفي انه قام بتعريب نصف مليون مصطلح، وانه حرص على اتمام ترجمة «قصة الحضارة» لوول ديورانت في ٢١ مجلدا وانه انشا منظمات فرعية تعمل في العالم العربي كخلية النحل، وانه .. وانه ، يرى اننا نواجه امية الفرد والمجتمع معا . ولاسبيل الى محو الاولى، قبل ازالة الثانية وان عبء اقتحام حضارة العصر، يقع على عاتق اللغة العربية، وان الادب العربي في حاجة الى دراسة جديدة تبدأ بالادب الجاهلي، وان الاصالة والمعاصرة ليست بالحدة التي يتصورها ويصورها البعض، وقضايا اخرى كثيرة يفصلها في ثنايا الحديث ، نال وسام ابن السودان، ووسام الجمهورية من الطبقة الاولى، والوسام الملكي في التربية من الدرجة الاولى من الملك حسين، واوسمة ونياشين اخرى كثيرة، واليوم يجلس ليحكي تجربته ويبدي رايه في بعض قضايانا .. فماذا قال ؟

# لماذا انتكست الديمقراطية في السودان؟

## لا محو لأمية الفرد .. قبل محو أمية المجتمع

أجرى الحوار : سليمان جودة

● في ندوة اخيرة بالجامعة الامريكية، كان الحديث طويلا حول مهام جديدة للغة العربية ، في العصر الحديث ، لم تكن موجودة ولا واردة من قبل، وكان د. محيي الدين صابر من الذين شاركوا في الندوة ولان الوقت كان ضيقا، ود. صابر مريضا، فلم يستطع ان يوضح هذه المهام جيدا، لذلك كان لابد ان يكمل الحديث .. يقول : اللغة العربية شانها في ذلك شان سائر اللغات، لها دور اجتماعي تاريخي، يساوي الحياة الانسانية كلها، فلولا اختراع اللغة لم تكن هناك باختصار حضارة على الارض او تعمير لها . واللغة تزدهر وتقوى بازدهار وقوة المجتمع ، ولكل لغة دور يرتبط بحضارة المجتمع فكريا وسياسيا وروحيا واقتصاديا .

من هذا المنطلق وحسب المرحلة التي تمر بها الامة العربية الان، ارى ان اللغة اداة نضال حضاري، وعليها تقع مهام الحفاظ على الابداعات العربية الحضارية، في تراثها الحي، ومواصلة هذه الابداعات في كل مجالات الحياة، وعليها يقع عبء تحقيق المعاصرة الحضارية، باستيعاب العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وتوطينها في اللغة العربية، واستنبات تكنولوجيا عربية، بحيث يتحرر المجتمع من التقليد وينطلق الى الابداع ولذا كانت اللغة وحدها، من بين مظاهر القدرات الانسانية، هي وطن الافكار، فلابد من تعريب المصطلحات العلمية ، وزرعها في صلب لغتنا، وهي من اولى اللغات التي تصدت للتعريب والترجمة عن اللغات الاخرى، ولايمكن ان يكون هناك تقدم للمجتمع العربي، دون الدخول الى مجالات الابداع والعطاء والاسهام في العملية الحضارية المعاصرة، ولن يتاتى ذلك ابدا بتملك المظاهر المادية ومفردات السلع الاستهلاكية فقط .

### تعريب الطب

● هل تعني بذلك، ان تعريب الطب هو احدى المهام الملقاة على عاتق اللغة العربية في هذا العصر؟

●● القضية ليست تعريب الطب او التاريخ!! او اي علم من العلوم الاخرى ، انها قضية فكرية واجتماعية وحضارية قبل ان تكون تعصبا قوميا او لغويا، وهي قضية كيف تصنع امة من الامم عقول ابنائها، هل تشكلها بلغتها وقيمها وخبراتها، ام بلغة وقيم وخبرات اخرين؟ انها مسالة تغريب امة لنفسها وحضارتها ومستقبلها طواعية ومجانا !

فليس هناك امة متقدمة حرة، تقبل ان يتعلم ابناؤها بغير لغتهم، فهذا عمل غير تاريخي، لان معنى ذلك ان تتنازل تلك الامة عن شخصيتها الفكرية، اذ ان جنسية الفكرة هي اللغة التي تستوطنها واللغة كما قلت هي وطن الفكر، وكل ما يقدم بلغة معينة يصبح ملكا لها، ومعنى هذا ان ما يبدعه ابناؤنا باي لغة اخرى انما يحسب على امجاد وتراث تلك اللغة.

وقد حدث بالفعل ان بعض روادنا في الفن والفكر، ابدعوا بعض الكتب في لغات اخرى، فلم تستطع العربية ان تضم هذه الابداعات الى تراثها، لذلك حرص وزراء التعليم والثقافة العرب على التصدي لهذه المشكلة، واستطعنا فعلا ان نتخذ بعض الخطوات العملية عندما كنت مسئولا عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم !

### نصف مليون مصطلح!

● ماهي ابعاد هذه الخطوات باختصار؟

●● اولا : انشانا مكتبا لتنسيق التعريب بالرباط ومهمته توحيد تعريب المصطلح العلمي، وليس ترجمته فالمشكلة ليست كما يقولون ان اللغة العربية تضيق بهذه المصطلحات، وانما المشكلة في انها اوسع وعاء بحيث يمكن ان نجد للمصطلح الواحد اكثر من كلمة تعبر عنه . والمهمة بالتالي هي خلق لغة علمية قريبة وقد انجز هذا المكتب عددا من القواميس الخاصة بالمصطلحات المعربة والمترجمة عن عدة لغات، وانجزنا مايقرب من نصف مليون مصطلح .

ثم تبين ان المشكلة الاساسية بالنسبة لتعريب التعليم، وخصوصا التعليم الجامعي، تكمن في هيئة التدريس من الفنيين الذين تلقوا تدريبهم التخصصي باللغات الاجنبية .

لذلك فان تدريب هيئة التدريس هو نقطة البداية، وعلينا ان نلاحظ هنا، ان الجامعات المصرية نشات منذ اكثر من ستين عاما، يدرس طلابها كل العلوم باللغة العربية، ويتخرج من بينهم الافذاذ في مختلف العلوم، وان كلية طب قصر العيني وهي اول كلية طب في الوطن العربي، نشات تدرس الطب باللغة العربية سنين طويلة، حتى جعل الانجليز الدراسة بالانجليزية، عندما احتلوا مصر، كذلك الجامعة الامريكية ببيروت كانت تدرس الطب بالعربية، ثم تحولت بعد ذلك . وفي هذه المناسبة نذكر ان اللغة العربية في الفترة الوسيطة «العصور الوسطى» كانت هي لغة العلوم والتقدم، وكان الاوروبيون في القرن الـ ١٧ يديرون مثل هذا النقاش الذي نقوم به الان . وكان العلماء واساتذة الجامعات يرون ان من لايعرف العربية لايمكن ان يدرس الفلسفة والعلوم الطبيعية والهندسية، ولعل هذا الموقف الذي نواجهه الان تكتنفه عدة عوامل منها ان كثيرا من الدول العربية تعمل على اعداد اعضاء هيئات تدريسها في الخارج.. واعود لاؤكد ان توطين المعرفة العلمية المعاصرة واستنبات التكنولوجيا في اللغة العربية ، شرط اساسي لاقتحام المعاصرة، لابد من ذلك طال الزمن اوقصر، ولعل نجاح التعريب في سوريا وبعض المؤسسات العربية ، مؤشر مفيد في هذا المجال .

### اقتحام العصر

● هذا الموضوع يدخل بنا مباشرة الى قضية الاصالة والمعاصرة التي طال الحوار حولها منذ بداية هذا القرن تقريبا دون ان نتفق على شيء بخصوصها، وانت ترى انها ليست بهذه الحدة التي يحاول البعض ان يصورها بها .

لماذا اذن طال طرحها على مائدة النقاش، ثم لماذا هي مطروحة عندنا نحن العرب بالذات، دون غيرنا من الامم ؟

●● الاصالة والمعاصرة من المفاهيم الغامضة، التي يكثر الحديث حولها ، وفي تصورات مختلفة، وكانما هناك حياة قديمة واخرى جديدة، او كانما كل القديم جيد، وكل الجديد والمعاصر خطيئة، ان حضارة كل امة بناء متصل، والحضارة في الاصل استجابة للحاجات المتجددة للمجتمعات، ولكل مجتمع ولكل عصر قيمه وحاجاته، فلايمكن ان نعيش الماضي بنفس القدر الذي لايمكن للذين عاشوا فيه ان يعيشوا الحاضر، هناك امتداد للبناء الحضاري وهناك شخصية لكل حضارة، تتميز في قيمها وتجاربها الايجابية، وكل امة تتمسك بتلك القيم والتجارب، وتنمو في شخصيتها الحضارية، فليس الاقبال على المعاصرة والاسهام فيها وممارستها، مما يتعارض مع الاصالة، لهذا فانني لا ارى ان هناك قضية حقيقية، تجعل الناس امام اختيار بديل من اثنين.

● وفي هذا الاطار تبرز مشكلة الامية باعتبارها عائقا مزمنا من عوائق التقدم العربي، الذي لن يحدث بدوره الا بتخطي قضية الاصالة والمعاصرة، اذن فهناك ارتباط غير مباشر، بين الامية من ناحية، التي شغلتك عمليا وفكريا، وبين الاصالة والمعاصرة من ناحية اخرى .. اليس كذلك ؟!

●● في الواقع شغلتني الامية كثيرا فكريا وعمليا، وخلصت الى تقديم تصور جديد لمحو الامية، يتمثل في استراتيجية لمحو الامية وتعليم الكبار، قدمته للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ووضعته في كتابي «الامية مشكلات وحلول»، والفكرة تتلخص في ان الامية اميتان، امية كبرى، وهي امية المجتمع ويمعنى اخر تخلف المجتمع، وامية صغرى، هي امية الافراد، اي امية الابجدية، ومع اهمية الابجدية فان المجتمع المتخلف لو وصل الى ان يجعل كل افراده يحسنون الكتابة فان هذا لن يجعل المجتمع متقدما ولهذا نجد ان المجتمعات المتقدمة تضم ملايين الاميين، انجلترا وامريكا مثلا .. من هنا فلابد لكي يتم محو الامية، ان تكون هناك تنمية للمجتمع وتطويره وتحديثه، واعتبار محو الامية الابجدية والتعليم الالزامي وتعميمه جزءا من هذا العمل.

● د. صابر .. نحتفل هذا العام بالذكرى المئوية لميلاد عميد الادب العربي، طه حسين، الذي بدأ دراسة الادب العربي دراسة اجتماعية، وكان كتابه «في الشعر الجاهلي» هو البداية .. ولكنك ترى رايا اخر، هو ان دراسة الادب العربي حتى الان ، مازالت دراسة بلاغية جمالية وانا في حاجة الى دراسته اجتماعيا، على ان تكون نقطة البداية هي الادب الجاهلي .. كيف؟

●● صحيح ان دراسة الادب العربي، بصفة عامة اقتصرت فترة طويلة على الدراسة الجمالية والبلاغية مع ان الشعر باعتباره تعبيرا عن الجوانب الانفعالية، مصدر كبير لتفسير الحياة الاجتماعية، وبخاصة الشعر العربي الذي ارتبط دائما بالانسان وبمجتمعه الطبيعي، فالشعر العربي وصف الصحراء وخصائصها بما لم يصف شعر بيئته الطبيعية، وبلغ من تعاطفه مع اشجارها وحيواناتها درجة حميمة، الى جانب تعبيره عن ظروف الحياة الاجتماعية في ظروفها المتنوعة على المستوى الجماعي والفردي، وهناك نماذج غنية في تاريخ الادب العربي الذي احتفل به العرب احتفالا عظيما مما يجعل المجال مفتوحا امام هذه الدراسات، بما يعكس ثراء في فهم الحياة العربية .. مثال كثير من الناس يظنون ان الشعر العربي شعر تسول يقوم على المدح والهجاء الخ، ولكن الى جانب هذا يمكن ان ننظر الى المسالة من ناحية اخرى: ما هو قوام المدح؟ قوامه ان الشاعر كان ينسب الى الممدوح القيم الفاضلة التي كان المجتمع العربي يعتنقها كالكرامة والشجاعة والنجدة، وكذلك كان الهجاء تنفيرا من الخصائص التي ينفر منها المجتمع العربي كالجبن والبخل والخيانة .. ومن هنا يقول الشاعر :

ولولا خلال سنها الشعر مادرى
بناة العلا من اين تؤتى المكارم

وانظر الى شعر العرب في الاندلس فلا تكاد تجد قصيدة لاى شاعر، تخلو من الحديث عن الماء والبساتين على عكس الشعر العربي في الشرق حيث يكون الوضع نفسه بالنسبة للصحراء وهكذا .. فان علم الاجتماع الادبي، عليه دور في ارتياد هذا المجال لان فيه ثراء للادب العربي .

● وامتدادا لحديث المجتمع العربي، فان لك تفسيرا للبداوة العربية، اختلف معك فيه، تقول: البداوة العربية بداوة حضارية، لان الجزيرة العربية احتضنت حضارات متقدمة جدا ، ويكفي ان تكون البداوة العربية منبع الدين الاسلامي » .. لست معي في ان البداوة ماهي الا مرحلة على المجتمع ان يجتازها ويتجاوزها، ولكن شيئا من هذا لم يحدث، فاذا كانت هذه البداوة قد احتضنت حضارات اخرى فليس هذا ابداعا ولاخلقا، واذا كانت منبعا للدين الإسلامي فهذا شيء ليس لها يد فيه .. مارايك ؟

●● يجب ان ندرك، ان البداوة حضارة رعوية في اوضح صورها، وهناك بداوة بحرية، وهناك زراعة في المجتمعات التي تمارس الزراعة المتنقلة، والاسكيمو بداوة.. البداوة لها خصائص معينة، وهي مثل الحضارة الزراعية والصناعية .. الخ، وليس فيها مايعني ان الحضارة البدوية حضارة متخلفة، فالحضارات كلها باعتبارها تعبيرا ابداعيا عن العلاقة بين البشر والموارد الطبيعية هي كلها خصائص بشرية لكل منها متغيراتها وقيمها، وليس هناك حضارة انسانية، اقل من حضارة اخرى، باعتبارها جهدا انسانيا ابداعيا، ولعل المشكلة في فهمنا للحضارة على انها - فقط - تقدم اجتماعي وتكنولوجي معاصر، فتجد من يقول مثلا : لابد ان نلحق بركب الحضارة.. الامر مختلف عن ذلك كثيرا، وهذا مفهوم خاطيء لان لكل شعب، ولكل عصر حضارته الخاصة ، وهناك مقاييس او معايير، تكاد تكون ثابتة، يتخذها المؤرخون وعلماء الاجتماع، معيارا لمدى تقدم الشعب وتحضره، هذه المعايير تبدأ بالمعيار القيمي الذي يختلف من مجتمع لاخر، فقد نجد امورا يقرها ويقدسها مجتمع، وينكرها مجتمع اخر، وتمر بالمعيار الاجتماعي، الذي يضم المكاسب الاجتماعية مثل المساواة والحرية والعدل .. الخ . وان كان جان جاك روسو قد انتقد هذا المعيار، عندما قال بان البدائيين كانوا اسعد حالا قبل ان يوقعوا العقد الاجتماعي مع المجتمع، بما يضمن لهم المكاسب الاجتماعية، ثم المعيار الموضوعي، الذي يقوم على خصائص ثابتة تستند الى التقدم العلمي .

● اذا كنا قد تناولنا المعيار الموضوعي، ضمنا عندما تحدثنا عن الاصالة والمعاصرة، والمعيار القيمي لايختلف اثنان - تقريبا - على انه ينتهك الف مرة في اليوم الواحد، فيغدو ممزقا كل يوم، فيبقى - اذن - المعيار الاجتماعي الذي يقوم على المكاسب الاجتماعية وفي مقدمتها الحرية، ونجعل الكلام اكثر تحديدا واقول : بماذا تعلل او تفسر انتكاس التجربة الديمقراطية في السودان، بعد الاستقلال، وتبادل السلطة بين الانظمة الحزبية، والنظم العسكرية، والامر لايقتصر على السودان بالطبع، ولكنه ابرز الامثلة واوضحها واحدثها ايضا ؟!

●● طبعا لاينفرد السودان، كشعب ودولة، بهذا التعثر السياسي والاجتماعي فهذه خاصية تتصل بالدول النامية، وخاصة تلك التي علت من الاستعمار، ويرجع هذا بصفة عامة، الى بعض العوامل العضوية في تركيب تلك المجتمعات فهي تعاني من عدم نضوج «الوحدة الوطنية، والولاء الوطني ، وذلك ان السيادة السياسية المطلقة على الدولة، تختلف عن الانماط الحضارية المحلية الاقليمية التي تقوم على سيادة النظم القبلية من ناحية، والتعصب الجغرافي من ناحية اخرى، وينتج عن ذلك دعاوى اقليمية، الى جانب الفروق القائمة بين المجتمعات الريفية والمدنية، ولعل السودان منذ بدأ الكفاح الوطني ضد الاستعمار، بدأ تجربته الحزبية بالتحالف بين الاتجاهات الطائفية الدينية السائدة فيه، وبين الاتجاهات الحزبية، وظلت الحياة السياسية في اغلبها مرتبطة بهذه الصفات الثابتة الى حد ما، وخاصة في القرى، هذا الى جانب ان هناك عوامل اخرى خارجية وسياسية ودينية .



د. محيي الدين صابر

---

● في الممنوع

كل يوم يمر تتكشف فيه ابعاد المؤامرة التي تحاك ضد اثار مصر وسمعتها وتاريخها الذي يلطخ في الوحل هذه الايام . وتتكشف معها الفضيحة التي تبدو الان واضحة لكل من لديه تقدير سليم للامور . ولديه قدر بسيط من الوعي بتراث مصر وامانة الكلمة التي يكتبها .

واخر ابعاد هذه المؤامرة الادعاء بان الترميمات التي اجريت على الجانب الايسر من تمثال ابو الهول في الفترة من عام ٨٢ وحتى عام ٨٧ تعاني اليوم من ضعف شديد . ومن مشاكل عديدة يجب ازالتها فورا . ويوم السبت الماضي - فقط - بدأ تساقط وتخلخل وتحرك الاحجار التي استخدمت في الترميمات . نظرا لانها غير مناسبة وسيئة من ناحية . ونظرا لان المونة المستخدمة كانت خاطئة من ناحية اخرى . وباختصار شديد إدانة التخريب الذي ادخله د. احمد قدري رئيس هيئة الاثار السابق على تمثال ابو الهول وإزالة الترميمات التي اجريت . وإزالة د. قدري معها من الوجود ، ومن تاريخ مصر الذي سجل فيه د. قدري صفحات ناصعة من الوطنية والاخلاص والتفاني في العمل . وباختصار ايضا الاشادة بالجهود الحالية التي يبذلها فاروق حسني وزير الثقافة ود. سيد توفيق رئيس هيئة الاثار ود. زاهي حواس مدير منطقة اثار الهرم في سبيل انقاذ ابو الهول من الانهيار . وانقاذ سمعة مصر التي «مرمطها» د. قدري في الطين ! فاحجار د. قدري الخاطئة سوف تستبدل باحجار فاروق حسني القوية ! ومونة د. قدري السيئة سوف تستبدل بمونة د. سيد توفيق العبقرية ! وكراهية د. قدري لاثار مصر سوف تستبدل بعشق واخلاص د. زاهي حواس لها !

ما هذا الخبل ؟ ولماذا يبدأ تساقط وتخلخل وتحرك لاحجار ابوالهول يوم السبت الماضي فقط . بعد ظهور فضيحة سقوط كتف ابوالهول . وبعد تحرك النيابة العامة والتحقيقات التي كشفت حتى الان عن تضارب في اقوال المختصين . البعض يؤكد الفضيحة . والبعض ينفيها تماما . والبعض يحاول ابعاد التهمة عن نفسه . ولكن اذا اقترب الاتهام من زرار قميصه فسوف يدلي باعترافات خطيرة ويهدم المعبد على راس من فيه !

والهدف واضح بالطبع ولا يحتاج الى ذكاء وعبقرية لاكتشافه . فلتمت التحقيقات التي تجريها النيابة . ولتمت فضيحة سقوط كتف ابوالهول ومسئولية «علية القوم» في وزارة الثقافة عنها !

ثم لماذا الترميمات خاطئة في تمثال ابوالهول وحده ، وليست جميع الترميمات التي اجريت من عام ٨٢ وحتى عام ٨٧ ؟ لماذا لا تدان كل الترميمات التي اجريت في عهد د. قدري ؟ هل يريد المسئولون في وزارة الثقافة ان يقولوا ان جميع الترميمات كانت سليمة فيما عدا ما حدث لابوالهول من تخريب واهمال ؟

إن ذكاء وزير الثقافة واجادته لفن التخاطب والمناقشة ، وتاثيره الجذاب على من يسمعه . كل هذه الصفات يجب الا تخدعه بان الاخرين اغبياء . وان منطقهم وحججهم ضعيفة ! وانه ليست لديهم القدرة على الفهم والتمييز بين ما هو حقيقي وبين ما هو مزيف ! وبين حقيقة الدور الذي لعبه د. قدري لانقاذ اثار مصر وبين الذين صناعتهم الكلام والفبركة والنصب والادعاء ! وصدقني ياسيادة الوزير ليست القضية هي . من معك ومن عليك . وليست في استخدام كل فريق الكلمات القاسية ضد الفريق الاخر . القضية اكبر واخطر من ذلك بكثير . إنها تتعلق بسمعة رجال شرفاء بذلوا الجهد والعرق . وبسمعة اثار مصر وتاريخها الذي يحاول البعض تلويثه هذه الايام .

مجدي مهنا

---

أنابيش

ما يضير الحاكم لو رعيه ؟

خرج كسرى انو شروان يوما للصيد . فانقطع عن اصحابه ، واظلته سحابة فمطرت مطرا غزيرا . حال بينه وبين حاشيته فمضى لا يدري اين يلجأ . وانتهى الى كوخ عجوز استضافته . وهي لا تعرف من هو . وادخلت ابنتها فرسه الى حظيرة بجوار الكوخ . بها بقرة حلوب تملكها . فحرت العجوز ابنتها فقالت الى البقرة فاحتلبتها .. وقدمت لكسرى اللبن . فاستكثر ان يكون كل ذلك اللبن من حلاب بقرة واحدة ، واضمر في نفسه ان يجعل على كل بقرة خراجا .. (ضريبة) مادامت بقرة واحدة .. قد حلبت كل ذلك اللبن !!

وحين الليل ، ولم يزل المطر ينهمر بشدة ، فلم يستطع كسرى الخروج الحاق بحاشيته ، وبات ليلته في ضيافة العجوز وابنتها ، وفي اخر الليل منع البنت وهي تقول لامها :

- قد اضمر الملك السوء لرعيته يا امي ..

قالت الأم : وكيف ذاك ياابنتي ؟؟

ردت البنت : قمت إلى البقرة احلبها اخر الليل ، فما درت بقرة واحدة ، وجفاف ضرع البقرة الحلوب ، علامة ذلك .

الأم : ويحك .. لا ترفعي صوتك ، فيسمعك الضيف فيظن بنا الظنون .. الا ان كسرى كان قد سمع حوارهما بالفعل ، فندم عما كان قد جال بخاطره واضمره .. وفي الصباح قامت البنت الى البقرة فاحتلبتها وصاحت لامها : لقد والله ذهب ماكان في نفس الملك من سوء لرعيته ؟؟! ودهش كسرى وسأل : كيف علمت بذلك ايتها الفتاة ؟ قالت : ايها الضيف الكريم الا تعلم ان الملك اذا اضمر السوء للرعية .. ضاق العيش ، وجف الضرع ، وخاب الزرع ؟؟ .. واذا هو عدل واضمر الخير للرعية ، فاض الضرع ، واينع الزرع ، وطاب العيش له .. وللرعية !!

وكانت هذه الحادثة من اسباب عدل كسرى انو شروان .. وكان من عدل كسرى ان ارسل عمر بن الخطاب الفاروق .. وهو امير المؤمنين . يعاتب عمرو بن العاص وهو واليه على مصر ، قال : نحن اولى بالعدل من كسرى ياعمرو !!

عادل الضبع

---

● قرأت

كتاب الدكتورة نيفين عبدالمنعم مسعد . «الاقليات والاستقرار السياسي في الوطن العربي» يبحث في واحد من المصاعب التي تواجه اي نظام في اي دولة خاصة في فترات ضعفها وتفككها .. ففي ظل غياب نظام سياسي قادر . وفي ظل غياب عدالة تجعل من الاقليات جزءا من نسيج المجتمع . تصبح الاقلية شوكة في جانب اي نظام تؤرقه وتهز دعائمه .

وقد عرفت الدولة الاسلامية الاقليات نتيجة للتعددية الناتجة عن الخلاف حول بعض المسائل الفقهية . وهو الذي ادى في نهاية الامر الى ظهور السنة والشيعة . او نتيجة لسماحة الاسلام التي اعطت لكل فرقة الحق في البقاء على دينها فوق الاراضي الاسلامية . ثم جاءت عصور اعتمدت فيها الانظمة الحاكمة على الموالى والفرس . وجاء الاتراك فاعتمدوا على نظام الملل . وتقلصت سلطة الدولة لتصبح «دولة حارسة» مهمتها الحفاظ على النظام وجباية الضرائب . وظهرت جماعات اقتصادية جديدة تدين بالولاء لاوروبا . ومع ضعف الدولة العثمانية بدأت هذه الدول تمارس ضغطا عليها لضمان حقوق الاقليات . وقد كانت في حقيقة الامر تسعى لاثارة النزعات الانفصالية .

وتعددت الهويات في الوطن العربي . وتعددت الاقليات . سواء ماقام منها على اساس قومي لغوي كالاكراد والارمن والزنوج والبربر . او ما قام منها على اساس ديني . فوجدنا بين الاسلاميين الامامية والزيدية والاسماعيلية والدروز والعلويين والخوارج . ووجدنا بين المسيحيين الارثوذكس والنساطرة والموحدين والبروتستانت والكاثوليك . وانقسم اليهود الى حاخاميين وقرائيين وسومريين كما قامت فرقة اخرى على ديانات توفيقية غير سماوية كالصابئة والشبك والبهائيين الذين اثير حولهم كثير من اللغط مؤخرا . ويقيم معظمهم في اسرائيل. ولعل هذا يفسر ظهور بعض جماعاتهم في مصر والمغرب في الفترة الاخيرة باعتبارهم جزءا من المخطط الاسرائيلي الرامي الى الهاء المنطقة بالخلافات الدينية .

ولكن كيف يؤثر ذلك كله على الاستقرار بالوطن العربي ويثير الفتنة بداخله ؟

للحديث بقية .

عماد الغزالي

---

● شاهدت الرابة البيضا



سناء جميل

استطاع مسلسل «الراية البيضاء» ان يمسح الاثر العدواني التي احدثتها مجموعة من المسلسلات التي عرضها التليفزيون تباعا خلال الاشهر الاخيرة مثل «رقيب لا ينام» . «بعد العاصفة» وغيرهما .. وبعد متابعة حلقات مسلسل «الراية البيضاء» تقفز الى الذهن عدة اسئلة . السؤال الاول : لماذا لم ينتج التليفزيون المصري مثل هذا العمل الجميل . ولماذا ترك شركة خاصة لتقوم بانتاجه بينما يكتفي اي «التليفزيون» بانتاج المسلسلات السخيفة . والرديئة . اما السؤال الثاني فهو .. لماذا اعترضت الرقابة على عرض هذا المسلسل وحجبته طويلا عن الجمهور المصري المتعطش الى عمل درامي جيد في غير شهر رمضان !؟ ولكن يجب الا تشغلنا هذه الاسئلة عن الاستمتاع بمسلسل «الراية البيضاء» الذي اخرجه محمد فاضل عن قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة الذي ارتبط اسمه بمجموعة كبيرة من الاعمال التليفزيونية المحترمة . ويضم المسلسل حشدا هائلا من الممثلين الذين يبدون في افضل احوالهم . وكان المخرج قد اعاد اكتشافهم من جديد . مثل جميل راتب الذي يتخلى عن عصبيته الزائدة وادائه المفتعل . ويقوم بدور السفير السابق باتزان ووقار . وسمية الالفي في دور الصحفية المهزومة التي تقع في براثن تجربة فاشلة افقدتها الثقة في نفسها وفي الجميع . ولكنها تجد في قضية السفير مفيد ابوالغار منطلقا جديدا لاستئناف صراعها ضد كل ما هو فاسد .. ومن الوجوه التي سوف تتالق الفتاة التي لعبت دور سمحة الشاطرة ابنة فضة المعداوي .. فهي ذات جمال شرس . واستطاعت ان تعبر ببساطة وتلقائية عن ازمة فتاة فارغة من بيئة منحطة ولكن الظروف الاجتماعية والاقتصادية وضعتها فجاة فوق قمة الهرم الاجتماعي . فتصورت الفتاة انها تستطيع ان تمتلك كل شيء تقع عيناها عليه !؟ واما هشام سليم فهو يزداد نضجا من تجربة لاخرى ويكاد يكون الوحيد بين ابناء جيله الذي يمتلك مواصفات النجم . ودوره في «الراية البيضاء» من اهم ماقدمه منذ اكتشافه وحتى الان . اما العبقرية سناء جميل . فهي روح وقلب المسلسل ولايمكن تصور فنانة غيرها في دور فضة المعداوي، المراة التي تمتلك كل شيء الا الثقافة والمثل الاجتماعي . وتحاول السيطرة على مقدرات الجميع باموالها الطائلة . وهي مثل بعض الشعوب التي لا تمتلك الحضارة . وتحاول شراءها دون جدوى .. ان المسلسل «الراية البيضاء» يعبر عن الصراع الشرس بين اصحاب الاصول العريقة . الذين يمتلكون الثقافة ومفاتيح الحضارة . ومن يمتلكون المال والقوة مع وضاعة الاصل . انه الصراع الذي بدأ في السبعينيات وكان نتيجة قلب جميع الموازين والمعايير الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي السياسية .

ولا يعيب هذا المسلسل الذي لم تفته حلقاته الا المقدمة التي اداها فردوس عبدالحميد والموسيقى التصويرية التي وضعها عمار الشريعي . وتحولت بعد ذلك الى اغنية اداها لطيفة .. ان موسيقى العمل الدرامي يجب الا تعبر الا عن الموقف الدرامي الذي وضعت من اجله . ولا شك ان موسيقى مسلسلات «دموع في عيون وقحة» او «رحلات الهجان» او «زينب والعرش» مازالت تعيش في وجدان الجمهور لانها ارتبطت في الاذهان بتلك المسلسلات الناجحة . اما موسيقى «الراية البيضاء» فهي تحدث ارتباكا لدى المشاهد وتخرجه من اندماجه مع العمل لانها تذكره بعمل فني اخر وهي اغنية مجوك تغني المطربة لطيفة . انه خطأ فادح لا اعرف كيف يمر على فنان مثل عمار الشريعي !! والحديث بقية .

«ماجدة»

---

● سمعت : شاهد على العصر

اعاد «عمر بطيشة» احدى حلقات برنامجه «شاهد على العصر» الذي يذاع من البرنامج العام مساء يوم الاحد .. وكانت الحلقة مع رائد الهندسة المعمارية في مصر العالم الراحل «حسن فتحي» ، ويعود تاريخ الحلقة المعادة الى عام ٨٣ . وتحدث المعماري العاشق لتاريخ بلاده عن فنون وفلسفة العمارة في العصور القديمة والحديثة ، وادان اسلوب العمارة المعاصرة التي تحاول تقليد الاسلوب الغربي بجهل شديد . ينتج عنه اضرار صحية واقتصادية للمجتمع المصري .

واذا كان المجتمع المصري والعربي يحاول اللحاق بروح العصر . عن طريق تقليد قشور الحضارة الغربية . فهو يتجاهل اهم مميزات وقيم الحضارة الفرعونية والاسلامية التي كانت مرجعا للغرب في كثير من المجالات .. وفي حديثه الرائع يقول المهندس الفنان حسن فتحي : انه اشتهر بكونه عاشقا للفقراء . ومن اكثر المهمومين والمهتمين بشؤونهم وخاصة من الناحيتين المعمارية والاسكانية . واذا كان عدد الفقراء في العالم الثالث قد وصل الى رقم مذهل هو ثمانمائة مليون معدم . فان اسلوب العمارة الخاطيء يؤدي الى قصر عمر هذا العدد المهول الذي يموت افراده من سوء السكن .

واضاف المهندس الراحل حسن فتحي انه نصح كثيرا باتباع اسلوب البناء القديم في المساكن الحديثة المخصصة للفقراء . بحيث لاتتحول تلك المساكن الى «علب كبريت» تفتقد الى الوسائل الصحية في التهوية . والحماية من عوامل البيئة المحيطة . ومن العناصر التي ينصح حسن فتحي باستخدامها الطوب اللبن . والقباب التي تستخدم للتهوية الطبيعية دون الاضطرار لاستخدام اي وسائل عصرية للتهوية مثل المكيفات والمراوح التي يستحيل على الفقراء استخدامها .. ويقول حسن فتحي : ان العمارة الحديثة في مصر .. تلجا احيانا الى استخدام الواجهات الزجاجية التي لاتصلح الا للبلدان الاوروبية الباردة . لان هذا الزجاج يمتص اشعة الشمس ويحولها الى حرارة يحتاجها المسكن الاوروبي . اما في البلدان العربية وفي مصر فتلك الواجهات الزجاجية تؤدي الى ارتفاع حرارة الغرفة الواحدة الى مائتي كيلو سعر . وعلى هذا تحتاج الغرفة الواحدة الى كمية هائلة من الطاقة لتبريدها !؛ وهذا يكلف المجتمعات العربية عدة ملايين من الدولارات تنفقها على بند واحد هو التكييف والتبريد . في حين ان اسلوب البناء السليم واستخدام الطرز الاسلامية والعربية في المساكن الحديثة ممكن ان يوفر مبالغ مهولة للمجتمعات العربية .

وكان حديث المعماري المصري الراحل مليئا بالمرارة والشجن . ويبدو انه كان يشعر ان كلماته تضيع في الهواء وانه كمن يؤذن في مالطا . وكانت مشاعره صادقة فعلا . لان بعد هذا الحديث الذي سجله في برنامج «شاهد على العصر» في عام ٨٣ . لم تتوقف العمارات الحديثة الضخمة عن البناء . وفقدت القاهرة وكثير من العواصم العربية طابعها الحضاري والجمالي ايضا !!

---

تناتيش

# يسقط .. أبوقردان

بعد التحري .. لقينا ازمة الاسكان
اسباب بلاها هنا ترجع (لابو قردان)
(بوضع رجله) سكن في (جنينة الحيوان)
واخدها (بللوشي) لا ايجارة ولاتمليك
(شاغل مطارح) في املاكنا . كدا قدان

●●●

قلنا حبال البلد ماهش حبال دايبة
ومادام كمان البلد . مربوطة مش سايبة
يبقى (بجرة قلم) نتداوى دي الخايبة
نقضي على الجاني . يرتاح اللي مجني عليه
ويكون في معلومكوا ان الهمة مش غايبة

●●●

وعشان نزيل دا البلا . جبنا (ابوالعريف)
خبير يحفظنا في علوم الشجر (لامانيف)
قال اقلعوا دا الشجر قبل الربيع والصيف
واهو منه (ولعة) ومنه (طرد للسكان)
وف اى داهية ابوقردان حينزل ضيف

●●●

ما تحملوش همه . هو! اصله تلقيحه
ساكن بلاش في الجنينة وقال دي تريحه
بعدين ظهر انه (في دفع الايجار) قبحة
سيبوه يشوف له سكن (بمقدم التمليك)
داقعاده وسط البلد بالشكل دا فضيحة

●●●

ان كان - ياذوبك - بمنقاره بياكل دود
اهو (المبيد الكيماوي) في البلد موجود
وطرده من دا السكن مطلوب ومش مرفوض
يروح في داهية . اهتفوا . يسقط (ابوقردان)
ومادام قطعنا الشجر . حيغور ومش حيعود

●●●

يا خلق هوه .. القضية مش ف (ابوقردان)
لكن قضية شجر عايش بقى له زمان
وتيجى تلخده (المخابز) تحرقه (لافدان)
واحنا ولا احنا هنا . ماتقولوش للمجانين
قطع الشجر في بلدنا قتل للوجدان

عبدالحميد البنهاوي

**وزيـر الكهربـاء والطاقة في حوار شـامل مع «الوفد»**

# ● بعد ٥ سنوات تصبح مصر «القلب الكهربائي» للدول العربية والأوروبية

# ● ٣ محاور للربط الكهربائي بين الشبكة الكهربائية في الوطن العربي وأوروبا بتمويل من البنك الاسلامي وصناديق الانماء العربية

يعتبر قطاع الكهرباء والطاقة من أنجح القطاعات على مستوى الجمهورية .. وذلك بشهادة العاملين بالمؤسسات الوطنية، والهيئات الدولية، المتعاملة مع هذا القطاع . فالاداء يسير نحو الاحسن دائما، والنمو في حجم المشروعات يسجل تطورا في كل لحظة، وفي كل نهاية سنة مالية، نجد القطاع يحقق ارقاما قياسية في مستوى الانجاز .

والمهندس ماهر اباظة «المايسترو» الذي يقود رجالاً من اكفا العناصر الموجودة بالدولة، لعزف «سيمفونية» رائعة، تنير كل ربوع مصر . ولم لا .. وكل هيئات التمويل الدولية تجرى وراءه، لتقديم المعونات والقروض اللازمة لاقامة محطات جديدة، كما تتخطى انجازات قطاعه الارقام المتوقعة لوزارة التخطيط وذلك باستغلاله كل الامكانيات الفنية والصناعية بوزارته، وعلاقاته الحميمة مع كبار المستثمرين المصريين والاجانب، ليضيف جهدا جديدا للشبكة الكهربائية الموحدة .. لخدمة المواطن المصري .

وفي حوار شامل مع «الوفد» يتحدث المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة، بعد عدة اجتماعات مطولة مع المهندس سعيد عيسى رئيس هيئة كهرباء مصر والمهندس جلال رضوان رئيس هيئة توزيع القوى الكهربائية، والمهندس محمد طه الصفتي رئيس هيئة كهرباء الريف، والمهندس على الصعيدي رئيس هيئة المحطات النووية، والعديد من رؤساء الهيئات التابعة للوزارة، والذين يعملون بلا كلل من اجل مشروع الربط الكهربائي بين مصر والعالم، والخدمات التي تقدمها شبكات توزيع الكهرباء لخدمة المستهلكين، ومشروعاته المستقبلية، لتطوير الطاقة للمشروعات الانتاجية والعمرانية في مختلف انحاء الجمهورية .

المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة وحديث مع مندوب " الوفد " عن الكهرباء ومستقبل مصر .

## إضافة قدرات كهربائية هائلة للشبكة الموحدة لخدمة المشروعات الصناعية والسياحية والعمرانية بأنحاء الجمهورية

اجرى الحوار :
**مصطفى الشرنوبي**

● لديكم رؤية مستقبلية، بين مصر والعالم والوطن العربي بصفة خاصة، في مجالات تبادل الطاقة، ما هي الفلسفة الاقتصادية لهذه الرؤية وفائدتها لمصر والدول العربية ؟

ـ قال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة : ان الربط الكهربائي بين الدول وبعضها فكرة قديمة، بدأت في اوروبا الغربية، والشرقية في الخمسينيات، وتم الربط بين جميع الدول، رغم ان العلاقات بين الشرق والغرب كانت تمر بحالة من العداء السافر، ومع ذلك لم تمنع التوجهات الايديولوجية، الاتحاد السوفيتي، والدول الموالية له من ان تتصل كهربتها مباشرة بالدول الاوروبية . واوضح ان الربط الكهربائي له مميزات اقتصادية كبرى، جعلت الدول تتخطى العداء الشديد، وتهتم به، ومن هنا بدأت الدول العربية، تفكر في مشروع الربط الكهربائي . وتبلورت الفكرة بين مصر والاردن، فتمت مناقشتها مع «تورجوت اوزال» رئيس وزراء تركيا السابق، ورئيس تركيا حاليا . فدعا ٥ دول تشمل مصر وسوريا والعراق والاردن وتركيا، وفي مؤتمر خماسي عقد «بانقرة»، تم توقيع بروتوكول تعاون بين الدول الخمس، لتنفيذ الربط الكهربائي بينهم . وذكر وزير الكهرباء ان الدول الخمس، عرضت مشروع الربط الكهربائي، على الدول الاسلامية، في مؤتمر وزراء الطاقة في العالم الاسلامي، الذي شهده وزراء من ٤٦ دولة اسلامية، منهم وزراء من ٢٠ دولة عربية . وانتهى الوزراء الى اعتماد مشروع الربط الكهربائي كمرحلة اولى بين الدول الخمس . وقام بعض وزراء الطاقة في دول الخليج العربي، بالاعلان عن وجود دراسة، بين الكويت والسعودية والامارات، والبحرين وقطر وعمان .

واكدوا ان هذه الدراسة ستمولها صناديق التنمية العربية، واذا ثبتت اقتصادية المشروع، فلا مانع من ربط شبكة كهرباء الخليج، بالشبكة الخماسية . كما يمكن عمل توصيلة بين الكويت والعراق، تمتد عبر خطوط الجهد العالي، بطول ١٢٠ كيلومتر، لدمج ١١ دولة عربية في مشروع الربط الكهربائي، ثم توصيل الخطوط لتركيا، ومن تركيا للدول الاوروبية الشرقية والغربية .

### اهتمام الرئيس بالربط الكهربائي

ويؤكد وزير الكهرباء والطاقة في حديثه ان الرئيس محمد حسني مبارك اثناء زيارته الاخيرة لليبيا، طلب منه العقيد معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية، ان يتم الربط الكهربائي بين مصر وليبيا . واوضح الجانب الليبي انه توجد دراسة بين تونس وليبيا للربط الكهربائي، وتم تمويلها من صناديق التنمية العربية .. كما يوجد ربط كهربائي بين تونس والجزائر والمغرب .

واصبح من الممكن ربط مصر كهربائيا بدول المغرب العربي، كما تقوم المغرب حاليا بالتفاوض مع اسبانيا، لربط شبكة الكهرباء في البلدين، عن طريق كابلات بحرية، تعبر مضيق جبل طارق . كما تدرس تونس مشروعا اخر، لربط تونس بايطاليا كهربائيا، عن طريق كابل بحرى طوله حوالي ١٢٠ كيلو مترا ..

ويشير وزير الكهرباء والطاقة الى ان كل هذه المشروعات، ستؤدى لنجاح الهدف المشترك لنا جميعا، وهو عمل شبكة كهربائية موحدة تربط بين مصر والوطن العربي واوروبا في ان واحد .

واكد المهندس ماهر اباظة ان مصر بعد ٥ سنوات ستصبح «القلب» لهذا المشروع العملاق .. الذي ستشارك فيه ١٦ دولة عربية، ترتبط مع الشبكة الاوروبية، عن طريق ثلاثة محاور، تمر بايطاليا واسبانيا وتركيا .

ويذكر وزير الكهرباء والطاقة ان صندوق التنمية العربي والبنك الاسلامي قدما منحة، لتنفيذ دراسات، مشروع الربط الكهربائي بين مصر والاردن .

وسيتم تنفيذ الربط . بين البلدين الشقيقين، خلال ثلاث سنوات، عن طريق توصيل كابلات تمر تحت قناة السويس، وخطوط هوائية بجنوب سيناء، وكابلات بحرية اخرى تخرج من طابا، الى خليج العقبة، ومن العقبة، تصل الى عمان عبر خط هوائي ضخم . كما تتصل هذه الخطوط بخطوط اخرى تصل الى مدينتي بغداد ودمشق، تمتد حتى تركيا، واوروبا .

ويؤكد الوزير ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والبنك الاسلامي، تعهدا بتقديم التمويل اللازم لمشروع الربط الكهربائي، لتنفيذه بالكامل خلال ٥ سنوات

### محطات كهرباء عملاقة

● واسأل وزير الكهرباء : ما مدى تطور انتاج الطاقة خلال السنوات الماضية .. ومواكبتها للتطور الزراعي والصناعي والعمراني، بأنحاء الدولة ؟

ـ ذكر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة، ان الطاقة المولدة، التي كانت موجودة عام ١٩٥٢، نصف مليار كيلو وات/ ساعة، بينما بلغت عام ١٩٨١، ١٨ مليار كيلووات/ ساعة . واشار الوزير الى اهتمام السيد رئيس الجمهورية، بقطاع الكهرباء، واضافة محطات توليد عملاقة، لتوفير الطاقة المائية والحرارية والغازية، لتصل الطاقة المولدة في عام ١٩٨٩، الى ٥٦ مليار كيلووات/ ساعة، اى زادت الطاقة المولدة، خلال ٨ سنوات الى ثلاثة اضعاف، واذا تم قياس هذا التطور بالمقاييس العالمية، نجد انه يواكب التطور الصناعي والزراعي والعمراني الكبير، الذي تشهده التوسعات الكبرى بالدولة .

ويشير المهندس ماهر اباظة الى ان جميع المدن الرئيسية والقرى تمت انارتها بالكامل وتوجد خطة طموحة لوزارة الكهرباء والطاقة لانارة كافة العزب والنجوع بمصر، خلال الخطة الخمسية القادمة .

ويقول وزير الكهرباء والطاقة ان قطاع الصناعة يحصل على ٥٥٪ من الطاقة المولدة بانحاء الجمهورية، و٥٪ للزراعة، والنسبة الباقية، يتم تخصيصها للمرافق والمنازل، والمحال التجارية .

● اتفقت وزارة الكهرباء والطاقة مؤخرا على توفير الكهرباء لحوالي ١٥٠ الف فدان، المستصلحة بالمناطق الجديدة، ومد التيار الكهربائي للمشروعات السياحية بساحل البحر المتوسط والبحر الاحمر .. هل هناك شروط معينة لتوصيل التيار الكهربائي لهذه المشروعات الحيوية؟

ـ قال وزير الكهرباء والطاقة : لاتوجد شروط .. ولكن يوجد تنسيق بين المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير ووزارة الكهرباء والطاقة، لتوصيل الطاقة المطلوبة، عبر محطات محولات كبيرة، ثم محولات اصغر، وشبكات توزيع لنقل الطاقة الى المستهلك في هذه المناطق . وبالنسبة للسياحة في البحر المتوسط وسيناء والبحر الاحمر، يتم حاليا اعداد دراسة عن الطاقة المطلوبة في السنوات الخمس القادمة، لتوفير الطلبات اللازمة للمشروعات السياحية . كما سيتم تنفيذ محطة كهرباء عملاقة بعيون موسى بجنوب سيناء، ومحطة اخرى بالعريش بالاتفاق مع الاتحاد السوفيتي والبنك الافريقي ودول غربية اخرى، واقامة محطة غازية كبيرة بمدينة الغردقة خلال ٣ سنوات، بالاضافة الى زيادة قدرة المحطات الموجودة بالعريش ورفح والشيخ زويد، وطابا وشرم الشيخ لمواكبة الزيادة الضخمة، في الاعمال السياحية الموجودة بالمنطقة .

### خدمة المشتركين أولا ..

● اصدرتم سيادتكم قرارا بزيادة عدد شركات توزيع الكهرباء لخدمة المشتركين في انحاء الجمهورية .. ماهي المميزات الجديدة، التي اضافتها هذه الشركات، لخدمة المشتركين ؟

ـ اوضح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة انه تمت اضافة شركة واحدة بالدلتا، لتوفير الامكانيات والكفاءة، لخدمة محافظات شمال وجنوب الدلتا . ويعتقد الوزير ان زيادة عدد الشركات تأتي لتحسين الاداء، وتوفير المهندسين والفنيين، بالمنصورة وطنطا، كما في باقي المحافظات، لخدمة المواطنين .

● زادت في الفترة الاخيرة اعداد المستهلكين للتيار الكهربائي .. ماحجم هذا النمو، ومدى قدرة الوزارة على توفير الخدمة الجيدة لهم، خاصة في مجال توفير عدادات الكهرباء ؟

ـ صرح المهندس ماهر اباظة بانه اتفق مع الدكتور جمال السيد وزير الانتاج الحربي، على توفير ٤٠٠ الف عداد سنويا من العدادات المنتجة محليا، يتم رفعها الى ٦٠٠ الف عداد، خلال عام . كما سيسمح للوزارة باستيراد ٣٠٠ الف عداد اخرى من الخارج . وقد وصل عدد المشتركين الى ١٠ ملايين مشترك، وهذا يعني ان حوالي ٥٢ مليون مواطن مصري ، وصلت الكهرباء الى منازلهم .

● هل تقدم شركات الكهرباء خدمات مميزة للمستثمرين المصريين والاجانب المقبلين على اقامة مشروعات انتاجية ضخمة، تعتمد في تشغيلها على مصادر الطاقة ؟

ـ يؤكد وزير الكهرباء والطاقة ان وزارته في خدمة المستثمرين وان كانت المفاوضات غير مباشرة معهم، لان وزارة الكهرباء تمد الكهرباء للمدن الجديدة، التي توجد بها المشروعات الصناعية، كما في مدن ٦ اكتوبر و١٠ رمضان، والسادات، والعامرية الجديدة . ويتم وضع تخطيط شامل لكل منطقة، بالاتفاق مع وزير التعمير، لوضع محطات محولات جهد ٢٢٠ الف كيلو فولت، و٦٦ و١١ الف كيلو فولت، لتوفير جميع خطوط الطاقة اللازمة لهذه المدن . لمدة ١٠ سنوات قادمة . ولاتوجد مشكلة اطلاقا امام طلبات المستثمرين الذين يرغبون في اقامة مشروعات بهذه المدن الحديثة .

● ما هو متوسط استهلاك الطاقة للفرد في مصر، ومقياس ذلك بالنسبة للاستهلاك العالمي ؟

ـ يذكر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ان متوسط الاستهلاك للفرد كان ٥٠ كيلووات/ ساعة عام ١٩٥٢، ارتفع حاليا الى ٩٠٠ كيلو وات . وهذه النسبة ـ وان كانت منخفضة عن مثيلتها في الدول الغربية ـ الا انها مرتفعة بالنسبة للدول الشرقية، والعالم الثالث، حيث يبلغ متوسط استهلاك الفرد في الصين والهند ٣٠٠ كيلو وات . ويتوقع الوزير انه بحلول عام ٢٠٠٠، سيصل نصيب الفرد المصري الى ١٦٠٠ كيلو وات .

● ● ● ● ●

شهدت مشروعات الكهرباء طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة .. تمثل في انشاء عديد من المحطات العملاقة كما حدث في شبرا الخيمة ودمياط وغيرها .

● ● ● ● ●

### طفرة في نمو المشروعات

● هناك طفرة عظيمة بالنسبة لقطاع الكهرباء ككل، وبالنسبة للاسكندرية برئاسة المهندس احمد المفتي، كما بدأت شركة الكهرباء في تسجيل خطى سريعة، لتحقيق هذه الطفرة، ومن الملاحظ ان شركة الاسكندرية تحتاج الى الاجهزة المختلفة، لتدعيم اسطول الكهرباء .. متى يتم ذلك ؟

ـ يجيب المهندس ماهر اباظة : ان منطقة الاسكندرية حصلت على ٥٠ مليون دولار كمنحة من هيئة المعونة الامريكية، لتدعيم الشبكة الكهربائية، وهو الذي احدث تطورا كبيرا في الشبكة الكهربائية .

كما حصلت على منحة قدرها ٦٥ مليون دولار اخرى، لتدبير المعدات اللازمة للشركة . ولكن الاسكندرية تمر حاليا بفترة ازدهار في مشروعات الطاقة، حيث تتم زيادة قدرات التوليد بها، وتحسين اداء الشبكات، ومحطات المحولات، ومد الخطوط للمناطق الجديدة، لتغذية الساحل الشمالي حتى الكيلو ١٢٠ طريق الاسكندرية مطروح .

● متى يتم تجديد شبكات الكهرباء في القاهرة الكبرى ؟ وما هي الخدمات التي يمكن تقديمها للمناطق الجديدة ؟

ـ يوضح وزير الكهرباء والطاقة ان المناطق الجديدة بالقاهرة الكبرى، تخضع لقواعد المحافظة والمجلس المحلي، وتحصل هذه المناطق على الكهرباء اللازمة بعد موافقة المجلس المحلي . والصعوبة التي تواجه توصيل الكهرباء للمناطق العشوائية ترجع الى رفض المحافظة، توصيل المرافق اليها، والمحافظة مسئولة عن هذه المناطق ووزارة الكهرباء تنفذ الاجراءات التي تتخذها المحافظة، بعدم توصيل الكهرباء لهذه المناطق .

واشار الوزير الى وجود خطة، يتم تنفيذها حاليا لتطوير شبكة كهرباء القاهرة الكبرى، باقامة شبكة جديدة، جهد ٥٠٠ كيلو فولت، وتجديد الشبكات الهوائية والارضية، بالمنطقة، يتم تنفيذها على مراحل .

**● نصيب المواطن المصري من الطاقة يعادل ٣ أضعاف الفرد بالدول الاشتراكية والدول النامية**

**تصنيع محطات المحولات بالكامل بالخبرات المحلية**

**ومحطات التوليد بالاتفاق مع المؤسسات الدولية**

### الخروج من المازق !!

● ماهي المشروعات المستقبلية التي تريد سيادتكم اقامتها، للخروج مما يسمى «مازق» الطاقة ؟

ـ يذكر المهندس ماهر اباظة ان مشروع الربط الكهربائي سيلغي ما يسمى مازق الطاقة . كما سيتم اضافة محطات كهرباء تغطى الطلب على الطاقة في الوقت الراهن، وايجاد احتياطي على الشبكة الكهربائية الموحدة، لتغطية اى احتمالات لاعطال او صيانة بالمحطات . كما ستقيم الوزارة، محطة توليد بالزعفرانة، على البحر الاحمر، ومحطة اخرى بالكريمات قدرة ١٢٠٠ ميجاوات، ومحطة عيون موسى ١٢٠٠ ميجاوات، وغرب القاهرة، تحت التنفيذ ٦٥٠ ميجاوات، ومحطة اسيوط ٢،١، لتوفير ٦٥٠ ميجاوات، ومحطة كهرباء سيدى كرير ٦٥٠ ميجاوات ، ومحطة اخرى تحت التنفيذ بدمنهور، ٣٢٥ ميجاوات، وابو قير ٣٢٥ ميجاوات، ومحطة السويس ١٠٠ ميجاوات، وبطلخا ٢٢٥ ميجاوات، والمرحلة الثانية بدمياط حوالي ٤٠٠ ميجا وات، وهذه المحطات سيتم تنفيذها، وهناك محطات اخرى يتم الاتفاق على تنفيذها، في القريب العاجل .

● بدأت وزارة الكهرباء في تصنيع كثير من احتياجات الوزارة، من معدات الكهرباء، منفذة، للشعار الذي رفعه السيد رئيس الجمهورية، «صنع في مصر» مع توفير الخبرات المختلفة، في المجالات المختلفة .

ـ اجاب الوزير : ان الصناعة في قطاع الكهرباء، تعتبر ركيزة اساسية، ونحن نهتم بذلك، كما قال سيادة الرئيس، للاستغناء عن المعدات التي يتم استيرادها من الخارج، ولتوفير العملات الصعبة للدولة . وتوجد مشروعات كثيرة لصناعة معدات الطاقة، كمصنع «الماكو» للمحولات جهد ١١ ميجا فولت ، ومحولات جهد ٦٦ الف كيلو فولت، التي تصنع لاول مرة في مصر والعالم العربي، ومحولات ٢٥ فولت امبير و١١/٦٦ الف كيلو فولت، ومصنع «اجيماك» لانتاج الاكشاك الكهربائية ونقط توزيع الكهرباء، ومحولات التيار والجهد، وتوفير معدات الجهد المنخفض ويوجد مصنع اخر للمصهرات، ومصنع اخر تحت التنفيذ، لانتاج المكثفات، لتحسين اداء شبكات التوزيع في مدن الجمهورية، بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية .

كما تقيم الوزارة مصنعا للعازلات الكهربائية بمدينة السادات، بخامات محلية ١٠٠٪، وسيتم انشاء مصنع لصناعة المعدات الخاصة بمحطات المحولات على جهد ٢٦ كيلو فولت، سواء لقطع التيار او محولات التيار والجهد، حتى تكون المحطات ٦٦ ميجا فولت امبير، يتم تصنيعها بالكامل في مصر .

ويوضح الوزير انه يوجد اتجاه اخر لصناعة محطات توليد الكهرباء جزئيا في مصر .. بالاتفاق مع وزارة الانتاج الحربي، لتوفير الكثير من العملات الصعبة .

### اول خطوة نحو سياسة الوفاق

● ماهي خطة تطوير السد العالي، ومدى قدرته على توفير الطاقة للمشروعات الانتاجية ؟

ـ يذكر المهندس ماهر اباظة ان السد العالي يحتوي على ١٢ توربينة، تم توريدها من الاتحاد السوفيتي في بداية الستينات، وهو يعطي ١٧٥٠ ميجاوات للشبكة الكهربائية الموحدة . وتقدمت الولايات المتحدة منذ عدة اعوام، لتطوير التربينات الموجودة، وتم تغيير ٨ تربينات حتى الان، وتنتهي عملية التطوير بالكامل، خلال عامين .. وبذلك تمت المحافظة على التربينات القديمة، وتحسين كفاءتها، واطالة عمرها الافتراضي .

ويبتسم وزير الطاقة وهو يقول ان مصر كانت اسرع في تحقيق التوافق بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ـ حيث تم عمل محطة مشتركة لاول مرة، تضم خبرة السوفييت والامريكان بالسد العالي، وسبقت مصر خطوة الوفاق القائمة حاليا بين الرئيسين الامريكي بوش والسوفيتي جورباتشوف

● ماهي رؤيتكم لاستغلال نهر النيل في اقامة مشروعات جديدة لتوليد الطاقة المائية ؟

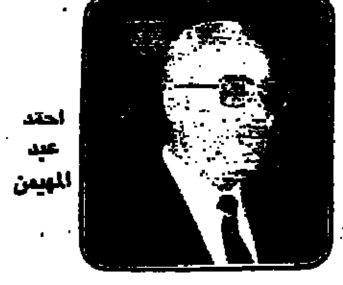
●● ذكر المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ان وزارة الكهرباء تتعاون مع وزارة الاشغال والموارد المائية، لتنفيذ محطات مائية جديدة على قناطر إسنا بقدرة ١٠٠ ميجاوات، ومحطة اخرى بقناطر نجع حمادي، ويتم دراسة اقامة محطة اخرى على قناطر اسيوط .

ويوجه الوزير النشيط ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة كلمة يعبر فيها عن امنياته ان تنهض الدولة، ويعيش المواطن في مستوى اقتصادي مرتفع، وان يعمل المواطنون بكل جهد لزيادة الانتاج في بلدهم، للوصول الى المستوى الانتاجي في الدول المتقدمة، وزيادة الانتماء للبلد وقيادته، لتسير السفينة وتتخطى العقبات الاقتصادية التي تواجهنا جميعا .

ماهر اباظة

**● وزارة الكهرباء أول من حقق سياسة الوفاق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في السد العالي**

# «الدواعى الأمنية» تطارد مباراة الأهلى وجمهورية شبين من طنطا إلى القاهرة !




احمد عبد المهيمن

ارسل النادى الاهلى خطابا الى اتحاد الكرة يرفض فيه اداء مباراته امام جمهورية شبين فى اطار الاسبوع الخامس من بطولة الدورى الممتاز لكرة القدم والمقرر اقامتها يوم ٢٣ ديسمبر الحالى على استاد طنطا ، حيث رفض الاهلى لعب المباراة فى طنطا لسوء حالة ملعبها مؤكدا انه على استعداد للعب المباراة باستاد شبين الكوم الذى يعتبر افضل كثيرا من استاد طنطا .

وعلمت «الوفد» ان النادى الاهلى عرض على اتحاد الكرة امكانية لعب هذه المباراة فى موعدها المحدد باستاد القاهرة طالما ان هناك رفض من قبل مدير امن المنوفية لاقامة هذه المباراة على استاد شبين الكوم . وعلى ان يلعب مباراته الثانية فى الدور الثانى من بطولة الدورى العام امام فريق الجمهورية باستاد شبين الكوم ، بعد ان يكون الاهلى قد اجرى بعض المساعى لدى جهات الامن للحصول على موافقة مدير امن المنوفية على اقامة المباراة الثانية فى استاد شبين وكذا الاتفاق مع ادارة التليفزيون على نقل المباراة تليفزيونيا على الهواء مباشرة من استاد شبين .

وعلى الجانب الاخر ابدى نادى جمهورية شبين موافقته على طلب الاهلى للعب المباراة الأولى باستاد القاهرة رافضا اللعب ايضا فى طنطا لسوء حالة ملعبها او ان تتم موافقة الامن على اقامة المباراة باستاد شبين الكوم حتى لا يحرم الفريق من اداء مبارياته الهامة على ارضه وخاصة مبارياته امام كل من الاهلى والزمالك .

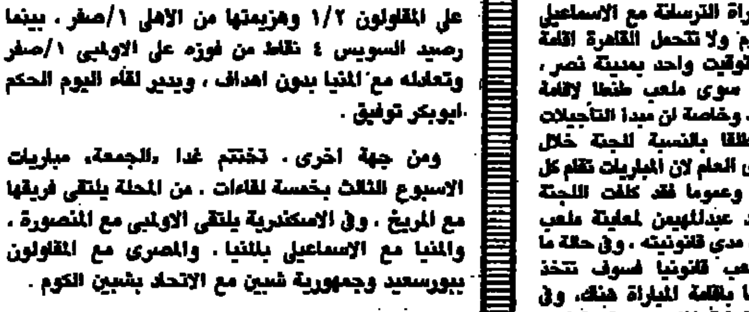
وصرح خميس نويدار مساعد مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادى جمهورية شبين بان سعة استاد طنطا اقل كثيرا من سعة استاد شبين بالاضافة الى سوء ملعب استاد طنطا الذى لا يصلح لان تقام عليه مطلقا اية مباريات فى كرة القدم ، ولذلك فاننا نرفض اداء هذه المباراة باستاد طنطا لسوء حالة الملعب .

من جانب اخر صرح عزمى بدوى رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة بان المباراة كان من المفروض ان تقام باستاد شبين ولكن الامن رفض ذلك لدواع امنية واتصلنا بالمحلة التى رفضت اقامة المباراة على ملعبها فى اى توقيت وخاصة ان هناك مباراة للمحلة فى نفس اليوم امام المقاولون باستاد المحلة ، كما ان القاهرة ستكون مشغولة بمباراة الترسانة مع الاسماعيلى فى نفس اليوم ولا تتحمل القاهرة اقامة المباراتين فى توقيت واحد بمدينة نصر ، وليس امامنا سوى ملعب طنطا لاقامة المباراة عليه . وخاصة ان مبدا التأجيلات غير وارد مطلقا بالنسبة للجنة خلال بطولة الدورى العام لان المباريات تقام كل اربعة ايام . وعموما فقد كلفت اللجنة عضوها احمد عبدالمهيمن لمعاينة ملعب طنطا وتحديد مدى قانونيته . وفى حالة ما اذا كان الملعب قانونيا فسوف تتخذ اللجنة قرارها باقامة المباراة هناك . وفى حالة عدم قانونية الملعب سيتم تدارس الموقف وتحديد القرار المناسب بالنسبة لهذه المباراة .



# الدورى الممتاز يستأنف اليوم بلقاء الترسانة مع السويس

تستأنف اليوم مسابقة الدورى الممتاز لكرة القدم بعد ان توقفت فى نهاية الاسبوع الثانى يوم ١١ سبتمبر الماضى لاتاحة الفرصة للفريق القومى للكرة لخوض استعداده لتصفيات كاس العالم . حيث سيلتقى اليوم فريقا الترسانة ومنتخب السويس فى بداية مباريات الاسبوع الثالث للدورى الممتاز باستاد الجبل الاخضر فى الساعة الثالثة عصرا .



وتدخل الترسانة لقاء اليوم ورصيدها ٣ نقاط من فوزها على المقاولون ١/٢ وهزيمتها من الاهلى ١/صفر . بينما رصيد السويس ٤ نقاط من فوزه على الاوليمبى ١/صفر وتعادله مع المنيا بدون اهداف ، ويدير لقاء اليوم الحكم ابوبكر توفيق .

ومن جهة اخرى . تختتم غدا «الجمعة» مباريات الاسبوع الثالث بخمسة لقاءات . من المحلة يلتقى فريقها مع المريخ . وفى الاسكندرية يلتقى الاوليمبى مع المنصورة . والمنيا مع الاسماعيلى بالمنيا . والمصرى مع المقاولون ببورسعيد وجمهورية شبين مع الاتحاد بشبين الكوم .

وكانت مباراة الاهلى والزمالك فى نفس الاسبوع قد تاجلت لاسباب غير معروفة .




السيد يوسف — حمامة

# مباراة انجلترا وهولندا فى كأس العالم تثير القلق من الآن وإجراءات أمنية مشددة على جميع المباريات

استبعد جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم اتخاذ اجراءات اضافية فى مباراة انجلترا وهولندا التى ستجرى فى مدينة كاليارى الايطالية فى اطار نهائيات بطولة كاس العالم لكرة القدم . وقال هافيلانج للصحفيين اننا نعكف على اتخاذ نظام امنى لمراقبة المشجعين فى جميع المباريات الاثنتين والخمسين خلال البطولة وسيسرى هذا النظام على مباراة انجلترا وهولندا .

وسيجتذب هذا اللقاء الذى يجرى فى ١٦ يونيو القادم اسوأ مجموعتين من المشجعين فى اوروبا ويعتبر من اكثر اللقاءات خطورة من حيث احتمالات وقوع احداث شغب فى المباريات الافتتاحية للبطولة التى تشترك فيها ٢٤ دولة .

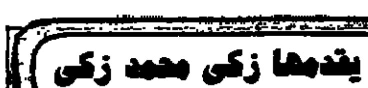
وكانت مباراة الفريقين التى جرت فى بطولة الامم الاوروبية فى العام الماضى فى دوسلدورف بالمانيا الغربية قد اقيمت وسط اجراءات امن مشددة .

## خبير الدراجات يغادر القاهرة اليوم الى فرنسا

يغادر القاهرة صباح اليوم «الخميس» الخبير العالمى للدراجات مستر كلود لويس بعد ان اقام بمصر لمدة ١٥ يوما قام خلالها بالقاء عدد كبير من المحاضرات النظرية والعملية للمدربين خلال الدورة الدراسية التى اقامها الاتحاد بالاسكندرية لمدة عشرة ايام ، وحضرها ٣٠ مدربا . كما قام الخبير الفرنسى بزيارة اكثر من منطقة لمشاهدة منتخبات المناطق . ويعتبر مستر كلود لويس من احسن اثنين محاضرين فى فرنسا فى لعبة الدراجات .

## الأهلى وسبورتنج فى الطائرة اليوم

يلتقى اليوم بالصالة المغلقة ببورسعيد فريقا الاهلى وسبورتنج . فى ثانى مباريات الدورة الثلاثية للكرة الطائرة والتى ينظمها اتحاد اللعبة لاختيار فريقين فى بطولة الاندية الافريقية بتونس . وتقام غدا المباراة النهائية بين فريقى الاهلى والزمالك .



الرياضة — يقدمها زكى محمد زكى

# منتخب أفريقيا للهوكى يبدأ استعداده لبطولة القارات فى سبتمبر القادم

وافق الاتحاد الافريقى للهوكى على ان يكون شهر سبتمبر القادم هو موعد التدريب الجماعى لمنتخب افريقيا الذى يستعد لبطولة منتخبات القارات والمقرر اقامتها فى ماليزيا فى اكتوبر ١٩٩٠ . وذلك تحت قيادة المدرب الكينى افتار سينج وعاصم جاد المدير الفنى للفريق القومى المصرى واللذين تم اختيارهما لتدريب منتخب افريقيا من جانب الاتحاد الدولى للهوكى .

وكان الاتحاد الافريقى قد اختار ٣٠ لاعبا افريقيا من بينهم ٩ لاعبين مصريين لتشكيل منتخب افريقيا منهم وذلك اثناء بطولة الامم الافريقية الاخيرة للهوكى والتى اقيمت بمالاوى فى المدة من ١٥ - ٢٤ سبتمبر الماضى . على ان يتم تصفيتهم الى ١٦ لاعبا فقط خلال بطولة افريقيا للاندية الابطال والمقرر اقامتها بالدار البيضاء بالمغرب فى الفترة من ٧ - ١٧ مارس القادم .

من ناحية اخرى وافق الاتحاد الافريقى للهوكى على ان تقام زيمبابوى اول بطولة افريقية للسيدات فى اغسطس القادم باعتبارها اول دولة افريقية ادخلت لعبة الهوكى بالنسبة للسيدات . كما انها الدولة الافريقية الوحيدة التى شاركت فى بطولات دولية وعالمية فى هوكى الانسات ومنها اوليمبياد موسكو عام ١٩٨٠ . وبطولة العالم للانسات تحت ٢٠ سنة والتى اقيمت فى يوليو الماضى بكندا .

ومن المتوقع ان يشترك فى هذه البطولة كل من مصر . نيجيريا ، كينيا ، اوغندا ، تنزانيا ، زامبيا ، غانا ، مالاوى وهى الدول الافريقية التى بدات تمارس فيها لعبة هوكى الانسات .

هيثم عبدالعال — هشام محمود

اسامة السيد — احمد عبده

# الاتحادان المصرى واليونانى لكرة القدم يوافقان على احتراف محمد السعيد

ارسل الاتحاد اليونانى لكرة القدم امس الاول تلكسا الى اتحاد الكرة يفيد موافقته على قيد محمد السعيد لاعب المصرى كمحترف بين صفوف نادى ياوك اليونانى بسالونيك .

وصرح محمد خليل الديب مدير عام اتحاد الكرة بان الاتحاد سينتهى على الفور لاجراءات موافقته على الاستغناء عن اللاعب للاحتراف فى اليونان وذلك بعد ان حفظنا بذلك كافة حقوقه القانونية .

## معسكر بالقاهرة لفريق هيدروتكنكا الرومانى لليد

يصل الى القاهرة اليوم فريق هيدروتكنكا الرومانى لكرة اليد ، لاقامة معسكر تدريبى بناء على دعوة من منطقة الجيزة برئاسة اللواء عبدالوهاب الهلالى ، وتتحمل المنطقة جميع مصاريف الاقامة والاعاشة للاعبى الفريق ، على ان يقوم منتخب الجيزة باقامة معسكر برومانيا فى صيف ١٩٩٠ . ويلعب الفريق الضيف اولى مبارياته مع الزمالك يوم الاحد القادم بصالة عبدالرحمن فوزى ، ثم يلعب ٣ مباريات مع منتخب مصر الاول ايام ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ديسمبر الحالى . كما يلتقى يوم ٢٤ ديسمبر مع فريق بورسعيد ، ومع الاوليمبى يوم ٢٦ ديسمبر . ومن المنتظر ان يقوم التليفزيون بنقل مباراتى المنتخب يومى ٢٠ ، ٢٢ ديسمبر .. صرح بذلك وليم امين عضو المنطقة .

# لقاء بين الوحش وأعضاء الجهاز الفنى للكرة بالنادى الأهلى

يقيم مساء اليوم «الخميس» اعضاء مجلس إدارة النادى الاهلى حفل شاى لاعضاء الجهاز الفنى للفريق الاول لكرة القدم ، وجميع اللاعبين بمقر مرسى طرح النهر بالنادى الاهلى ، وذلك احتفالا بفوزهم بمسابقة كاس الاتحاد من جانب ولمناقشة لمكانية استكمال مسابقة بطولة الدورى العام من عدمه ، خاصة بعد نقص القوة الضاربة بالفريق بانضمام عدد كبير من الناشئين لصفوف المنتخبات القومية الامر الذى يجعل تمثيل الاهلى غير مشرف فى الدورى .

## الأهلى يبحث احتراف طاهر وحسام فى اليونان

طلب نادى ياوك اليونانى من المسئولين بالنادى الاهلى الموافقة على احتراف نجميه طاهر ابوزيد وحسام حسن ، ضمن صفوفه . جاء ذلك خلال المقابلة التى تمت امس بين عبده صالح الوحش رئيس النادى الاهلى وجون ستروس مندوب نادى ياوك . وعد رئيس النادى الاهلى المندوب اليونانى ، بعرض الموضوع على مجلس ادارة الاهلى ، وإبلاغ النادى اليونانى بشروط الاهلى المالية فى حالة الموافقة .

## المريخ يجدد الثقة فى حكام بورسعيد

جدد نادى المريخ ثقته بحكام منطقة بورسعيد لكرة القدم خلال الاجتماع [illegible]

## البطولة الجمهورية المفتوحة [illegible]

[illegible]

## ٤٧ ألف جنيه من جهاز الرياضة للأندية

[illegible] ٤٧ الف جنيه منها ٢٠ الف جنيه لنادى الشرقية بالزقازيق و (١٠) آلاف جنيه لنادى القناطر الخيرية و ٣٠٠٠ جنيه للنادى الوطنى [illegible] و ٥٠٠٠ جنيه [illegible] (٣٠٠٠) جنيه لنادى الداخلة بالوادى الجديد .

# المنتخب الأولمبى يبدأ اليوم استعداده الجاد لكأس الأمم الأفريقية
## البرنامج التجريبى يشمل ١٣ مباراة دولية تبدأ ببلغاريا وتختتم بجولة أفريقية قوية

كتب - عبدالحى الشافعى :

يدخل فى الساعة الحادية عشرة صباح اليوم «الخميس» منتخب مصر الاولمبى معسكره المغلق بفندق دار المدرعات ، حيث يتجمع اللاعبون على الغداء فى الفندق ، وذلك فى بداية مشوار استعداداتهم لخوض نهائيات كاس الامم الافريقية التى ستبدأ بالجزائر اعتبارا من الثانى من شهر مارس القادم . ويؤدى المنتخب اول تدريباته بالملعب الفرعى باستاد القاهرة مساء اليوم . وينتظم تدريجيا اعتبارا من الغد فى تدريبات على فترتين صباحا ومساء تستمر حتى يوم الاحد القادم موعد سفره الى بورسعيد للقاء منتخب بورسعيد وديا فى اطار احتفالات مدينة بورسعيد باعياد النصر .

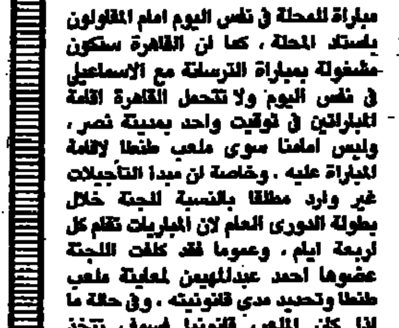
ينتظم فى بداية معسكر الاعداد اليوم ٢٤ لاعبا وقع اختيار هانى مصطفى مدرب الفريق عليهم ليبدأ بهم مراحل الاعداد وهم : لحراسة المرمى باسم خيرت وعصام عبدالعظيم وطارق سليمان ، ولخط الظهر حازم سمير مشير حنفى ومدحت الحوفى ويحيى نبيل وهيثم فاروق ومحمد سعد ومحمد يوسف ومحمد ابو العلا وسعيد العراقى ، ولخط الوسط تامر حفنى وهادى شريف خشبة وعبدالحميد فتح الله واحمد حمودة واشرف ابو الوفا ومصطفى ابراهيم وياسر ريان ، ولخط الهجوم ياسر عبدالفتاح وعز الدين عبدالحميد وكرم مرسى وشريف صلاح الدين وياسر عبدالوهاب .

وسوف يعود المنتخب الاولمبى بعد مباراته الودية امام بورسعيد الى القاهرة فى نفس يوم ١٨ ديسمبرالحالى ليدخل من جديد معسكره المغلق مواصلا استعداداته الجادة لكاس الامم الافريقية بتدريبات مكثفة صباحا ومساء تستمر حتى يوم ٢٢ ديسمبر موعد مباراته الاولى امام الفريق الاولمبى البلغارى باستاد المقاولون بالجبل الاخضر كاول احتكاك جدى للفريق . ينتظم الفريق بعد المباراة فى تدريباته الجادة ليلعب يوم ٢٦ ديسمبر مباراته التجريبية الثانية امام الفريق البلغارى باستاد الاسماعيلية ، ويعود المنتخب من الاسماعيلية لمواصلة تدريباته من جديد استعدادا لتنفيذ برنامجه التجريبى الواسع خلال المرحلة القادمة والتى ستشتمل خلال شهر يناير القادم على جولة خليجية متصلة من المقرر ان يؤدى خلالها الفريق مجموعة كبيرة من المباريات التجريبية مع المنتخبات الاولى للدول الخليجية .

وصرح الدكتور خطاب عمر خطاب المدير الادارى للمنتخبات القومية للناشئين بانه حتى الآن وصلت الينا موافقة الاتحاد البحرينى لكرة القدم للعب مباراتين فى البحرين خلال الفترة من ١٧ الى ٢٠ يناير القادم . كما اجرينا - من منطلق الاستعجال - امس الأول مكالمات هاتفية مع اتحاد الامارات الذى ابلغنا بانه ليس لديه مانع من لقاء منتخب الاول لفريقنا الاولمبى بالامارات خلال الفترة من ١٠ الى ١٧ يناير . وكذلك الاتحاد القطرى لكرة القدم الذى ابدى موافقته على لعب منتخبنا الاولمبى فى الدوحة . كما سيصل الرد النهائى من قبل الاتحاد الكويتى لكرة القدم صباح اليوم «الخميس» . واتصلنا باتحاد سلطنة عمان . وسوف يتم خلال الايام القادمة تنسيق المواعيد بما يتمشى مع ارتباطات منتخبى البلدين واضاف الدكتور خطاب باننا حاليا ننتظر تحديد مواعيد الارتباطات الخاصة بالجولة الخليجية والتى ستبدأ عقب نهاية الاسبوع الأول من يناير وتستمر حتى اخر شهر يناير . ليعود الفريق الاولمبى بعدها الى القاهرة ويدخل تدريباته من جديد فى نطاق استعداداته لمباراتيه الهامتين امام المنتخب الاولمبى الرومانى بالقاهرة والمقرر لهما اواخر يناير واوائل فبراير

### جولة افريقية

ومن المقرر ايضا ان تشتمل استعدادات الفريق لبطولة كاس الامم الافريقية خلال شهر فبراير القادم على التركيز على المنتخبات الافريقية كاحتكاك جاد وقوى مع فرق متجانسة للفرق التى سيلاقيها منتخبنا الاولمبى فى كاس الامم . ويسعى اتحاد الكرة والجهازان الفنى والادارى للفريق الاولمبى حاليا لان تكون الاستعدادات خلال فبراير القادم منصبة على افريقيا . وان تكون مكثفة للغاية وسيشتمل شهر فبراير وفى اوائله بالتحديد على جولة افريقية للفريق تلعب خلالها ثلاث مباريات تجريبية مع منتخبى تونس والمغرب ومحدد لهما الفترة من ٧ الى ٢٢ فبراير . وكبدائل مطروحة فى حالة رفض الاتحادين المغربى والتونسى لهذه اللقاءات مع منتخبنا الاولمبى فى ذلك التوقيت الذى يسبق مباشرة نهائيات كاس الامم فمن المقرر ان يقوم منتخبنا بجولة افريقية يلعب خلالها ثلاث مباريات تجريبية مع منتخبى كينيا وزامبيا ليعود بعدها الفريق الى القاهرة للدخول فى معسكر مغلق فى ختام مشوار استعداداته لكاس الامم يمتد لمدة اسبوع ينهيه المنتخب الاولمبى يوم ٢٨ فبراير القادم ثم يتوجه الى الجزائر

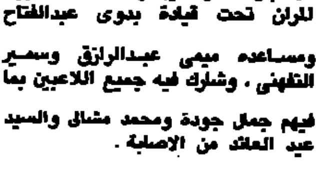


لقطة من مباراة المنتخب الاولمبى

# المشاكل تواجه بدوى عبدالفتاح فى بداية عمله مع المصرى

بورسعيد - بدر الدين حسن :

ادت حركة تذمر بين لاعبى الفريق الاول لكرة القدم بالنادى المصرى ، بسبب تاخر حصولهم على مكافات فوز الفريق ببطولة المجموعة فى كاس الاتحاد . الى تاخر مران الفريق يوم «الثلاثاء» الماضى لمدة ساعة كاملة حيث رفض اللاعبون بدء المران الا بعد الحصول على مستحقاتهم . وكاد بدوى عبدالفتاح ان يلغى التدريب بسبب التاخير وحالة التذمر التى سادت اللاعبين .



بدوى عبدالفتاح

وعقد سيد متولى اجتماعا عاجلا باللاعبين . نجح خلاله فى احتواء الازمة الطارئة اتفق مع اللاعبين على صرف مكافاة قدرها خمسون جنيها لكل لاعب عن كل مباراة شارك فيها واستانف اللاعبون المران تحت قيادة بدوى عبدالفتاح ومساعده ميمى عبدالرازق وسمير التلهونى . وشارك فيه جميع اللاعبين بما فيهم جمال جودة ومحمد مشالى والسيد عيد العائد من الاصابة .

# مباريات الادوار النهائية لبطولة هليوبوليس المفتوحة للتنس تبدأ اليوم

كتب - خالد شلبى :

تبدأ اليوم «الخميس» مباريات الدور النهائى لبطولة هليوبوليس المفتوحة للتنس ، حيث تاهل تحت ١٥ سنة «بنات» كل من . نادين مراد . ياسمين الدفراوى . علياء كحلة . روبينا ماجد . سالى الازهرى . رانيا فتح الله . مروة علوانى . ومهرة شوقى . وتحت ١٨ سنة «بنات» : اميرة البرلسى . انجى فهمى ، نادين مراد . رانيا الطمبولى . منى علوانى . رانا الصفتى . سلمى الفقى .

وفى مباريات السيدات تاهلت منى الديوانى . اميرة عاطف . نادية رياض . الهام اسماعيل . فاطمة حمدى . سيلفى عطية . شيرى خليفة ومنى منصور .

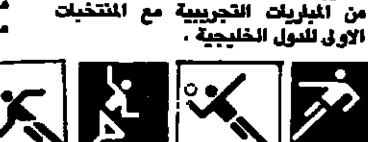
وفى دور الستة عشر لبطولة «الرجال» وصل اللاعبون : اسامة عثمان وجمعة حلبى الياس خورى واسماعيل ثروت وجهاد الديب وطارق مخيمر وضياء نبيل وعدلى الشافعى ووسام فاروق وتامر سلامة وهشام ناصر وخالد بليغ «العائدان من الاعتزال» وكريم عفيفى وعمرو غنيم اللاعب الصاعد الذى ينتظره مستقبل طيب فى عالم التنس .

## ضم ٣ لاعبين لجمهورية شبين

قرر الجهاز الفنى للفريق الاول لكرة القدم بنادى جمهورية شبين . ضم ثلاثة لاعبين جدد لصفوف الفريق وهم احمد سالم ومحمد كمال وحسين آدم . وهم من ناشئى نادى الزمالك . وقد تم استخراج كارنيهات اللاعبين من اتحاد الكرة . تمهيدا للعب امام الاتحاد السكندرى فى الدورى العام .

## اليوم ٤ مباريات فى الدورة المجمعة لليد

تستانف اليوم مباريات الدورة المجمعة لكرة اليد تحت ١٩ سنة والتى ينظمها اتحاد اللعبة . بنادى الزمالك لاختيار افضل العناصر للانضمام لمنتخب الشباب من مواليد ١٩٧٠ . حيث يلتقى فريقا التصنيع والاوليمبى . والترسانة والجزيرة . والطيران والزمالك والاهلى وبورسعيد .





















# اليوم ٢٦ مباراة فى دورى الدرجة الأولى

تقام بعد ظهر اليوم «الخميس» ٢٦ مباراة فى اطار مباريات الاسبوع الرابع عشر لدورى الدرجة الاولى القسم الثانى (ب) حيث يلتقى فى مجموعة بحرى دمنهور مع كفر الدوار . الكروم مع بلدية المحلة . السواحل مع طنطا ، كفرالشيخ مع الحامول ، سمنود مع السلام ، رشيد مع الحناوى .

وفى مجموعة قبلى يلتقى بنى سويف مع الدخان . شبان قنا مع ملوى ، نقل المنيا مع الاسواق الحرة . اسوان مع سوهاج ، شبان اسيوط مع بنى مزار ، شباب مغاغة مع مركز شباب قنا . قوص مع الاقصر .

وفى مجموعة القناة يلتقى ميت غمر مع مالية كفر الزيات ، بورفؤاد مع الحسينية ، ابوكبير مع سماد السويس ، نسيج زفتى مع القناة ، جمارك بورسعيد مع شربين ، الشرقية مع نبروه .

وفى مجموعة القاهرة يلتقى البلاستيك مع سرس الليان ، حلوان العام مع النصر ، الفيوم مع المصانع الحربية ، الحديد والصلب مع جوت بلبيس ، طلعت حرب مع إسكو ، السكة الحديد مع نسيج حلوان ، الشمس مع اهلية ابوزعبل .

فتحى السيد — عصام فريد — خالد فتحى — زيزو الصغير

# أولاد هانى .. قادمون

حسنا فعل الاتحاد المصرى لكرة القدم عندما قرر الاشتراك فى كاس الامم الافريقية المقرر اقامتها بالجزائر خلال شهر مارس القادم بالفريق الاولمبى . الفكرة جيدة ومعقولة . لان اشتراك الفريق القومى قبل دخوله معمعة كاس العالم لن يفيده فالفريق يحتاج حاليا للاحتكاك القوى بالفرق الاوروبية ذات الطابع الخاص المختلف عن طابع الفرق الافريقية . وفى رايى ان الفريق الاولمبى الذى يمثل مستقبل الكرة المصرية اجدر بالاشتراك من احتياطى الفريق القومى كما اقترح البعض .

فالفريق الاولمبى فى حاجة ماسة ليكتسب خبرة تؤهله لتمثيلنا بجدارة . وذلك فى دورة برشلونة القادمة وثقتى كبيرة فى افراد الفريق . ومدربه الكفء هانى مصطفى . الذى سبق ان اثبت جدارته مع ناشىء تحت ١٩ سنة عندما مثلنا فى بطولة الناشئين بكندا ، ومعظمهم احتل مكانته بجدارة فى الفريق القومى الاول . ان احفاد الفراعنة قادرون على تخطى الصعاب بعد ان تملاهم الثقة . والقدرة على تقديم عروض تشرف كل مصرى فى دورة الامم الافريقية ولن يتاتى ذلك الا بالتخطيط السليم . والاحتكاك المستمر مع فرق قوية دون النظر الى النتائج وهذا كله ليس بجديد على الكابتن هانى مصطفى الذى يتميز بقوة الشخصية واحترامه للنظام والدقة فى المواعيد . والاخلاص والتفانى فى التدريب .. واعتقد ان مباريات الدورى الممتاز ستكون موردا له فى ضم ما يمكن ان يفيد الفريق الموجود حاليا حتى ولو زادت السن عن المقرر للتمثيل فى دورة برشلونة وان كنت ارى ان يكون ذلك فى اضيق الحدود حتى لا يطغى الجدد على الهيكل الاساسى الذين رايناهم جميعا يشتركون فى بطولة كاس الاتحاد . وحتى لا تتكرر عملية الإخراج . والادخال لان المدة الباقية تحتاج الى التركيز على المجموعة المتكاملة . والمتناسقة الموجودة وحتى يسود التفاهم بين افراد الفريق !!

ان اشتراك الفريق الاولمبى المطعم ببعض اللاعبين البارزين امثال ثابت البطل حارس مصر السابق والاهلى الحالى والذى ظل محتفظا بشبكته نظيفة طوال بطولة كاس الاتحاد . قد يجبر الكابتن الجوهرى على اختياره ضمن الفريق القومى لتمثيلنا فى روما !! وتمثيل الفريق الاولمبى لمصر فى دورة الامم الافريقية لا يقل اهمية عن الفريق القومى . لذلك ارجو واتمنى ان يهيىء له اتحاد الكرة والدكتور عبدالاحد جمال الدين جميع الامكانات الممكنة لكى ينجح فى ماموريته الصعبة . كما اعتقد ان جماهير الكرة ومساندتها لهؤلاء الناشئين سيكون له الاثر الاكبر فى حسن تمثيلهم وظهورهم بالمظهر المشرف . واللائق باسم مصر والله ولى التوفيق .

طلبة صقر

# آنسات الزمالك والمحلة فى افتتاح بطولة الجمهورية للطائرة

يلتقى فى الرابعة من بعد ظهر اليوم بالصالة المغلقة بنادى الزمالك فريقا الزمالك والمحلة فى افتتاح بطولة الجمهورية لآنسات الطائرة تحت ٢٠ سنة . كما يلتقى فريقا الاهلى والشمس فى اطار نفس البطولة . ويلعب الزمالك مع الشرطة غدا بملعب الاكاديمية .

## مباراة الأهلى والزمالك فى الطائرة على ملعب «محايد»

قرر اتحاد الكرة الطائرة اقامة مباراة الاهلى والزمالك فى بطولة الجمهورية لآنسات الطائرة تحت ١٨ سنة ، على ملعب كفر الشيخ ، باعتباره ملعبا «محايدا» نظرا لحساسية اللقاء . حيث يتنافس الفريقان على قمة البطولة . حيث فاز الزمالك فى جميع مبارياته امام الاسماعيلى والجزيرة والصيد وهليوليدو ، ولقى هزيمة واحدة امام آنسات سموحة ٣/٢ . بينما فاز الاهلى فى جميع مبارياته وفرصته كبيرة للفوز باللقب هذا الموسم .

من ناحية اخرى يلتقى اليوم فريقا الزمالك والرباط والبورسعيدى ببورسعيد فى مباريات الاسبوع قبل الاخير للبطولة . والمباراة سهلة للزمالك . حيث هزم الرباط فى جميع مبارياته . يدرب الزمالك سليم عبدالصمد .

# بلاتينى مدربا لمنتخب فرنسا حتى عام ١٩٩٤

اعلن ميشيل بلاتينى انه سيبقى مدربا لمنتخب فرنسا لكرة القدم حتى كاس العالم القادمة عام ١٩٩٤ بامريكا ، ونفى بلاتينى انه تلقى عرضا لتدريب نادى يوفنتوس الايطالى الذى سبق أن لعب له . وينتهى عقد بلاتينى الحالى مع المنتخب الفرنسى فى نهاية هذا العام .

وقال بلاتينى انه سيوقع عقدا جديدا مدته اربعة اعوام على ان يحوى العقد الجديد بندا يحق لبلاتينى من خلاله فسخ العقد فى اى وقت .

واكد بلاتينى انه سيتولى تدريب الفريق الاول ومنتخب الناشئين تحت ٢١ سنة ، وسيشكل فريقا جديدا كى يختبر من بينه مزيدا من اللاعبين .

هذا وقد شكل بلاتينى منتخبه الذى سيقوم بجولة فى الكويت من ١٦ - ٢٥ يناير من ١٨ لاعبا وغاب عن تشكيل الفريق مريلتس حارس المرمى العملاق وسوف يلعب منتخب فرنسا ثلاث مباريات خلال جولته الكويتية فى ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ يناير القادم امام نادى كاظمة الكويتى ومنتخب الكويت ومنتخب المانيا الشرقية واللاعبون الذين تم اختيارهم هم : برونو مارتينى ، جيل روسيه لحراسة المرمى ، مانويل اموروس ، فرانك سوزيه ، اريك دى ميكو ، فرانك سيلفستر ، بازيل بولى ، برنار كازونى ، ريمى جارد لخط الظهر . لوران بلان ، ديدييه ديشان ، مرسيل ديب ، جان مارك ، فيريرى ، برنار باردو لخط الوسط . اريك كانتونا ، جان بيار باپان ، كريستيان بيريز ، باسكال فاهيروا .




الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

الاسكندرية
التحرير ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
٢٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات

| | العدد اليومى | العدد الاسبوعى |
|---|---|---|
| داخل الجمهورية | ٧٣٫٠٠٠ جنيه لمدة عام | ١٠٫٥٠٠ لمدة عام |
| داخل الجمهورية | ٣٦٫٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور | ٥٫٢٥٠ لمدة ٦ شهور |
| دول عربية | ١٠٠٫٠٠ دولار امريكى لمدة عام | ٣٠٫٠٠ دولار امريكى لمدة عام |
| دول اجنبية | ٢٧٠٫٠٠ دولار امريكى لمدة عام | ٤٥٫٠٠ دولار امريكى لمدة عام |

- تقبل القيمة بشيك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

## كلمة أخيرة

اخيرا .. طلب الرئيس حسني مبارك في اجتماع عقده مع رؤساء مجالس الشعب والشورى والوزراء وعدد من كبار رجال الدولة . وحكومة الحزب الوطني . اعداد ورقتي عمل، تحملان «نظرة مستقبلية» حول التنمية الاقتصادية والانتاجية في مصر، واستراتيجية العمل العربي بالنسبة للتغيرات الدولية . واكد سيادته على الحاجة الى مبادرة جديدة للعمل الاقتصادي العربي . ولقد طال انتظارنا . طويلا . طويلا . لمثل هذه الخطوة . التي تمت «بتوجيهات» من سيادته .. تماما كما يتم كل شيء في هذا البلد . وحاولنا كثيرا ان نلفت النظر إلى اهمية الاستعداد . ليس «بورقة عمل» فقط . ولكن باستراتيجية اقتصادية جديدة لمواجهة التحول الاقتصادي . الذي سيشاهده العالم في السنوات القليلة القادمة . وهو تحول من شأنه ان يقلب الموازين الاقتصادية في جميع دول العالم . تحول تتحكم فيه الدول الكبرى والتكتلات الاقتصادية سواء الأوروبية او الاسيوية التي بدأت تفرض وجودها على الساحة .

ونحن كعادتنا ننتظر قبل اتخاذ اى إجراء، حتى تصدر توجيهات «سيادته» . ثم نبدأ الدراسة . والفحص . والاجتماعات . والندوات . ونصدر التوصيات . وندرس التطبيقات . والأمر لا يمنع من حدوث تغيير وزارى وسط هذه التطورات ، فنبدأ في الدراسة من البداية . هذا إذا لم ننسها . او ننشغل بتوجيهات جديدة او دراسات أخرى طلبها «سيادته» .

لقد استغرق الاعلان لقيام اتحاد السوق الأوروبية سنوات . وسوف يتم الاعلان عن قيامه عام ١٩٩٢ . وقبل ذلك لا يزال العمل في جميع هذه الدول يجرى على قدم وساق . ويتم الانتهاء من الاجراءات الاولية التي تجرى الآن تطبيقا لدراسات تم اعدادها منذ سنوات طويلة . فهل ستستطيع «ورقة عمل» تعد في ايام قليلة . مواجهة ما اعدته كبرى دول العالم في سنوات ؟

ونعود لنتحدث عن اعداد «ورقة عمل» عربية «الآن» . تضم دراسة شاملة للعمل الاقتصادي العربي المشترك . وتضع في الاعتبار مستقبل الموارد الطبيعية المتوافرة . وهي نفس الموارد على ما اعتقد التي توافرت لدى العرب على مدى سنوات طويلة دون ان نستغلها . ثم ماذا عن دور مجلس التعاون العربي ؟! ودور مجلس التعاون الخليجي ؟! وماذا عن اتحاد دول المغرب العربي ؟! اليست هذه المجالس والتجمعات . اقتصادية سياسية . عربية . دولية ؟! وقامت بناء على «دراسات» من جميع الجهات . قبل اعلان قيام الاتحاد . او المجلس . فابسط القوانين الاقتصادية والسياسية الدولية . تحتم وجود الدراسات قبل اعلان قيام «المجلس» او اى «تكتل» دولي بهذا الحجم . ثم ان ذلك التكتل . لابد وان له فائدة .. فاين هي ؟ وماذا يحدث بها ولها ؟ اننا لا نزال نبحث في مشاكل العمال المصريين في العراق . فهل ستتضمن «ورقة العمل» المصرية التي طلبها الرئيس اى إشارة لما حدث في العراق .. او اى إشارة لكيفية منع ذلك من الحدوث مرة اخرى في اى دولة «عربية شقيقة» ؟

ونحن «نشكر» السيد الرئيس . على اهتمامه الكامل باصدار التوجيهات . حتى تبدأ مصر الاستعداد لمواجهة التحديات الاقتصادية الدولية . ونسجد لله شاكرين ان «سيادته» اصدر هذه التوجيهات الآن ..

**محمد مصطفى شردي**

# هذا السيد «بيريز».. لِمَنْ يَقْرَعُ الأجراس؟!

## والحرية لله

**بقلم : خالد محمد خالد**

كلما كنت اسمع او ارى، او هُما معاً، ما يَكتبه الكثير من صحفنا العربية.. وما يردده في خطاباتهم او تصريحاتهم ساسة وقادة امتنا العربية، من أن في اسرائيل صُقُورا وحَمائم، اضحك ملء اشداقي، وَوُسع فمي..!! ويَضيق صدري، ولا ينطلق لسانى.. بل ارى صدري ضَيِّقاً حَرِجاً، كأنما يصَّعدُ في السماء..!!

ويترامى إلى سمعي همس الجماجم، وحشرجة الارواح عند مَضيق الحلقوم.. وصُراخ الأيامى.. وعويل اليتامى.. كلهم يسائلني.. مُنكرا.. ومستنكرا:

صُقور، وحمائم.. في اسرائيل..؟؟!!

افيدونا ـ إذن ـ افادكم الله.. قَتْلَى مَن نحن..؟؟ قَتلى الحمائم، ام قتلى الصُقور..؟؟

واقسم لها، ولهم جميعا ـ انني مثلهم لا أدرى..!! واننى منذ مذبحة «دير ياسين» بالذات، وانا ابعد ما اكون عن تصنيف «اكابر مُجرميها» إلى صقور وعصافير..؟!

●●●

ولعلَّ من خَيبة بعض حكامنا ـ نحن العرب ـ انهم صدَّقوا رايهم في الحمائم، ولم يُصْدقوا راى الحمائم فيهم..!!

فبينما يرون في الحمائم الوداعة والمسالمة.. ترى الحمائم فيهم الغفلة، والبلاهة، ونفاق الخائفين..!!

ويكاد ساستنا ـ لولا الملامة والعار ـ ان يهدوا بعض فاتيك الحمائم «جائزة فلسطين للسلام»..!!!

ولم لا؟؟ واىُّ باس؟؟

واذا كان شر البلية ما يُضحك، فلم لا نَصطنع الضحك فنشد الجانب الأيمن من اشداقنا جهة اليمين، ونشدُّ جانبه الإيسر نحو الشمال.. حتى تَبين نواجذنا وثناياها، فنبدو كالضاحكين..؟!!

الم يقل احد الحكماء لقومه:

«إذا لم تكونوا رجالاً، فمثلوا دور الرجال»؟!

فلنمض خذو نصيحته، ونقول:

«إذا لم تكن سعداء ضاحكين، فلنمثل دور الضاحكين السعداء»!!

●●●

حقا ـ إن الحديث لذو شُجون..

وحقاً :

«إن المصائب، يَجمعْن المُصابينا»..!!

فالصديق الرفيق «شمعون بيريز» وزير خارجية اسرائيل، يحمل هُموم الدنيا ومصائبها، لإن لخاه «شارون» يُعرقل عامدا مُتعمداً مساعي السلام.. مثلما اننا نحمل هموم الدنيا ومصائبها للسيد ذاته، الذى انعقد عليه عزم «شارون»..!! إلى هُنا، والخداع يحلو.. والمكر يَهون..!!!

الى هنا، ومُغالطة النفس، ودفن الرؤوس في الرمال، يبدوان، وكانهما المجذافان الواثقان، لزورق النجاة الـذي يحملنا برفق إلى المرفا السعيد..!!

لكن..

حتى على الموت لا نَخلُوا من الحسد؟!

فالسيد «بيريز» الهادل كالحمائم.. والمزقزق كالعصافير!! يبخل علينا بمجاملتنا في انخداعنا له!!! وترفض كبرياؤه وصَلَفه حسن ظننا به!!!

اندعو له بالخير، لانه اوْقَنا من غيبوبة السنين؟؟

ام ندعو عليه بالسوء، لانه ردَّنا خزايا نادمين؟؟!! لعلَّ الافضل والامثل ان نوفر دعاءنا له، او عليه:

فـ «إنما يتقبَّل الله من المتقين»!!

ولقد كان امير المؤمنين سيدنا عمر، رضى الله عنه يتحسَّر احيانا ويقول:

«اشكو إلى الله غفلة التقي، ودهاء الفاجر»..!!

وبهذه الشكاة المتضرِّعة، يُعرِّفنا «اميرنا العظيم» من هو التقي بالمقاييس الصحيحة، والمعايير السَديدة..

فالتقي الغافل او «المغفَّل» ليس تَقيَّ الاسلام.. بل تقي نفسه وظروفه وطباعه.. ومن ثم فهو يتعثر في احابيل الغفلة والعجز..!!

اما «تقيُّ الإسلام» فمثلُه من يقال عنه:

«رَمَينا ارَطَبُونَ الروم، بارَطَبونِ العرب»

«فلننتظر، عَمَّ تنفرج»!!

اتقياء الإسلام نُبصرهم تحت «عَباءات» خالد بن الوليد، وسعد ابن ابى وقاص، والمثنى بن حارثة، ومصعب بن عُمير، وصلاح الدين، وامثالُهم معهم.. ومن قبلهم الخلفاء الراشدون.. واتباع اذكى نبي، وانبغ رسول صلى الله عليه وسلم...!!!

●●●

تُرى، هل تطاولَ بنا الحديث حتى ابعدنا عن الموضوع..؟؟

لا.. وايضا رُبَّما..!!

وعلى اية حال، فشجون الحديث تاخذنا إلى ما تُريد، لا إلى ما نريد..

إن السيد «بيريز» الذى استحق منا الإنعام عليه بلقب «زعيم الحمائم» او احد زُعمائها البارزين ـ تفضل وتكرَّم وتَصدَّق، تصريحا، هو احدث تصريحاته ونبوءاته وتحريضاته، فقال منذ ايام تُعد على اصابع القدمين.. بل القدم الواحدة، قال فيه:

« إن النظم العربية مُهدَّدة في القريب العاجل بثورة شعوبها عليها، وهدم الدكتاتورية فوق رؤوس حكامها»!!

فماذا يريد ان يقول..؟؟

اهو يُحرض حكام العرب على شعوبهم؟؟ ام يُحرض الشعوب على الحكام؟؟ ام يصطاد بحجر واحد عصفورين.. من عصافير العرب، وليس من عصافير اسرائيل..؟!!

امَّا ان النظم السياسية المستبدة بالأمر والضالعة في الطغيان مهددة بثورات الشعوب، فهذا صحيح ـ على مستوى العالم، وليس على مستوى العرب وحدهم.. فالحرية اليوم انطلقت في عُنفوانها اللَّجِب، مصممة على ان تحطم جميع القيود، وتدوس كل السدود..

فلماذا، ولمن تقرع الاجراس يا بيريز؟؟

اتريد ان تقول لحكام العرب: لا تنظروا امامكم، فنحن سلم لكم.. واشغلوا انفسكم بالخطر الزاحف عليكم من وراء؟؟!!

ام توجه نفس النصيحة للشعوب، لتنفض ايديها وتفض اشتباكها معكم، ثم تتفرغ للخطر المحدق بها فوق ارضها، وداخل حدودها، وبايدى حُكامها؟؟!!

في كلا الامرين انت ماكر وخبيث وسيىء يا سيد بيريز..!!!

ولكن، هل قرأ حكامنا او سمعوا هذا النذير..؟؟

اما الشعوب، فارجو ان تكون قد سمعت، ثم وَعت، لانها لم تعد تُصدق انكم هازلون.. او انكم تُجلِر كلام.. إنما تُعنُون كل ما تقولون..!!

●● قلتم: فلسطين لنا . فاخذتموها ناهبين..!!

●● وقلتم سنملأ صدور اهلها رُعبا، حتى يهربوا من دورهم عرايا ـ فكانت مذبحة دير ياسين..!!

●● وقلتم لهيئة الأمم ولمجلس امنها العاجز : لا تقسيم.. فحنت راسها وقالت: امين.. امين.. تاركة هناك دماء مبعوثها «برنادوت» شهيد الحق، وقتيل المغامرين..

●● وقلتم : سيكون لنا جنوب لبنان، وهاهو ذا في الطريق إليكم..!!

●● وقلتم : لا، لاىَ نشاط نووى في اى بلد عربي، فدمَّرتم مُفاعل العراق.. واغتلتم العالم المصرى في باريس، كما اغتلتم من قبل العالمة المصرية في امريكا..!!

●● وقلتم لسادة البيت الابيض: افتحوا خزائنكم، وترسانتكم ففتحوها طائعين او مكرهين..!!

●● وقلتم: لن نسمح للعرب ان يتحدوا ضدنا.. ولكننا ناذنُ لهم ان يتحدوا ضد انفسهم.. ويعيشوا فِرَقاً، ومِزَقا، وثارات.. فكان لكم ما اردتم، وسيكون لكم اكثر مما تريدون..!!

●● ثم قلتم.. وقلتم.. وقلتُم.. حتى جئتم اليوم بتصريح او بنُبوءة «بيريز» تقول لشعوبنا: ثوروا.. وتقول لحكامنا: اضربوا، واقتلوا، وسُودُوا..!!

فامَّا عن الحكام، فلا ندرى ماذا سيقولون..؟!

واما عن الشعوب التي طالما اكتوت بناركم، وتعرفت على غدركم.. فلا اظنها ستبتلع «الطعم» الجديد..!!

وإذا كان لها حساب مع حكامها، فستصفيه يوما ما لحسابها هي، وليس لحساب عدوها اللَّدُود..!!

●●●

لن نُصدق بعد اليوم، وما كُنا مصدِّقين قبل اليوم ان في اسرائيل صُقورا، وحمائم.. او حمائم وصُقورا..

فالسيد «بيريز» يعود لممارسة «القُبح» اليومى لكل مسئول في اسرائيل..!!

ثم إنه كان من قبل رئيسا للوزراء، فماذا فعل للقضية الفلسطينية؟؟ وماذا قدَّم لاكذوبة السلام المزعوم..؟؟

ليس في اسرائيل ـ حكاماً، واحزاباً، بل وافراداً ـ يستحقون النظر إليهم كاناسيَّ وادعين مُسالمين..

الحمائم فقط هناك ـ وهي حمائم مَهيضة الجناح.. تُعدُّ للذبح، حتى تكون لحما طريا.. ومَذاقاً شهيا على موائد الصقور والنسور، وغربان السوء ـ هم الفلسطينيون.. الذين استنبلوا الشاعر العربي في امرهم، فقال لهم:

وإذا لم يكن من الموت بُدٌّ

فمن العجز، ان تموت جبانا!!

فراحوا بعصيِّهم، وبحجارتهم، يقفزون فوق حواجز الخوف والجُبن، وُصولا إلى اعناق عدوهم المتطاولة.. واسلحته القاتلة.. مُرددين في إيمان وصدق:

اىَّ يومَيَّ من الموت أفِرّ؟

يومَ لا قَدَرٌ؟ ام يوم قُدِر؟

يومَ لا قُدِرَ، لا احذره

ومن المقدور، لا ينجو الحَذِر!!

ليس في اسرائيل ـ يا حكامنا ـ صقور وحمائم.. إنما فيها ساسة يملكون من «البراءة» قدر ما معهم من «الوضاعة»!!

وتتجلى مهارتهم السياسية في «توزيع الأدوار».

فانت ـ يا شامير ـ تمثل دور المتعنت القلبي.. وانت ـ يا بيريز ـ تمثل دور الباكي او المتباكي على السلام..!!

وليس شرطا ان تُهرق دموعك عند حائط المبكى «الشهير» بل اسفحها في كل مكان.. من «البيت الأبيض» في واشنطن ـ إلى «اسطبل عنتر» في القاهرة..!!

ابك على الثورة المنتظرة من شعوب العرب على حكامها!!

وابك على حكام العرب مما ينتظرهم من شعوبهم!!

اكتب.. واكتب.. واكتب دائما.. فلابد ان تجد من يصدقك...!!!

واكتب على طريقة «حكماء صهيون» ذاكرا دائما حكمتهم القائلة: «الصدق الصَّدُوق.. هو الكذب الجيِّد»...!!

●●●

وبعد ـ

فيا سادة اسرائيل :

اكذبوا جيدا ـ

واكذبوا كثيرا..

فسوف تجدون من حكام العرب من يُصدقكم طائعين او كارهين...!!!

شيمون بيريز

## على الماشي!

قام رئيس الوزراء مشكورا ، بتعديل مواعيد الاجازة الاسبوعية ، لتصبح يومي الخميس والجمعة . وبعد ايام من القرار ، قام بتعديله ، لتعود الاجازة يومي الجمعة والسبت في بعض الوزارات ، والخميس والجمعة في وزارات ومصالح حكومية اخرى .. واصبحت مسالة الاجازة الاسبوعية حسب مزاج كل وزارة او مصلحة .

فهل نطمع في ان يخبرنا رئيس الوزراء بيوم اجازته ، حتى نصدق ما يصدر فيه من قرارات ؟!

**عبدالنبي عبدالباري**

## كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن التسيب في العاصمة .. كلما مررت في شوارع القاهرة ورايت عمارة من ثلاثين طابقا تنطح السحاب ، واخرى قريبة منها في نفس الشارع تقف على استحياء لان قامتها قصيرة لاتتجاوز ثمانية طوابق ، وبينهما فيلا من طابقين اثنين تتربع في سور حديدي تتكشف فتحاته عن زرع وشجر وجاراج ، ساءلت نفسي : من المسئول الكبير الذى رخص للعمارة الأولى بالارتفاع ؟ ولماذا منع العمارة الاخرى من ان تستطيل ؟ وما الذى اسكت الفيلا فاصبحت مطلا لطوابق العمارتين ؟ كيف منح القانون للاولى ، ولم تسمح المرافق للثانية ، ورضي اصحاب الفيلا بهذا الوضع ؟

وكلما مشيت على احد الارصفة فاعترضتني الاكشاك المقامة ، ومناضد المقاهي ، ومعروضات الفواكه والحلوى ، ساءلت نفسي : انني مازلت اذكر ان لدينا قانونا يخصص الرصيف للمشاة ، فهل الغي هذا القانون ام اصيب بالسكتة القلبية ؟

وكلما رايت لوحة معلقة تقول ممنوع الانتظار ووجدت تحتها طابورا من السيارات الواقفة ساءلت نفسي : اليس من الافضل ان ترفع هذه اللوحة من مكانها احتراما لكرامة الدولة مادامت غير ممكنة التطبيق ؟

وكلما اقتضتني الظروف ان اكون في باب الشعرية او في الجمالية وارى اكتظاظهما بالسكان والدكاكين والسيارات والعربات واجواءهما مليئة باصوات الراديو الكاسيت ، وضوضاء الورش والحيوانات ، ساءلت نفسي : الم يحن الوقت لايقاف المباني الجديدة التي تدس نفسها في الفراغات بين البيوت القائمة ؟

وكلما قرات في الصحف ان الدولة تملك مساحات كبيرة من الارض الفضاء في القاهرة وانها تعرض بعضها للبيع بالمزاد كل حين ، ساءلت نفسي : اليس الاولى بالدولة ان تعمل بالمثل القائل : «هندس على نفسك قبل ان تهندس على غيرك» فتمنع نفسها من البيع وتخصص هذه الاراضي للحدائق والمنافع العامة ؟

وكلما مررت في شارع المعز لدين الله ورايت اثار الفاطميين على جانبيه وسيارات النقل الثقيل تجرى في وسطه وتنفث مخلفاتها ثقيلا لشانه ساءلت نفسي : اليس ذلك مبررا لقصر المرور في هذا الشارع الضيق على المشاة ؟

وكلما رايت الاثار في كل مكان مجالا لدكاكين الطعام ومعارض الملابس المستعملة ومواقف لعربات اليد التي تبيع البطاطا واللب ـ غلى الدم في عروقي وساءلت نفسي : اليس في حكامنا رجل رشيد يرفع هذا الاعتداء البغيض عن ماضينا المجيد؟!

إن هذه الاثار تعلن باصالتها عن ماضينا . فهل يليق ان نغمرها بوضع اللافتات الاعلانية على جدرانها للاعلان عن سلعنا المعاصرة ؟

لقد سبق ان اوصى المجلس القومي للخدمات باصدار لائحة خاصة بمدينة القاهرة ترعى ظروف الزحام ومقتضيات السلامة والمرور . فهل كلف احد من المختصين نفسه بدراسة هذه التوصية ، ثم اطلع عليها ووجدها لاتستحق الاهتمام ؟!

وكلما مررت بمدافن الغفير ورايتها مرتعا للقذارة والجرائم ساءلت نفسي : اليس من الممكن نقلها الى مكان بعيد في الصحراء مع الابقاء على ماقيها من مدافن اثرية يرجع تاريخها الى العصر الفاطمي ؟

إن زحام القاهرة يدعو الى مزيد من التزاحم . فقد اصبحت ملاذا لكل محتاج ، وكل متعطل ، وكل نصاب ، وكل مغتصب ، وكل ذى مصلحة ، وكل من يغشى المساجد ، ومن يغشى الملاهي . وكنت قد دعوت منذ سنوات الى نقل العاصمة منها تخفيفا عنها ، ولكن المتخصصين وجدوا الحل في الكباري العلوية والمدن الجديدة المجاورة ، ولم يجدوا في كل هذا حلا لما كنت من تساؤلات : ولعل في الطريق الدائرى ، وفي نقل الورش ، وحظر اقامة المصانع الجديدة بعض العزاء .

واعود من حيث بدات فاقترح ان يصدر تشريع يقضي بان كل الطوابق التي تزيد على ماهو مسموح به في الرخصة تؤول تلقائيا للدولة بدل ان تهدم . واذا صدرت الرخصة بالمخالفة للقانون فلا بد من ان نعرف «من المسئول» .

لقد اصبح التسيب بالمصرى او التسيخ بالعراقي امرا لا يمكن السكوت عليه !

**د. السيد أبوالنجا**